



جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

التعبير النزوي عند المرأة المعنفة زوجيا

دراسة عيادية لثلاث حالات على ضوء إختبار الروشاخ

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تحت إشراف الأخصائية النفسانية :

❖ د. تواتي مريم

من إعداد :

انفال ر يال

السنة الجامعية : 2022.2021

كلمة شكر.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون والصلاة والسلام على أشرف خلق الله
أجمعين وبعد..

تعجز كلمة الشكر أمام عظمة الوالدين الذين دفعوا سنين عمرهم ليقتفوا ثمار نجاحنا
..فلكم كل الشكر على الدعم المعنوي والمادي .

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة "مريم تواتي" التي أشرفت على
هذا البحث ولما قدمت من علم وجهد ووقت ثمين. فقد كانت لتوجيهاتها السديدة
وملاحظاتها القيمة الفضل الأكبر لإتمام هذا البحث شكرا على الثقة والتواضع
والدعم.

شكر خاص وتقدير للأستاذة الدكتورة حداد نسيمة الأم الثانية التي تفضلت بمساعدتي
التي تعلمت منها السعي إلى المعرفة فقد أعطتني من وقتها وجهدها وعلمها وخبرتها كل
الحب والتقدير داعيين الله عز وجل أن ينعم عليك بالصحة والعافية.

كما أتقدم بالشكر للجنة المناقشة التي تفضلت بقبول مناقشة هذه المذكرة حضوركم
يشرفنا.

كما أتوجه بالشكر لكل أساتذة قسم علم النفس والعاملين عليه.

كل التقدير..

أنفال.

الإهداء

إلى من علمتني أن الحياة قاسية وصعبة وعلمتني مواجهتها إلى من شقيت وصبرت لتراني امرأة ناجحة إلى من ربت وسهرت وتعبت إلى نافذتي التي أطل منها والتي الجنة تحت أقدامها أمي الحنونة
" حكيمة "

إلى من حرمته الحياة دفئ الأيام وكانت عيناه أذفى من قسوتها إلى من التمسست فيه الحب والتفهم والحنان إلى مثالي وقدوتي إلى من كان لنا وهينا إلى من علمني أن العطاء قوة وأن فاقد الشيء يعطيه ويتقن إعطاءه حبي الغالي قوتي وثقتي أبي العزيز " علي " .

إلى البراءة التي غيرت تفاصيل حياتي إلى مصدر ابتهاجي إلى حياتي وسعادتي وأميرة قلبي إلى من أن لا تغادرها البسمة وأن تكون أنجح إنسان فرحتي ابنتي " سيرين " و " آلاء " .

إلى أحن قلب وأذفى صدر التي امتزجت تفاصيلها بين الطفولة والرشد إلى من تقاسمت معها سريري وتفصيلي إلى من أحبها أكثر من روعي أمي الثانية " ريال نور الهدى " .

إلى أغلى ارث أبوي إلى أمينوا الروح إلى من أرى العالم بأعينهم إلى من أتمنى لهم كل النجاح والاستقرار إخوتي " إسلام، سامر، عبد الهادي، ماريما "

إلى أنبل فتاة لاقاني القدر بها إلى من لامست في بريق أعينها الحب والحنان إلى من أستمد من ضحكتها قوتي إلى غالياتي أروع كاتبة وأذفى يد وقلب استثنائي " حدادي شريفة " فخورة بك دائما .

إلى من تقويت بقربهم إلى من أحببتهم إلى من تقاسمت معهم حلو الحياة ومرها " هدى، هالة، سامية، لينة، سامية " أدامكم الله لي .

أنفال

فهرس المحتويات

كلمة الشكر.

الإهداء.

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية

مقدمة 1

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

1. الإشكالية 7

2. فرضية الدراسة 11

3. أسباب الدراسة 11

4. أهمية الدراسة 11

5. أهداف الدراسة 11

التعاريف الاجرائية 12

الفصل الثاني: التناول التحليلي للنزوة

14.....	تمهيد
14.....	1. مفهوم النزوة.....
14.....	2. تعريف النزوة.....
15.....	2. النظرية التحليلية للنزوة.....
16.....	3. التنظير الفرويدي للنزوة.....
17.....	4. الجهاز النفسي عند فرويد.....
17.....	5. النمو النفسي الجنسي.....
21.....	6. مكونات النزوة.....
22.....	7. أنواع النزوات.....
25.....	8. الفرق بين النزوة والغريزة.....
25.....	9. الفرق بين النزوة والرغبة.....
26.....	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: التناول السيكوباتولوجي للنزوة.

28.....	تمهيد
28.....	1. مفهوم علم النفس المرضي.....
29.....	2. نظرية التحليل النفسي في إشكالية العادي والمرضي.....
30.....	3. الحالات الحدية.....
30.....	4. لمحة تاريخية عن البنية الحدية.....

31.....	5. الخصائص المميزة للحالات الحدية
32.....	6. الوصف الإكلينيكي في الحالات الحدية
33.....	7. الأمراض النفسية الناجمة عن الحالات الحدية
36.....	8. وظيفة الجهاز النفسي
38.....	9. الانحرافات الجنسية والتعبير النزوي
2	10. السادية والمازوشية حسب DSM5
43.....	11. أنواع الحيل الدفاعية في الجهاز النفسي
47.....	خلاصة الفصل

الفصل الرابع: العنف الزوجي.

48.....	تمهيد.
48.....	1_ مفهوم العنف
48.....	2_ مفهوم العنف الزوجي
50.....	3_ أشكال العنف الزوجي
52.....	4_ العوامل المساهمة في العنف الزوجي
55.....	5_ النظريات المفسرة للعنف
57.....	6_ الآثار الناجمة عن العنف الزوجي
60.....	خلاصة الفصل.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد	63
1. الدراسة الاستطلاعية	63
2. استطلاع ميدان البحث	63
3. إيجاد مجموعة البحث	64
4. بناء دليل المقابلة	64
5. التمرن على دليل المقابلة واختبار الروشاش	64
6. الموافقة على المشاركة في البحث	76
7. المنهج المتبع في الدراسة	78
8_ أدوات البحث	79
9. كيفية جمع المعطيات	88
10_ كيفية تحليل المعطيات	89
خلاصة الفصل	93

الفصل السادس: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد	95
1. عرض وتحليل و مناقشة الحالات	95
2. الاستنتاج العام للحالات	130
الخاتمة	134

135 الإقتراحات

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	عرض بروتوكول الروشاخ للحالة المتمرن عليها "عائشة".	65
2	التحليل الكمي السيكوغرام للحالة المتمرن عليها "عائشة".	67
3	تحليل النزوات الليبيدية للحالة "عائشة".	71
4	تحليل النزوات العدائية للحالة "عائشة".	71
5	وصف مجموعة البحث.	79
6	شبكة تحليل النزوات الليبيدية.	91
7	شبكة تحليل النزوات العدائية.	92
8	عرض محتوى بروتوكول الروشاخ للحالة "حسينة".	95
9	التحليل الكمي السيكوغرام للحالة "حسينة".	98
10	النزوات الليبيدية في اختبار الروشاخ للحالة "حسينة".	104
11	النزوات العدائية في اختبار الروشاخ للحالة "حسينة".	105
12	عرض محتوى بروتوكول الروشاخ للحالة "سامية".	113
13	التحليل الكمي السيكوغرام للحالة "سامية".	115
14	النزوات الليبيدية في اختبار الروشاخ للحالة "سامية".	120
15	النزوات العدائية في اختبار الروشاخ للحالة "سامية".	120
16	نتائج الحالات الثلاث بالنسبة لاختبار الروشاخ.	131
17	استنتاج عام للحالات الثلاث من خلال التعبير النزوي الليبيدي.	132
18	استنتاج عام للحالات الثلاث من خلال التعبير النزوي العدائي.	133

ملخص :

تهدف هذه الدراسة الى معرفة كيفية تمظهر التعبير النزوي عند المرأة المعنفة زوجيا في ظل غريزة الموت و الحياة و لتحقيق هذا الهدف اعتمدنا على جملة من الأدوات و التقنيات من بينها المقابلة العيادية النصف موجهة و الاختبار الاسقاطي الروشاخ الذي اعطى لنا فهم افضل لطبيعة الحياة النفسية و البنية الداخلية للمرأة المعنفة و بعد تحليلنا للمعطيات على ضوء المقابلة و الروشاخ توصلنا الى نتائج حققت فرضيتنا و هي :ان التغير النزوي عند المرأة المعنفة زوجيا يتمظهر بشكل مثبط و كامن.

الكلمات المفتاحية : العنف الزوجي، النزوات الجنسية.

Résumé :

Cette recherche vise à comprendre comment apparait la frustration sexuelle chez la femme victime de violence conjugal sous l'influence des pulsions de vie et de mort.

Pour cela on a eu recours à un ensemble de moyens techniques entre autres la consultation clinique semi dirige et le teste exploratoire de RORCHACH qui nous a montrer une meilleure explication de l'organisation de la vie psychologique et de la structure interne d'une femme violentée.

Après notre analyse des données cumulées entre la consultation et le RORCHACH on ait arriver à des résultats qui ont confirmer notre hypothèse qui stipule que :la frustration d'une femme victime de violence conjugale se manifeste par d'une manière inhibitrice et stimulatrice

Les mots clé : Le désir sexuel, la violence conjugale

شغل موضوع الجسد والنفس اهتمام الباحثين والعلماء في مجال علم النفس لكونهما جانبيين لا يمكن فصلهما عن بعضهما، إذ يشكلون وحدة الفرد واتساقه، كما اهتموا بالتأثير الكبير الذي يحدثه كل منهما في الآخر، فالصورة الجسدية هي سيرورة تطويرية تسمح بالانتقال من جزء منشطر إلى مدمج ذو كلية وذو تقمصات جنسية واضحة هذا أساس ما يمثل هوية جسدية جيدة، فكلما ابتعدنا عن هذه المؤشرات نقتررب إلى صورة جسدية هشّة ويمكن ربط الصورة الجسدية السلبية والهشة إما بخلل في سيرورتها التطويرية، أو بتأثير هذه الصورة بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تتحكم فيها كالصدمات والحوادث فالعرض العضوي يعد من بين العوامل التي تهدد الأمن الشخصي والتوافق النفسي للفرد وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالمرأة والسبب في ذلك خصائصها النفسية والبيولوجية .

فتعرض المرأة للعنف وانتهاك حقوقها يحدث خلافاً في توازنها النفسي والجسدي بحيث يشكل صدمة وتهديداً لها بإعتباره تصرف عدائي مؤذ ومهين يرتكب بأي وسيلة وبحق أي امرأة ، ويخلق لديها معاناة جسدية وجنسية ونفسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال التهديد والخداع والإستغلال والتحرش أو الإكراه ،ويشمل إنكار وإهانة كرامة المرأة وسلامتها والتقليل من أمن شخصها واحترامها لذاتها و الإنتقاص من امكانياتها الذهنية والجسدية حيث يتراوح بين الإهانة بالكلام وصولاً إلى القتل كما يأخذ أشكالاً مختلفة من بينها العنف البدني والجنسي واللفظي في الشارع أو داخل المجتمع العام في إطار العمل ، كما يمكن أن يتشكل في الإطار الأسري حيث تتعرض فيه المرأة إلى الضرب والإعتداء من طرف الأخ أو الأب وصولاً إلى العنف الزوجي الذي يعد أكثر أنواع العنف شيوعاً وأكثرها انتشاراً حيث أشار إليه **Haack et All** في دراسته إلى أن: "العنف الزوجي ظاهرة مركبة ومعقدة تستحق الاهتمام والانتباه بسبب انتشارها على نطاق واسع ويؤثر العنف على انفعالات وسلوكيات الزوجين، ويعتبر العنف الإنفعالي أكثر الأنماط شيوعاً"، وقد يمتد على الأبناء فينتسّموا بالعنف في حياتهم المستقبلية.

ولعل من أهم وظائف الزواج تحقيق الإطمئنان والاستقرار النفسي حيث يجد كل من الزوجين في الآخر مبعث السرور و الإرتياح والسند والتعاطف والدعم في مواجهة مشاكل الحياة وتلبية احتياجاتها لذلك عبر عن العلاقة الزوجية أنها سكن وملجأ يأوي إليه الإنسان.

فالإطمئنان في الحياة الزوجية لا يتحقق إلا إذا كان في إطار المودة والرحمة والمعاشرة بالمعروف والحفاظ على الكرامة فإذا حال دون هذا يفقد ههما أهم ميزات الإرتباط الزوجي وبالتالي انهيار العلاقة التي تعتبر أنها الدعامة الأساسية لبناء الأسرة في المجتمع.

فالعنف الزوجي يعد ظاهرة مرضية تتميز بالعدوانية والوحشية والإكراه من قبل الزوج الذي يجدر به حمايتها وتوفير الأمن ومتطلبات الحياة لها، إذ لا يقتصر شكله في الأذى فحسب وإنما يتعدى ليشمل كل الإعتداءات النفسية والجسمية والجنسية، هذا ما جاء به **طه عبد العظيم حسين (2008)** في تعريفه: "أن العنف الزوجي هو إعتداء جسمي نفسي وجنسي من الزوج ضد زوجته والذي يؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى بها أو أنه سلوك عنيف يصدر من الرجل ضد المرأة بهدف التحكم والسيطرة على سلوكها". (**طه حسين، 2008، ص36**) حيث يحدث خلا في نسق الأسرة وسيورتها فحسب ما اشارت إليه عميد الشرطة **رازم كمنزة** لدى مديرية الشرطة القضائية أنه تم تسجيل 6985 حالة عنف ضد المرأة في مختلف ولايات الوطن خلال التسع أشهر الأولى من سنة 2014 وكان للسيدات المتزوجات أكبر نسبة من العنف من طرف أزواجهم وهذه النسب تشهد تزايدا كبيرا في الآونة الأخيرة خصوصا مع انتشار جائحة كورونا التي ألزمت على الأفراد حجرا صحيا منزليا فرضته منظمة الصحة العالمية بعد الإنتشار المفاجئ والسريع للوباء حيث يعرف الكوفيد 19 حسب منظمة الصحة العالمية أنه: "مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالات فيروسات كورونا، ولم يكن أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول ديسمبر 2020 (منظمة الصحة العالمية، 2020).

وتكمن خطورة العنف الزوجي بشكل خاص أنه ليس كغيره من اشكال العنف التي تظهر نتائجه بشكل مباشر ، إنما تظهر على المدى البعيد وبشكل غير مباشر ينجم عليه تداعيات و انعكاسات خطيرة على الأسرة والمرأة معا هذا ما توصل إليه **عبد الحفيظ** ، حيث فسر العنف من المنظور التحليلي الذي يركز على العلاقات في تفسير السلوك أن المشكلات الزوجية تظهر على شكل صراعات لاشعورية نتيجة الإحباطات والتمنع من إشباع الحاجات الأساسية للإلتناء فالعنف الزوجي يؤدي إلى اختلال الجهاز النفسي الذي يعمل على تصريف النزوات والغرائز بصورة سليمة وتحقيق التكيف الجنسي الذي يقل أو يزداد وفقا للرضا الزوجي.

وعليه سنحاول في الدراسة الحالية إبراز تمظهر التعبير النزوي عند المرأة المعنفة زوجيا من خلال النزوات الكامنة والمنبثقة.

نستهل الدراسة بمقدمة اتبعت بالفصل الأول المتمثل في الإطار العام للإشكالية الذي يتضمن الفرضية وأسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه وكذا المفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة.

ثم التطرق إلى الجانب النظري الذي يتضمن فصلين هما:

الفصل الثاني الذي خصصناه للمتغير الأول والمتمثل في تناول التحليلي للنزوة قدمنا فيه تناول التحليلي للنزوة من خلال تعريفها والتنظير الفرويدي حولها مع إبراز مكونات الجهاز النفسي ومراحل النمو النفسي الجنسي وكذا مكونات النزوة وأنواعها والفرق بينها وبين الغريزة والرغبة لننتهي بملخص خلاصة تشمل كل الفصل.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى تناول السيكوپاثي للنزوة وكيف تتمظهر في إطار غريزة الموت والحياة، قدمنا فيه تعريف علم النفس المرضي ووجهة نظر التحليلية للعادي والمرضي، أيضا البنية الحدية والتعبير النزوي والإرسان النفسي لها ووظيفة الجهاز النفسي كما قدمنا في هذا الإطار التظاهرات العدائية المنحرفة كالسادية والمازوشية جراء العنف مع ذكر أهم الميكانيزمات الدفاعية انتهاء بملخص شاملة.

الفصل الرابع: تطرقنا في هذا الفصل إلى ماهية العنف الزوجي وبعض المصطلحات المرتبطة به، أسبابه، المقاربات النظرية المفسرة للعنف، أشكال العنف، العوامل المؤثرة في ظهوره، نتائجه وآثاره وأخيرا الخلاصة.

ثم تطرقنا للجانب التطبيقي الذي يتضمن فصلين:

الفصل الخامس: تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة بدأناه بتمهيد شامل يليه تعريف الدراسة الإستطلاعية وإستطلاع ميدان البحث وإيجاد مجموعة البحث وإستمارة مشاركتهم فيه وعرض حالة متمرنا عليها على ضوء إختبار الروشاخ بعدها عرضنا المنهج المتبع في الدراسة والأدوات المستخدمة فيها إنتهاء بكيفية جمع وتحليل المعطيات ومن ثم خلاصة تلخص كل ما ذكرناه.

الفصل السادس: وهو فصل عرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الروايز المستعملة إستهليناه بداء بتقديم الحالات و عرض مضمون المقابلة و بروتوكول الروشاخ ومن ثم التحليل و المناقشة ،وصولاً إلى إستنتاج عام يخدم الموضوع يؤكد صحة الفرضيات أو نفيها

وفي الأخير نقدم خاتمة دراستنا متبوعة بمقترحات تليها قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام لإشكالية الدراسة

إشكالية الدراسة

فرضيات الدراسة

أسباب اختيار موضوع الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

التعريف الإجرائية

1- إشكالية الدراسة:

يعد وضع المرأة في أي مجتمع أحد المعايير الأساسية لقياس درجة تقدمه، لأنه لا يتصور أن يتقدم مجتمع في عصرنا الحالي بخطى منتظمة مخلفا وراءه النصف من أفراده في حالة تخلف فالمرأة هي الأم والأخت والزوجة، ورغم المكانة العظيمة التي خصها الله بها إلا أنها تتعرض في بعض الأحيان إلى مضايقات تلحق الضرر بها وتمس كينونتها ونخص بالذكر ظاهرة العنف التي تشهدها المجتمعات باختلاف أجناسها ولغاتها وعقائدها وثقافتها. إذ يعتبر عدوى عالمية قاتلة ومشوهة تجعل من المرأة إنسانة محبطة المشاعر ومشوهة الجسد جراء الضرب والإهانة، ويعرف العنف أنه: «كل فعل يصدر بطريقة عنيفة موجه ضد الجنس الأنثوي يمكن أن يتسبب بإحداث أذى أو ضرر أو آلام جسمية أو جنسية أو نفسية بما في ذلك التهديد للقيام بهذه الأفعال بالإكراه والضغط أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء في الحياة العامة أو الخاصة". (رحماني، بكوش، ص 91، 2014). خصوصا إذا كان هذا العنف مسلطا من الزوج، بهدف السيطرة والتحكم في سلوكها إذ يعرف العنف الزوجي أنه: "سلوك يتسم بالعدوانية التي تصدر من الزوج نحو زوجته بهدف الهيمنة عليها وإخضاعها في إطار علاقة قوة متكافئة اقتصاديا وبدنيا ونفسيا مما يتسبب في إحداث أضرار جسمية كالضرب، الدفع. أو نفسية كالإهانة، السب والتقليل من الشأن". (منير كرادشة، 2009، ص 48).

وعلى الرغم من أن مشكلة العنف الزوجي ليس أمرا طارئا أو جديدا، إلا أن ارتفاع نسبة وقوعه وتعدد أشكاله في الوقت الحاضر خصوصا في ظل جائحة كورونا التي مست العالم، يجعل من البحث في الموضوع وتحليل الظاهرة الاجتماعية من جانب مختلف التخصصات ضرورة ملحة للتحرك بصفة سريعة لإصلاح ما يمكن إصلاحه. هذا ما أشارت إليه: "بوعيشة وبولسنان (2015) "في دراساتها حول العنف الزوجي في المجتمع الجزائري التي أظهرت أن العنف الزوجي منتشر لأفراد العينة في الجزائر بنسبة 70% وبالرغم من هذه النتيجة لا يتم الإفصاح عن العنف بالصورة الحقيقية لأسباب مختلفة منها الخصوصية الأسرية. كما كشفت رئيسة المرصد الوطني للأسرة، شايعة جعفري أن 64،9% من العنف الموجه نحو المرأة مصدره الأسرة ويأتي الزوج على رأس القائمة بنسبة 40،3% وأن الإحصائيات المصرح بها من طرف مصالح الأمن والدرك والمتمثلة في 12 ألف حالة هي الجزء الظاهر فقط وأن العدد الفعلي للنساء المعنفات في الجزائر أكبر بكثير وذلك لأن أغلب من يتعرضن للعنف

يلتزم الصمت خوفاً من الوقوع في مشاكل أكبر تؤدي إلى الطلاق أو خوفاً من نظرة المجتمع، فهم لا يلجأون إلى الطب الشرعي أو القضاء إلا إذا قررن إنهاء علاقتهم الزوجية.

كما أن لجوء الزوج لاستعمال العنف ضد زوجته دليل على عدم قدرته على تفهم الحياة الزوجية بإطارها الطبيعي فقد يرجع إلى اضطرابات نفسية عميقة ، لذا يكون وقع الأذى النفسي على الزوجة أكثر من الجسدي فمهما تعددت أسبابه و أنواعه إلا أن مخلفاته تنعكس دائماً بصفة سلبية على جسد ونفسية المرأة المعنفة.

وفي دراسة تحليلية لـ (312) سيدة تستهدف التعرف على عنف الأزواج ضد زوجاتهم وجد 35% من السيدات كنّ ضحايا لإيذاء الأزواج في حين أن 5% من السيدات سجلن أن أزواجهن كانوا يجبرونهن ويشدونهن ويدفعونهن بقسوة وعنف (Alie and Dettie, 1986, P1.33) .

إذ تشكل السلوكيات العنيفة والإساءة العاطفية الشديدة التي تتعرض إليها المرأة تهديداً لاستقرارها العاطفي، واتزانها النفسي والعقلي وهي مؤشر خطير لتراجع القيم الإنسانية والدينية والأخلاقية (الزهرى، ص2015، 366) حيث يترتب عليها العديد من النتائج السلبية بالنسبة للأسرة و للمجتمع. حيث تعزز هذه الظاهرة حالة من عدم الاستقرار الاجتماعي أظهرته هبة محمد علي حسن (2001) في دراستها عن الإساءة إلى المرأة حيث هدفت للكشف عن ديناميات البناء النفسي للزوجات المساء اليهن والأزواج المسيئين لزوجاتهم للخروج بصيغة معرفية تتيح إمكانية تشخيص الظاهرة وتحديد أبعادها، وتكونت عينة الدراسة من (60) سيدة متزوجة تراوحت أعمارهن بين 35 إلى 42 عاماً وقد تم تقسيم هذه العينة إلى سيدات عاملات وسيدات غير عاملات وكانت الأدوات المستخدمة عبارة عن استمارة بيانات أساسية واختبار تكميل الجمل واختبار تفهم الموضوع ومقياس الإساءات إلى المرأة ومقابلة موجهة وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها الكشف عن اضطراب البناء النفسي للزوجات المساء إليهم التي ساهمت في ظهور أعراض القلق والاكتئاب بصورة دالة عن المعاناة من شكل أو أكثر من أشكال اضطرابات الشخصية. وكذا اضطراب شخصيات الأزواج المسيئين إلى زوجاتهم

كما يؤدي العنف المسلط على الزوجة إلى اضطراب شخصيتها ومرضها النفسي. وربما يصل الأمر إلى اختلال دوافعها الجنسية وتذبذب في ميولاتها وغرائزها الليبيدية والعدائية. هذا ما تناوله التحليل النفسي تحت مسمى التعبير النزوي الذي يعد المحرك الرئيسي للسلوك البشري تحفزه الرغبة في تقليل التوتر

الناجم عن حث الغرائز الغير محققة، لذا يعتبر فرويد أن الجهاز النفسي المتكون من: الهو "كمنبع للطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز و الدوافع الفطرية التي تسعى إلى الإشباع، و"الأنا" الذي يعد كمرکز للشعور و الإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والمنكفل بالدفاع عن الشخصية و توافقها ، و "الأنا الأعلى" كمخزن للمثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير والقيم باعتبارة رقيب نفسي لتوازن الشخصية ،المسؤول عن حل الصراع الجنسي إذا ما حقق التوازن والتوافق.

فالغريزة الجنسية كما عرفها فرويد عبارة عن قوة نفترض وجودها وراء التوترات المتأصلة في حاجات الكائن الحي وتمثل مطلب الجسم في الحياة النفسية وهدفها القضاء على التوتر وموضوعها هو الأداة التي تحقق الإشباع. وتشمل الغرائز الأساسية غريزة الحياة EROS وتقابلها غريزة الموت THANATOS، تكون مزيجا متوافقا بينهما أو متعارضا بين الغريزتين ويؤدي فساد هذا المزيج إلى اضطراب السلوك، فغرائز الأنا هي القوى التي تعمل على حفظ الأنا وهي القوى المعارضة للغريزة الجنسية. ويعتبر الكبت نتيجة تغلب غرائز الأنا عليه.

أما الغريزة العدائية لها مفهوم مثبت في التحليل النفسي إذ يميل هذا الأخير إلى اعتبار أن العدوان: «هو كل فعل أو دافع يهدف للهدم والتدمير ولا يخدم الدافع الغريزي للحياة سواء أن كان موجها اتجاه الموضوع أم الذات، وفي متصل من البسيط إلى المركب أو العضوي"(طه وآخرون،1993، ص479).

فالعنف حسب المنظور التحليلي ينبع من طاقة بيولوجية عامة تنقسم دوافعها إلى دوافع الحياة والموت ،تعتبر هذه الأخيرة عن نفسها من خلال دوافع عدوانية عنيفة ومدمرة تهدد كيان المرأة وتسلبها توازنها النفسي وتوافقها الجنسي مما يمنعها من اشباع حاجتها الجنسية التي تشعرها بالرضا وبالتالي عجزها عن تصريف نزواتها بالشكل السليم حيث يؤكد فرويد أنها نتيجة مسببة للأمراض لاشتقاق الغريزة الجنسية، حيث منح في عام 1911 فعل الوجود الذي من الممكن إيجاد الطريق إلى الواقع تحت رعاية الأنا وتقسيم الدفعات الناتجة عن الغريزة: «التفريغ الحركي الذي يعمل أثناء سيطرة مبدأ المتعة على تخليص الجهاز النفسي من الزيادة في الإثارة يتم استخدامه لتعديل مناسب للواقع يتحول إلى عمل."(فرويد،1911، ص 138).

حيث شدد دياكتكين 1983 على المدى الذي يصبح فيه الفرد وسيلة للدفاع ضد الاكتئاب الناتج عن الشعور بانعدام القيمة وضعف النرجسية مقابل نموذج الأنا المتكبر بهدف اللجوء إلى الفعل الذي غالبا ما يكون تجاوزا إلى الحفاظ على النرجسية من خلال تشكيل وهم المصادفة بين الذات و مثله الأعلى ، يتم دعم هذا اللجوء إلى الفعل، من خلال تمزق الروابط المستثمرة بقوة سابقا ، إذ يحدد الإغلاق أمام عمليات الاقتحام مشكلة مؤلمة تتبع وفقا لـ"ريتشارد" من المازوشية هذا الأخير ينبع من الانقسام اللاحق للصدمة و إضفاء الطابع الجنسي على النرجسية السلبية. لذا نشير لأهمية تشكيل بنية الشخصية كونها دينامية تتعرض لضغوطات العالم الخارجي بممنوعاته ومحرماته، وضغوطات العالم الداخلي بميوله ونزواته التي تتطلب الإشباع، فالفرد السوي ذو الشخصية المتوازنة يتصل بشكل حر بين منطقتي الوعي واللاوعي الأمر الذي يمكنه من التعرف على حقيقة دوافعه لكن الوعي عند الفرد اللاسوي يبقى عاجزا عن النقاط اللاوعي والاتصال به لذا يستحيل التعرف على مكوناته بالوسائل المعتادة خصوصا وأن المقاومة الداخلية اللا واعية تتدخل كلما أصبحت إمكانية التعرف على الميول التحريمية المكبوتة مرتفعة إذ يوظف هذا الوعي دفاعات الأنا لتبقى هذه الميول بعيدة عن إطار الوعي وتكبت في أعماق اللاوعي كي لا تطفئ على السطح الوعي، من هنا تفهم ضرورة اللجوء إلى التقنيات الإسقاطية منها الروشاخ الذي اعتمدنا عليه في دراستنا للموضوع قصد التعرف على الميول و الدوافع اللا واعية خاصة وأن الميل المكبوت يميل تلقائيا للظهور يكفي فقط لتحقيق ذلك تعريض صاحبه لبعض المثيرات الخارجية كي يسقطها عليها بشكل واع (هذا هو الهدف الجوهرى المبتغى من استخدام التقنيات النفسية الإسقاطية منها بوجه خاص)

في ظل المعطيات المقدمة نسلط الضوء على تداعيات وسلبيات العنف الزوجي وتأثيره في اختلال مهام الجهاز النفسي كالحصول على الإشباع الجنسي وتثبيط الرغبة كعامل مهم في تكوين العلاقات الحميمية لدى الأزواج والحفاظ عليها.

ووفقا لهذا جاءت دراستنا الحالية لتكشف عن: كيفية تمظهر التعبير النزوي عند المرأة المعنفة

زوجيا من خلال النزوات الكامنة والمثبطة؟

2- فرضيات الدراسة:

_ يتمظهر التعبير النزوي عند المرأة المعنفة زوجها من خلال النزوات المثبطة و النزوات الكامنة .

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

_اهتمامنا بالمواضيع المتعلقة بالمرأة، وقد لاحظنا نقص الدراسات المتعلقة بالتعبير النزوي لدى المرأة المعنفة من طرف الزوج على مستوى جامعتنا ومعاهدنا، كما لاحظنا تزايد عدد حالات العنف في المجتمع، وبالتالي التعرف على معاناتهم ومأساتهم والآثار النفسية والجسدية والسلوكية التي يخلفها العنف الزوجي.

_الفهم العلمي لتمظهر التعبير النزوي عند المرأة المعنفة ومساعدتها في استعادة استقرارها. تتناول ظاهرة نفسية اجتماعية تعتبر من الطابوهات المسكوت عنها اجتماعيا والتي تزداد يوما بعد يوم وما ينجم عنها من اضطرابات نفسية واجتماعية.

4- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على التعبير النزوي عند المرأة المعنفة زوجها والكيفية التي تتمظهر بها النزوة من خلال:
اختبار الروشاخ والمقابلة العيادية النصف موجهة.

5- أهمية الدراسة:

تتجلى الأهمية العلمية للبحث فيما يلي:

يعمل هذا العمل على ترك دراسة واضحة حول مفهوم التعبير النزوي

- إثراء البحث العلمي حول الموضوع.
- محاولة الخروج بنتائج علمية وعملية حول الموضوع.

6- التعاريف الإجرائية:

- **العنف الزوجي:** هو كل فعل عنيف ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو نفسية من طرف الزوج لزوجته.
- **التعبير النزوي:** هو إسقاط النزوات الليبيدية أو العداثية التي تتشكل في الجهاز النفسي للفرد.
- **السادية:** إنحراف جنسي يتم بموجبه الحصول على اللذة الجنسية من خلال إيلاء الشريك الجنسي.
- **المازوشية:** انحراف جنسي يقوم على التلذذ بالألم الجسمي والمعنوي والجنسي الذي يأتي من الآخر أي الحصول على الإشباع النزوي عن طريق تقبل الإهانة والألم.
- **غرائز الحياة:** هي الغرائز التي تحافظ على بقاء الفرد واستمراره.
- **غرائز الموت:** هي غريزة التدمير تكمن في العنف والعدوان.

الفصل الثاني:

التناول التحليلي للنزوة.

تمهيد

مفهوم النزوة

تعريف النزوة

نظرية التحليل النفسي حول النزوات

التنظير الفرويدي للنزوة

الجهاز النفسي عند فرويد

مراحل النمو النفسي

مكونات النزوة

أنواع النزوة

الفرق بين النزوة والغريزة

الفرق بين النزوة والرغبة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الغريزة الجنسية من الغرائز التي تتمحور على التكوين الذاتي للإنسان، لما لها من تأثيرات كبيرة على الصحة النفسية من جميع نواحيها السلوكية التفاعلية والعقلية والجسدية، إذ نجد لهذه الغريزة عدة مظاهر تتغير باختلاف مراحل نمو الفرد، بدءاً من مرحلة الطفولة. هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل من خلال التعرف على النزوة ومكوناتها أنواعها أهم النظريات المفسرة لها والتنظير الفريدي لها استناداً على الجهاز النفسي.

1- مفهوم النزوة:

أول من أدخل مصطلح النزوة (Pulsion) إلى علم النفس هو فرويد وهو نقل وترجمة للكلمة الألمانية (Trieb) وذلك للترقية بين مصطلح غريزة (Instinct) ونزعة، فالأول يحمل في طياته معنى الاندفاعية مشيراً بذلك إلى الطابع القاهر للنزوة أكثر من الإشارة إلى ثبات الهدف والموضوع، فالكثير من المفكرين لا يفرق بين المصطلحين في حين أن فرويد يفرق ويوضح بينهما فعندما يتكلم عن الغريزة فإنه يفعل ذلك كي يصف سلوكاً حيوانياً مثبتاً بالوراثة ومتكيف مع الموضوع. في عام 1905 استعمل فرويد مصطلح النزوة للتمييز بين النفسي والجسدي، هناك إثارة جسدية جنسية وما تبعته على المستوى النفسي (التمثلات والهيام) والأول دقيق وآني في حين أن الثاني يمتد آثاره بمرور الوقت ويرتبط بمجالات أخرى في هذا المستوى فكرة الغريزة غير كافية فهو يقترح فكرة النزوة. (هال، كالفن، 1970، ص55).

2- تعريف النزوة: تعددت حسب العلماء لكن معناها واحد ونجد أهمها فيما يلي

حسب فرويد: «هي عبارة عن قوة يفترض وجودها وراء التوترات المتأصلة في حاجات الكائن الحي وتمثل مطلب الجسم من الحياة النفسية، وهدفها القضاء على التوتر وموضوعها هو الأداة التي تحقق الإشباع، وتوجد الغرائز الأساسية وهي غريزة الحياة، ويقابلها غريزة الموت، ويوجد صراع دائم بينهما والسلوك يكون مزيجاً متوافقاً أو متعارضاً بين الغريزتين، ويؤدي فساد هذا المزيج إلى اضطراب السلوك» (uomustansiriyahK.edu.iq)

تعتبر أنها الطاقة أو القوة الغريزية الموجودة في الهو id وهي البنية اللاواعية تماماً للنفسية.

حسب كارل يونغ: «أنها الدافع الذي لا يضبطه أي نوع من السلطة الأخلاقية أو غيرها.»

– "هي الطاقة التي تتجلى في عملية الحياة وينظر إليها بشكل شخصي على أنها السعي والرغبة"

Psychoanalystoday.blogspot.com

– "هي قوة لا شعورية توجد بين النفس والجسد، توجه الفرد نحو موضوع معين بهدف تحقيق الإشباع،

أصلها بيولوجي كالجوع والعطش والجنس وتولد من استشارة الجسد وتحديد المناطق الشبقية فيه."

– "النزوة دافع ديناميكي تحمل طاقة تتجه نحو هدف الإشباع وهي مفهوم حدودي بين ما هو نفسي

وما هو جسدي، فالممثل (المتصور، المتمثل) للاستشارات يأتي من داخل الجسد ويصل إلى النفس،

كمقياس لمطلب العمل الذي يفرض على النفس نتيجة ارتباطه الجسدي".

– **النزوة حسب لابلاش وبانثليس فإنها:** "عملية ديناميكية تتمثل في اندفاعية (شحنة طاقوية،

وعامل حركي) تنزع بالفرد نحو هدف معين، تتبع النزوة من إثارة جسدية (حالة توتر) ويتمثل هدفها في

القضاء على حالة التوتر التي تسود على مستوى المصدر النزوي، ويمكن للنزوة أن تدرك هدفها هذا في

الموضوع ذاته أو بفضله.

3نظرية التحليل النفسي حول النزوات

مدخل: يخصص سيغموند فرويد الفصل الثاني من كتابه "ملخص في التحليل النفسي" لنظرية النزوات،

ويعتبرها القوى التي تحرك الحاجة الملحة للهو، وهي ذات المصدر العضوي الداخلي، لا يستطيع

الشخص مقاومتها ولكل نزوة ثلاث عناصر، تتمثل في:

– **المصدر:** داخل الجسم.

– **الهدف:** إزالة حالة التوتر أو الإشباع.

– **الموضوع:** الذي يشبع النزوة، قد يكون داخليا أو خارجيا.

تطور مفهوم النزوة: استعمل فرويد أول مرة كلمة "نزوة" بالألمانية Trieb سنة 1905 في كتابه "ثلاث

مقالات من النظرية الجنسية"، كما يرى أن هناك نوعان من النزوات نزوات جنسية ونزوات الحفظ الذاتي

أو نزوات الأنا.

وفي سنة 1914 لما اكتشف مفهوم النرجسية تبين له أن نزوات الأنا يمكن أن تكون جنسية، لهذا رتب

نوعين جديدين من النزوات وهما نزوات الأنا والموضوع، ولأن الأنا هو موضوع حقيقي للفرد فإن الأنا

والموضوع في نفس المستوى نزويا، لهذا نجد فرويد سنة 1917 يخصص إحدى مقالاته الإثني عشر في كتابه " ما وراء علم النفس " للنزوات ومصائرهما ويتخلى عن التصنيف السابق ويعود إلى التصنيف الأسبق أي النزوات الجنسية ونزوات الحفظ الذاتي فكلاهما نزوات للبقاء، فنزوات الحفظ الذاتي هي لبقاء الفرد والنزوات الجنسية هي لبقاء النوع البشري.

وفي سنة 1920 يضع فرويد تصنيف ثالث جديد للنزوات التي يرى أنها نوعان، نزوات الحياة(أي الأيروس) ونزوات الموت يبقى الأنا مدى الحياة، خزانا كبيرا لإنطلاق الإستثمارات الليبيدية نحو المواضيع، ولما يتحول جزء كبير من الشحنة الليبيدية إلى الموضوع أثناء عاطفة الحب، يأخذ هذا الموضوع مكان الأنا. (لابلانث وبونتاليس، 1997، ص510).

4- التنظير الفرويدي حول النزوات :

تعتبر النزوة من المفاهيم التي تناولها فرويد في ثنائياته النظرية، فشملت النظرية الأولى على نزوات الأنا والنزوات الجنسية، ثم قام فرويد بالتعديل من هذه النظرية وتتبع عنها النظرية الثانية فشملت نزوات الحياة ونزوات الموت وتدل نزوات الأنا في إطار نظرية النزوات الأولى التي صاغها فرويد بين (1910، 1915) على نمط نوعي من النزوات التي تضع طاقتها في خدمة الأنا خلال الصراع الدفاعي وهي تدرج ضمن نزوات حفظ الذات وتتعارض مع النزوات الجنسية. (لابلانث وبونتاليس، 1997، ص517)

ثم ومن خلال تقديمه لفكرة النرجسية أدخل فرويد تعديلا وهو أنه بمقدور النزوات الجنسية أن تصب طاقتها على موضوع خارجي، (ليبدو الموضوع) أو على الأنا (ليبدو الأنا أو ليبدو النرجسي) فجاء التعارض بين ليبدو الأنا والموضوع كي يزيل التعارض ما بين نزوات الأنا والنزوات الجنسية في فكر فرويد وأدرجت النزوتين تحت نزوات الحياة وفي نظريته الثانية صرح فرويد أنه في مقابل نزوات الحياة تأتي نزوات الموت فبينما تنزع نزوات الحياة أو الإيروس (Eros) إلى تكوين وحدات متزايدة في كبرها على الدوام وإلى الحفاظ عليها، فإن نزوات الموت أو التاناتوس (Tanatos) تنزع إلى الإختزال الكامل للتوترات والرجوع بالكائن الحي إلى الحالة اللاعضوية وهو ما أشار إليه بـ "ما فوق مبدأ اللذة" في كتابه الصادر في 1920 وأن نزوة الحياة ما هي إلا طريق ملتف نحو نزوة الموت.

تتوجه نزوات الموت في بادئ الأمر نحو الداخل وتنزع نحو التدمير الذاتي، ثم تتوجه فيما بعد ثانويا نحو التدمير الذاتي، ثم تتوجه فيما بعد ثانويا نحو الخارج وتتجلى عندها على شكل نزوة العدوان أو نزوة التدمير، وبالإضافة إلى ذلك أشار فرويد إلى نزوة السطو ونزوة الجزئية التي تختص بالمناطق المولدة للعملة (الفمية، الشرجية، القضيبية) تنشط هذه النزوات الجزئية في البداية مستقلة عن بعضها البعض في الطفولة، ثم تنزع لإتخاذ مختلف التنظيمات الليبيدية فتشكل النزوة الجنسية الموحدة التناسلية في الحالات السوية في سن البلوغ وهو ما إدعى فرويد للقول بأن الطفل شاذ متعدد الأشكال.

5- الجهاز النفسي عند فرويد: يشمل مكوناته مايلي :

أولاً: "الهو" وهو ذلك القسم من الجهاز النفسي الذي يحاضن اللاوعي أو اللاشعور ويرتبط في تشكله بنظرية الكبت ويمثل الدوافع الغريزية المركزية لليبيدو أو غريزة الحياة ، غريزة الموت وقد حدد فرويد مستويين لطبيعة اللاشعور ، أولهما ما يمكن اعتباره مفهوماً وصفيًا فحسب ويكون "كامناً ولكنه يستطيع أن يصبح شعورياً" وثانيهما يمتلك معنى دينامي وهو اللاشعور المكبوت الذي لا يستطيع بذاته وبدون كثير من العناء أن يصبح شعورياً

ثانياً : "الأنا" ويشتمل الحياة الشعورية الواعية التي تتشكل عبر التفاعل مع الواقع إنه ذلك القسم من الهو الذي تعدل نتيجة تأثير العالم الخارجي فيه تأثيراً مباشراً بواسطة جهاز الإدراك الحسي_الشعور

لا تقتصر وظيفة الأنا في احتضان الإدراكات الحسية الشعورية ولكنه يقوم أيضاً بنقل تأثير العالم الخارجي إلى الهو ومافيه من نزعات ، ويحاول أن يضع مبدأ الواقع محل مبدأ اللذة الذي تسيطر على الهو .

ثالثاً: "الأنا الأعلى" ويجسد منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تمارس سلطتها الرقابية على حركة الدوافع اللاواعية وتسمح بعمليات تكيف معقدة لتلك الدوافع في صيغ من التسامي والإعلاء الذي يلائم الأهداف الاجتماعية المشروعة (محمد قرأش ، 2020).

6- مراحل النمو النفسي الجنسي:

- يقسم "فرويد" مراحل النمو عند الفرد إلى أربع مراحل رئيسية هي المرحلة الفمية أو الشرجية وهي مرحلة نشاط جنسي وليس تناسلي، يرتبط فيها الطفل بأمه، تتبعها فترة كمون ثم المرحلة الليبيدية أو القضيبية التي تستمر حتى سن المراهقة ، ويعتبر فرويد هذه المرحلة من أخطر المراحل النمو الجنسي إذ

يبدأ الإهتمام بالأعضاء الجنسية وتطور العقد النفسية و نشوء الأمراض النفسية تليها مرحلو المراهقة التي تستأنف فيها الحياة الجنسية نشاطها من جديد وتمثل بداية البلوغ وبداية النمو الجنسي وتتميز هذه المرحلة بالتمرد على الحب العائلي والتخلص الظاهري من العلاقة العاطفية مع الأم والأب والغيرة منها بنفس الوقت، ثم تأتي مرحلة النضج الجنسي والتكامل العقلي وتبلور شخصية الانسان ونضوجها. ويعتبر فرويد مرحلة الطفولة من أهم وأعقد مراحل النمو الجنسي عند الفرد لأنها مرحلة التعلم واكتساب المفاهيم والقيم والعادات بصورة لاشعورية المباحة منها والمحرمة ، التي تكون لديه تناقضا بين الدوافع البيولوجية والقيم الإجتماعية من جهة وبين الحاجات والوسائل المتوفرة لإشباعها من جهة أخرى فإذا انسجم الفرد مع القيم السائدة يصبح سلوكه اعتياديا وإذا لم ينسجم الفرد معها فإن الرغبات تكتب في اللاشعور ويتراكم الرغبات في اللاشعور تتكون العقد والأمراض النفسية والجنسية وتؤثر على حياة الإنسان وشخصيته وتجعلها مزدوجة، وغالبا ما تنعكس هذه الرغبات المكبوتة في شكل صور مقنعة وملتبوة تظهر في الأحلام التي هي شكل من أشكال التنفيس عن الرغبات المكبوتة التي لا تستطيع التعبير عنها في اليقظة ففي الحلم يخلع الفرد صفة الحقيقة الواقعية عن مادة الحلم، لأن الحلم هو فقط ستار تخفي وراءه عملية الحلم الحقيقية التي غالبا ما تظهر على شكل ذكريات منسية أو رموز لفظية غير واضحة، وفي مادة لها نزعة شديدة نحو التكثيف تعبر عن عدد كبير من الرغبات المكبوتة أحيانا أو عن طريق التسامي على الواقع أو استداله بحالات من الخيال بها، أو يمثلها طبيعة الإنسان الحيوانية قبل أن يتناولها المجتمع بالتحوير والتهديب، ويندفع إشباع الدوافع إندفاعا عاجلا بكل صورة وبأي ثمن.

6-1- المرحلة الأولى: المرحلة الفموية السادية: وتقع في النصف الثاني من السنة الأولى وفيها يحل العض محل الإدماج بالمص ذلك أن التوتر الناتج عن عملية التسنين تلزم الطفل أن يعض وبذلك يجد نفسه في موقف صرامي في بعض الأحيان.

6-2- المرحلة الثانية: المرحلة الشرجية Anal Shage:

تمتد المرحلة الشرجية طوال السنتين الثانية والثالثة من العمر وفي هذه المرحلة يرتبط الإشباع الليبيدي بتفريغ وتهيج الغشاء المخاطي الشرجي، فبعد أن يتم هضم الطعام تتراكم المخلفات في النهاية للقناة الهضمية ليترد بواسطة الفعل المنعكس عندما يبلغ الضغط على عضلات الشرج العصارة مستوى معيناً وبذلك فإن طرد الفضلات يزيل مصدر الضيق ويحدث شعورا بالراحة، ويمكن للطفل في هذه الفترة أن يزيد التهيج بحجز البراز وتصبح المواد البرازية موضعا للحب والكراهية وذلك بما لها من قابلية للطرد أو الإحتفاظ ولذا تسمى هذه المرحلة بالمرحلة السادية الشرجية، وعندما يتلقى الطفل التدريب على النظافة

في السنة الثانية، فإن يلتقي بأول خبرة حاسمة له لتنظيم هذه الدفاعات الغريزية فعلية أن يتعلم إرجاء اللذة التي يحققها له تخلصه من توتر الشرجي وتتوقف نتائج هذا التدريب على أسلوب الأُم الخاص في تدريبه على ضبط التبرز ومشاعره حيال عملية التبرز فإذا ما كانت الأُم من النوع الذي يتوودد إلى الطفل ليخرج فضلاته، حنونة دافئة متسامحة في التدريب فإن الطفل يتكون لديه فكرة قوامها أن النشاط الإخراجي نشاط بالغ الأهمية وقد تكون هذه الفكرة أساس الخلق والإنتاج تسير في الإتجاه السوي، أما إذا كانت الأُم شديدة الصرامة في التدريب على النظافة فإنها قد تسبب تشبثا على المستوى، مع فضل لاحق في النضج السوي، فقد يقبض الطفل على فضلاته ويصاب بالإمساك، فإذا ما عمم هذا الأسلوب في الاستجابات إلى مجالات أخرى من السلوك، فقد يتولد لدى الشخص خالق قابض ويصبح شحيحا عنيدا ولذا يقال أن للمال سمات شرجية فالبخل يرتبط بالإمساك وعدم الرغبة في إعطاء أي شيء وكذلك الكرم الزائد وعدم الحرص المعقول في الأمور المالية ليس إلا نموا مفرطا للعطاء للحصول على رضا الأُم، وقد يلتمس الطفل تحت وطأة أساليب الكبت مخرجا لغضبه بأن يخرج فضلاته في أوقات غير مناسبة على الإطلاق، فتتو لديه جميع أشكال السمات الطاردة أو القاذفة كالقسوة والإغماس في الشهوات، والميل إلى التدمير ونوبات الغضب والهياج والفوضى وانعدام النظام... الخ.

كما أن التشبث على المستوى الشرجي قد يؤدي إلى نظافة مفرطة في الكبر.

6-3- المرحلة الثالثة: المرحلة القضيبية Phalli Shag:

تقع بين السنتين الثالثة والخامسة من العمر وفي هذه المرحلة تصبح الأعضاء التناسلية "القضيب عند الذكر، والبظر عند الأنثى" وهي المنطقة الرئيسية المولدة للذة الشهوانية وتتهيء هذه المشاعر المرتبطة بالنشاط الشهوي السبل لظهور عقدتين خطيرتين تؤثران في شخصية الطفل المستقبلية وهي عقدة أوديب وعقدة الخصاء.

العقدة الأوديبية: هي شحنة إنفعالية جنسية تستهدف الولد من الجنس المقابل، وشحنة عدوانية تستهدف الوالد من نفس الجنس، فالصبي يرغب في امتلاك أمه واستبعاد أبيه وهنا تسمى عقدة أوديب، في حين ترغب البنت في امتلاك أبيها وابعاد أمها وتسمى عقد إلكترا وتعتبر هذه لمشاعر عن نفسها في الأفعال الدالة على الحب والأفعال المعربة عن التمرد والثورة إزاء الوالدين، وفي بداية هذه المرحلة يحب الطفل من الجنسين الأُم لأنها تشبع رغباته وينقم من الأب لاعتباره منافسا له في حب الأُم وتبقى هذه المشاعر لدى الصبي وتغير لدى الفتاة وفي هذه السن يعرف الأطفال أن بين الأب والأُم علاقة خاصة مربية ولذيذة ولكن الأهم من ذلك أن الطفل يرغب في امتلاك أمه امتلاكا تاما، يريد أن يجيب به طلباته

ورغباته وترعاه، لكنه يرى أن الأب يأتي إلى المنزل ويستأثر بالأم، أو على الأقل يأخذ وقتها ومن ثم ينظر إلى الأب بوصفه منافسا ونجد الموقف ذاته عند البنت الصغيرة مع الأب إلا أنه يجب أن نعرف هنا أن استجابة الطفل ثنائية العاطفة، فالنسبة للطفل يصبح الأب قوة سلبية "تهديد واحباط" لأنه يتنافس معه في جذب اهتمام الأم، ولكن للأب "قوة ايجابية" فهو يداعبه ويأتيه باللعب والحلوى ويصحبه للنزهة، وهنا يصبح الأب مصدر حب وكراهية في نفس الوقت، ويبدأ الطفل الحل السوي لعقدة أوديب فيبدأ في التوحد بالوالدين من نفس الجنس ويقوى "الأنا الأعلى" ويكتسب الطفل خصائص الشخصية البالغة وتصبح جزءا من نفسه لأنه يريد أن يكون شبيها بالأب أو التعيين الذاتي بالأب ومن ثم تتحول المشاعر الشهوية الخطرة نحو الأم إلى مشاعر رقيقة حنونة لا خطر منها نحوها، وبذلك يؤدي حل عقدة أوديب في النهاية إلى تطور "الأنا الأعلى"، حيث يقول فرويد: "إن الأنا الأعلى هو وريث عقدة أوديب لدى الذكر، فهو سد منيع حيال الرغبة في المحارم والعدوان".

6-4- المرحلة الرابعة: مرحلة الكمون Latency Stage:

تقع هذه المرحلة بين السادسة وسن البلوغ، وفيها يضعف الدافع الغريزي أو الطاقة الغريزية، وينسى الطفل الأشكال السابقة لتطور الطاقة الجنسية، ويتخذ من المبادئ الخفية القائمة في الثقافة التي يعيش فيها موانع يقيمها في وجه غرائزه الأولية، بمعنى أن الرغبة الجنسية والشعور بالكراهية تجاه الوالدين من نفس الجنس تكبت، ويتميز الطفل بالهدوء النسبي من الناحية الدينامية، ويرى فرويد أن البالغين ينكرون بشدة أنهم مروا في يوم بمرحلة شعروا فيها برغبة جنسية قبل البلوغ ولكن غالبا ما يكشف لنا هذا الإنكار الشديد جدا عن زيف، فملاحظة الأطفال الصغار، وكذلك فكريات المرض أثناء التحليل عندما تتحكم حواجز الكبت التي كانت تحول دون تذكرها كل ذلك يؤدي فكرة الجنسية الأولية، فعندما تكبت الجنسية الأولية في ختام المرحلة الأوديبية نقول أن الطفل قد تحرك نحو مرحلة الكمون، فالجنس محرم والرغبات الجنسية تتكرر تماما وتصبح لا شعورية ورفاق اللعب يختارهم الطفل دائما من نفس الجنس، كما أن ممارسة الحب ومشاهدة الأفلام الرومانسية تصبح مثيرة للاشمئزاز، ويقال عن هذه المرحلة أحيانا "رحلة الجنسية المثلية السوية" طالما أنه من السواء في هذه السن أن يستمتع الفرد بعلاقاته مع الناس من نفس الجنس.

6-5- المرحلة الخامسة: المرحلة التناسلية Genial Stage:

بعد فترة الكمون ومع الوصول إلى البلوغ في الثانية عشر تقريبا تبدأ الغريزة الجنسية تنمو في اتجاه الهدف البيولوجي، وتبدأ الإشتارة الفسيولوجية من الغدد الجنسية من حيث ادفاع الجنسي بشدة حتى أنها تحكم

حواجز الكبت، ومن هنا يعود الشخص ينظر إلى الجنس نظرة مشعة باللذة ولكن بإدراك جديد للموقف أنه يرغب في رفيق من سنه وليس أجد الوالدين.

6-6- المرحلة التناسلية : هي أولى خصائص النضج الحقيقي التخلي عن مبدأ اللذة مع نمو كامل للأنا الأعلى، ويتضمن الجنس في هذه المرحلة فكرة الحصول على اللذة بإعطائها للآخر بمنأى عن الأثانية والنرجسية المطلقة والتمركز حول الذات التي كانت تميز المراحل المبكرة، وبذلك يتجذب الفرد إلى الموضوعات الجنسية انجذابا غير نرجسي وعلى ذلك تعد المرحلة التناسلية فترة النشاط الجمعي والزواج وانشاء الاسرة ورعايتها والميل إلى التقدم المهني والاضطلاع بمسؤوليات الراشدين ولذا فإن هذه المرحلة هي أطول مراحل النمو لأنها تمتد حتى الشيخوخة. (فايد، 2004، ص87).

7_ مكونات النزوة:

بالرجوع إلى التحليل الفرويدي فإن للنزوة ثلاث مكونات متمثلة في (المصدر، الهدف والموضوع)، حيث قام **Jeammet** بإضافة مكون رابع والذي لا يمكن للنزوة أن تظهر إلا به ألا وهو الإندفاعية وما يرتبط بها من طاقة.

7-1- الإندفاعية La Pousée: إن الطاقة المستخدمة في إنجاز عمل الشخصية مستمدة كلها من الغرائز، فتظهر الإندفاعية كعامل كمي (اقتصادي) فكون النزوة هي التمثيلية النفسية للإثارات النابعة من داخل الجسم لتصل إلى النفس هو ما يدفع بالنفس لإقامة الترابط فمفهوم النزوة يقع بين حدي النفسي والجسدي. (Jeammet and All, 1996, P45)

7-2- المصدر أو المنبع La source: تتشكل أصل النزوة إن كان على المستوى الموقعي الطبوغرافي أو على المستوى السببي فعلى المستوى الطبوغرافي تشير إلى مكان ميلاد النزوة، أين؟، أي في أي منطقة من الجسم ومن أي ساحة نفسية تأخذ منبعها. (Morel, 1995, P51)

فالنزوة تأخذ قطبا نفسيا وآخر جسديا كما تمت الإشارة إليه فهي بالتالي تأخذ منبعها من الإثنين، كالنزوة الفمية التي تتبع من منطقة الفم باستشارة نفسية داخلية، غير أن بعض النزوات لا يمكن إدراكها جسديا فهي تأخذ طابعا نفسيا أساسيا فقد تكون الرغبة عقلية وعاطفية وهنا يتدخل البعد الس بي في منبع النزوة وترتبط بالعوامل المفجرة أو المحرضة لها.

وعليه فإن منبع النزوة كما ترى **Morel** يمكن أن يكون جسدياً أو نفسياً أو الإثنين معاً داخلياً خارجياً أو الإثنين معاً، فالجوع مثلاً كإدراك عضوي يتظاهر جسدياً من خلال استشارة لمنطقة غلمية يفجرها عوامل داخلية.

7-3- الهدف Le But: يتمثل هدف النزوة إلى إشباع الحاجة أو الرغبة وزوال التوتر، وكما تمت الإشارة إليه، فإن النزوة تصعد من الطاقة النفسية، وهدفها هو تخفيض الطاقة والوصول إلى الحالة السابقة وحالة الثبات وإخفاء النزوة بمعنى "موت النزوة" وقد يكون لنفس النزوة هدفاً أساسياً وأهدافاً ثانوية.

7-4- الموضوع L'objet: وتشير إلى الموضوع الذي تحقق به هدف النزوة فهو الوسيلة التي تستمر فيها النزوة لتحقيق هدفها وتصل إلى نهايتها ويعتبر الموضوع المكون الأكثر مرونة، الأكثر تنوعاً وتغيراً، فيمكن للموضوع أن يكون شخصاً أو عنصراً خارجياً أو داخلياً مجرداً أو ملموساً هومياً أو واقعياً.

ويصعب في مجال الرغبة التمييز بين الهدف والموضوع، فالعطش كحاجة حيوية تدفعنا لشرب أي سائل لأجل إشباع الحاجة العضوية (الهدف) وهنا الموضوع لا يهم، أما في حالة إقتران العطش كرغبة فإن إختيار شراب محدد (موضوع) يقترن بإشباع الرغبة (هدف). (Ibid, P. P52.55)

8- أنواع النزوات:

8-1- النزوات الجنسية:

هي إندفاعات داخلية يراها التحليل النفسي فاعلية في مجال أوسع بكثير من مجال النشاطات الجنسية بالمعنى الشائع للكلمة، وتحقق فيها بأجلى الصور وأكملها بعض خصائص النزوة التي تميزها عن الغريزة.

وبين التحليل النفسي أن النزوة الجنسية عند الإنسان وثيقة الإرتباط بجملة من التصورات أو الهومات، وهي تنظم تحت صدارة النشاط التناسلي.

يفترض فرويد في وجهة نظر إقتصادية وجود طاقة وحيدة في تقلبات النزوة الجنسية هي اللبيدو، وأما من وجهة نظر دينامية فيرى فرويد في النزوة الجنسية قطبا ماثلا بالضرورة في الصراع النفسي إذ أنها الموضوع المفضل للكتب في اللاوعي. (لابلانز وبنتاليس، 1997، ص ص 540، 541).

8-2- النزوة الجزئية:

تدل بهذا المصطلح على العناصر الأخيرة التي يتوصل إليها التحليل النفسي في تحليله للجنسية، حيث يختص كل من هذه العناصر بمصدر معين (مثل النزوة الفمية، الشرجية) وبهدف معين (مثل نزوة النظر والسطوة) ولا يعني مصطلح جزئي فقط أن النزوات الجزئية هي أنواع تنتمي إلى فئة النزوات الجنسية في عموميتها بل لا بد من تناوله خصوصا بمعنى تكويني وبنائي، إذ تنشط النزوات الجزئية بادئ ذي بدء، مستقلة عن بعضها البعض وتنزع من ثم إلى الإلتخاذ في مختلف التنظيمات اللبيدية. (لابلانز وبنوتاليس، 1997، ص 539)

8-3- نزوات حفظ الذات:

يدل فرويد بهذا المصطلح على مجمل الحاجيات المرتبطة بالوظائف الجسدية الضرورية لحفظ حياة الفرد، ويشكل الجوع نموذجها الأول، تتعارض نزوات حفظ الذات تبعا لفرويد وضمن إطار نظريته الأولى عن النزوات مع النزوات الجنسية. (لابلانز وبنوتاليس، 1997، ص 529)

8-5- نزوات الأنا:

حسب فرويد (1910، 1915) وفي إطار النزوات الأولية تعتبر نزوات الأنا من النزوات النوعية التي تضع طاقتها في خدمة الأنا والحفاظ عليه من خلال الصراع الدفاعي وهي تدرج ضمن نزوات حفظ الذات وتتعارض مع النزوات الجنسية

8-6- نزوات الحياة:

إنها فئة كبرى من النزوات التي يضعها فرويد في نظرياته الأخيرة في مقابل نزوات الموت وهي تنزع إلى تكوين وحدات متزايدة في كبرها على الدوام وإلى الحفاظ عليها ولا تقتصر نزوات الحياة التي يدل

عليها بمصطلح الإيروس على تغطية النزوات الجنسية الفعلية وحدها بل هي تشمل أيضا نزوات حفظ الذات. (لابلانـش وبونتاليس، 1997، ص520).

8-7- نزوات الموت:

تدل في إطار آخر نظرية فرويد حول النزوات على فئة أساسية من النزوات التي تتعارض مع نزوات الحياة والتي تنتزع الإختزال الكامل للتوتر، أي إلى رد الكائن الحي إلى الحالة اللاعضوية تتوجه نزوات الموت بادئ الأمر إلى الداخل وتنزع نحو التدمير الذاتي، ثم تتوجه فيما بعد نحو الخارج وتتجلى عندها على شكل نزوة العدوان أو نزوة التدمير. (لابلانـش و بونتاليس، 1997، ص535)

8-8- نزوات التدمير:

يستخدم فرويد للدلالة على نزوات الموت منظورا وهو أكثر قربا من التجربة البيولوجية والنفسانية، يبلغ مدى استعماله أحيانا نفس مدى مصطلح نزوة الموت ولكنه يصفه على الأغلب نزوة الموت باعتبارها موجهة نحو العالم الخارجي، ويستخدم فرويد أيضا بهذا المعنى الأكثر تخصصا مصطلح نزوة العدوان.

8-9- نزوة السيطرة:

استعمل فرويد هذا المصطلح في بعض المناسبات بدون امكانية تقنين استعماله بدقة ويقصد به نزوة غير جنسية لا تتخذ مع الجنسية إلا ثانويا: وتتخذ من السيطرة على الموضوع بالقوة هدفا لها.

8-10- نزوة العدوان:

تدل بالنسبة إلى فرويد على نزوات الموت باعتبارها موجهة نحو الخارج، يتلخص هدفها العدوان في تدمير الموضوع. (لابلانـش وبونتاليس، 1997، ص583)

9- الفرق بين الرغبة والنزوة:

تمثل الرغبة أحد قطبي الصراع الدماغي في المفهوم الدينامي الفرويدي، حيثتنزع الرغبة اللاواعية إلى أن تتحقق من خلال استرجاع الاشارات المرتبطة بتجارب الإشباع كيف تتواجد الرغبة في الاعراض على شكل تسوية على خرار نموذج الحلم.

تعتبر الرغبة كما تنوه به Morel محرك النزوة بما تنشئه من طاقة وتثيره من توتر ولا يمكن للرغبة أن تتقطع مثلها مثل الغريزة، فالشخص الذي لا يمتلك الرغبة بشخص مكتئب تملكته نزوة الموت، قد يصل في بعض الحالات إلى الانتحار، فموت الرغبة يؤدي إلى الرغبة بالموت.

10- الفرق بين الغريزة والنزوة:

من خلال ما تم عرضه بخصوص الغريزة والنزوة، يتضح الفرق بين المفهومين، فبينما ترتبط الغريزة بالحاجة، فإن النزوة ترتبط بالرغبة أكثر ويمكن أن تدمج الحاجة، تتصف الغريزة بالثبات من حيث الهدف وطريقة تفريغ التوتر والموضوع الذي يحقق التفريغ بينما تتمتع النزوة بالمرونة من حيث طرق الإشباع والمواضيع المستهدفة، هدف الغريزة يكون أساسيا أما النزوة فيكون لها أهدافا أساسية وقد يكون لها أهداف ثانوية، الغريزة تشبع بطريقة واقعية وإلا أودت بالمال الحيوي للفرد، أما النزوة فتشمل الإشباع الواقعي أو الهوامي. (حافري، 2015، ص30)

خلاصة الفصل :

اعتمد التحليل النفسي على رأسه سيغموند فرويد على ان جميع رغبات الفرد ودوافعه يمكن ردها إلى غريزة الموت وغريزة الحياة . هذه الأخيرة تتجلى في كل عمل إيجابي يقوم به الفرد قصد المحافظة على كيانه واستمرار وجوده ، فهي لا تقتصر على الرغبات الجنسية فقط بل تعدت ذلك وشملت حب الذات والإنسانية ، أما غريزة الموت العدوانية شملت السلوك التخريبي والهدم والعدوان الذي ينشأ من كبت الميول المختلفة تتشكل عند اصطدامها بالواقع وتتأثر بتنظيم البنيات . فإذا كانت النزوة في غريزة الحياة تتمظهر بشكل استثمار الحياة ، فكيف تتمظهر في ظل هذه غريزة الموت ؟ هذا ما سنجيب عنه في فصلنا الموالي .

التناول السيكيوباتولوجي للنزوة:

_ تمهيد.

_ تعريف علم النفس المرضي.

_ نظرية التحليل النفسي في إشكالية العادي والمرضي.

_ الحالات الحدية.

_ لمحة تاريخية عن البنية الحدية.

_ الخصائص المميزة للحالات الحدية.

_ الوصف الإكلينيكي في الحالات الحدية.

_ الأمراض النفسية الناجمة عن الحالات الحدية.

_ البنية الحدية والتعبير النزوي.

_ وظيفة الجهاز النفسي.

_ الانحرافات الجنسية والتعبير النزوي:

_ تعريف السادية.

_ أنواع السادية.

_ تعريف المازوشية:

_ أنواع المازوشية.

_ السادية والمازوشية حسب DSM5.

_ علاقة المازوشية بنزوة الموت.

_ أهم الميكانيزمات الدفاعية في الجهاز النفسي.

_ خلاصة الفصل.

تمهيد

تعتبر ظاهرة انتشار الاضطرابات النفسية والسلوكية من الظواهر البارزة بقوة في حياتنا اليومية ويعتبر علم النفس المرضي أحد الفروع التي اهتمت بالشق المرضي للظاهرة النفسية وتصنيفها وتحديد أسبابها والعوامل المساهمة في ظهورها هذا ما سعيانا لإبرازه في هذا الفصل.

1_ تعريف علم النفس المرضي:

علم النفس المرضي أو علم النفس الشواذ هو العلم الذي يدرس السلوكيات الغير طبيعية أو الشاذة فيشير مصطلح علم النفس المرضي بشكل عام إلى أنماط السلوك غير المتكيف والمشاكل السلوكية التي تتدخل مع بعض جوانب التكيف.

_ لغة: psychopathologie تنقسم إلى psycho وتعني النفس والروح و pathologie وتعني علم النفس الأمراض وهو دراسة الأمراض والتغيرات التي تحييد عن الحالة الطبيعية المفترضة.

_ اصطلاحاً: هو العلم الذي يدرس الاضطرابات والعاهات والمشاكل النفسية والعقلية من الناحية الوصفية السببية وإعطاء تفاسير لها.

_ يعرفه جاليت:1998 أنه دراسة الاضطرابات النفسية والأمراض العقلية والأداء العقلي غير الطبيعي والسلوك المرضي وهو ينظر في ظواهر النشاط النفسية الشاذة من وجهة نظر وصفهم وتصنيفهم وآليات فهمهم وتطورهم.

_ وحسب bergere هو دراسة الجانب النفسي واضطراباته بهدف تشخيص وتصنيف الاضطرابات النفسية وأسبابها وصراعات الشخص الداخلية أو الخارجية في سعيه للتكيف.

حيث يهتم علم النفس المرضي بجميع أنواع الاضطرابات التي تعيق توافق الفرد مع بيئته الاجتماعية سواء كانت هذه الاضطرابات وجدانية، عقلية، سلوكية أو نفسوجسدية والتي تؤدي بالفرد لفقدانه العلاقة

المتوازنة بمحيطه جزئياً أو كلياً. (حافري، 2015، ص6)

2_نظرية التحليل النفسي في إشكالية العادي-المرضي:

حصر فرويد مصطلح المرضي في العصابات إذ يرى أن ما يميز العادي عن المرضي هو اختفاء عقدة الأوديب أو ظهورها ويضيف أنه يصعب تحديد الخط الفاصل بين ما هو عادي وغير عادي، ففرويد يركز على ثلاث مسلمات في مجال علم النفس المرضي وهي أن الأمراض النفسية للراشد تجد جذورها في الصعوبات التي يختبرها على مستوى النمو لجنسية الطفل، وأن كبت النزوات الجنسية والعدائية هي ما يشكل العرض. كما أن الطريقة المعاشة في مرحلة تنظيم الشخصية (الأوديب) ترتبط أساسا بالظروف المحيطة.

ركز فرويد جل اهتمامها على تفسير الظاهرة النفس جنسية ومدى تأثيرها على حياة الفرد بالشكل المرضي وذلك من خلال إنشائه لنظريته السيكلوجية الشاملة حيث قام بدراسة العناصر الطبيعية للكائن البشري من ناحية الكشف عن ميول الإنسان النفسية والجنسية في تكوين الفرد. (الدسوقي، 1984)

أما bergeret يؤكد ضرورة بميز البنات الحقيقية القوية الثابتة والنهائية من جهة والتنظيمات البيئية الأقل تحديدا (الحالات الحدية) من جهة أخرى فمفهوم السواء يختص برأيه بحالة التكيف الوظيفي الجيد في إطار بنية ثابتة، عصابية كانت أو ذهانية في حين يرتبط المرض بفقدان التوازن داخل نفس الإطار البنيوي.

كما أشار بارجوري إلى السواء المرضي *la normalite pathologique* « وهي شخصيات شبه عادية ليس لديهم بنية متزنة وثابتة في حين أنهم يظهرون أسوياء أو بالأحرى مفرطي السواء فهم لا يمكن اعتبارهم أسوياء. فالمتظاهرين بالسواء يخفون استثمارات طاقتوية جد مكلفة على مستوى الإستثمار

المضاد. (كريستين، 176، 2019)

الحالات الحدية (البنية الحدية):

يبعث مفهوم الحالة الحدية إلى مفاهيم الحدود بين السوي والمرضي، وتشير إلى تنظيم خاصة للشخصية لديها خصوصيتها النوزوغرافية. يبحث مفهوم الحالة البيئية إلى مفاهيم الحدود بين السوي والمرضي، بين العصاب والذهان أو بين نزوغافيا الطب العقلي والتحليل النفسي.

يمثل هذا المصطلح مركز تتجمع حوله كل إختلالات ذات البناء النفسي الغير منتظم غير المتماسك

(حافري، 2015، ص6)

3_لمحة تاريخية للبنية الحدية:

أدى التقارب بين اتجاهين، الإتجاه العقلي واتجاه العلاج التحليلي في النصف الأول من القرن العشرين إلى بروز تصور نوزوغرافي جديد، إلا لاهو في الحالات الحدية. ظهر مصطلح الحدية لأول مرة في الأقطب الطبي عام 1884 مع hugus للإشارة إلى الأعراض الجسدية التي تظهر في الإصابات النفسية ، ولم يتم استخدام المصطلح حتى 1940 ، واعتبرت الحالات الحدية في البداية ذات طابع فصامي، لكن الباحثين اصطدموا بعد انتمائها لها وحاليا أصبحت السيكوباتية، الكذب القهري البارانونيا الحسية وبعض الشخصيات الشاذة تدرج ضمن طيف الحالات الحدية الكبرى، كما أدى استغراب بعض المحللين الأمريكيين حول بعض المرضى بمظهر عصابي قاموا بتطوير "ذهان النقلة" psychose psychose (de transfert) في أثناء حصص التحليل النفسي لطرح مفهوم الحالات الحدية ، وقد كان لوصف stern في 1936 وأضفى مفهوم الذات الخاطئة الذي جاء به winnicott توضيحا لمصطلح توضيحا للمصطلح ، دعمت بعدها أعمال einstein بين 1949 و1951 حول التعويض العابر عند الفصامي التي طرحت حول الحالات الحدية ، توالى بعدها العديد من الأبحاث كانت لها الفضل في الكشف عن الحالات الحدية سواءا كان على مستوى الكشف الإكلينيكي أو النفسومرضي وعمل green و widlocher على الاستمرار والتعمق أكثر في حقل الحالات الحدية ، فتطور المصطلح بفضل

المجهودات والتصورات ذات الإتجاه العقلي ثم المنظور التحليلي ووصولاً الى الإتجاه السيكودينامي (حافزي، 2016، ص24)

3_1 تعريف الحالات الحدية: هي فئة مرضية تقع بين العصاب والذهان تشكل حد فاصل بين الاضطراب النفسي الخفيف والاضطراب النفسي الحاد، والتنظيم الحدي غير مستقر إلا أنه أكثر تطوراً من البنية الذهانية لأن الأنا لديه متطور مقارنة بالذهاني فالتنظيم الحدي قد تجاوز إنفجار الأنا ويسير وفق التبعية الإتكالية للموضوع المستدخل كموضع مثالي.

كان فرويد قد ميز بين العصاب والذهان، ثم وفي وقت لاحق، انتبه الأطباء إلى أن عدداً من مرضاهم يقدمون الاضطرابات لا تنتمي للسجل العصابي ولا الذهاني، بل في الحدود بين العصاب والذهان واستند التمييز بين العصاب، الذهان أساساً على العلاقة مع الموضوع مع الواقع، ففي العصاب فإن الأنا الأنا يصارع ضد الهو، يفر من الواقع لكنه يعترف به ضمناً، أما في الذهان، فإن الأنا تكون في صراع ضد الواقع، تنكره وتعيد تشكيله بطريقتها الخاصة ما يؤدي لظهور المألوس والأوهام. (كرستين، 2019، ص76)

4_ الخصائص المميزة للحالات الحدية: تتمثل في

الحالات الحدية تتميز أساساً وبالدرجة الأولى بفقدان السيطرة عن انفعالاته والتي يعبر عنها بالفيضان الانفعالي بآتم معنى الكلمة بحيث يكون خاضعاً لها .

ولأن الحدي جد حساس لما يأتيه من الخارج فإن الخاصية الأساسية الثانية تتمثل في:

عدم التوازن سواء كان في علاقته مع الآخر (كونه يسعى للتكيف مع مزاج الآخر ، و مزاجه مع الخاص الذي لا يمكنه التحكم به) ، في صورة الذات ، (و التي ترتبط بما يحليه المحيطين له) ، في التعبير عن عواطفه ، (كأن يكون منفتح و جد معبر في بعض الأوقات و منطوي في أوقات أخرى)

- يحتاج الحدي للآخر و في وقت ذاته يخشاه . فهو من جهة يبحث عن المساعدة و المساندة و عن الدعم الخارجي لأجل ملء فراغاته و التخفيف من قلق الهجر لديه و خوفه من الفراغ ، و بسبب نفاذية حدوده من جهة أخرى ، فهو يخاف من الإختراق أو أن يتعرض للتهديد في تكامله وحدته .
- يعيش في عام منضبط إن صح التعبير ، فإما أن يكون العالم أسودا أو أبيضاً ، غير أنه يمكن أن ينتقل و يتأرجح من طرف لآخر بسرعة كبيرة .
- في علاقاته الاجتماعية العاطفية يكون الآخر مثالي و ممدد لمدة من الزمن ، ثم يرى الخطأ و عدم الكمال و يحدث زوال الوهم ، فإما أن تتعمق مثالية للموضوع أكثر فأكثر إن وجد ما يغذيها ، أو تتأرجح نحو الرفض و فقدان القيمة و التحقير التام له .
- غالبا ما تؤدي هشاشة الإحتواء النفسي للعبور إلى الفعل ، قد تكون عنيفة و عدوانية نحو الذات أو الآخر .

5_ الوصف الإكلينيكي للحالات الحدية :

يمكن ان يظهر لدى هاؤلاء المرضى أي عرض عقلي و تتمثل اعراضهم كما يلي:

- 5_1 **القلق:** يكون منتشرا و عاتما يتميز بسهولة غزو المريض و بالنسة لبالرجوري فإنه يوازيه بقلق فقدان الموضوع و يتعلق بفقدان المعنى المعطى للحياة او الشعور بانعدام التناسق الداخلي ، ويعبر القلق عن عجز الفرد على الربط بطريقة فعالة في دفاعاته والتحكم بها.
- 5_2 **أعراض بمظاهر عصابية:** تكون غير مستقرة و متقلبة عبر الزمن ترتبط بفكرة متغيرة تكون ذات مظهر فوبي خاصة تلك المرتبطة بالجسم وبنظرة الأشخاص لهم والخوف من الحديث أمام الآخرين وهي من الأعراض ذات الظهر الوسواسي وقد تأتي منها بمظهر هستيري على الشكل التحويلي الغير نمطي .

5_3 اضطرابات المزاج: من الحالات الحدية يعانون من التناذر الإكتئابي ويعتبرها عدد من الباحثين أنها العنصر المركزي لنمط التنظيم البنائي للفرد الحدي. وفي مقابل ذلك هناك فقدان الأمل العجز العام ، الشعور بالفراغ والشعور بالغضب والعدوانية .

5_4 اضطرابات السلوك من النمط الإندفاعي: يمس مجمل حياة الفرد : غياب الاستقرار العاطفي والمهني ، اظهار العجز في الترميز العبور إلى الفعل كجزء لا يتجزأ من النموذج العلائقي لديهم.

5_5 الحالات العقلية الحادة: تأتي على شكل انفكاكات تظهر بشدة في أوقات القلق الشديد ويمكنها أن تكتسب طابع اضطرابات الشعور ذو المظهر الغموضي ويتعلق الأمر كذلك بحلقات وجيزة من الأمراض العقلية مع موضوعات هذيانية غالبا ذات نمط اضطهادي .

6_ الأمراض النفسية الناجمة عن البنية الحدية : تنقسم إلى :

6_1 الإكتئاب: عبارة عن حزن مرضي مع بطء في التفكير، وفي الحركات وعدم حب الذات وهناك عدة أنواع للإكتئاب من مجرد ضجر بسيط إلى التعاسة الشاملة ومن بطء التفكير إلى تثبيت تام ومن عدم حب الذات إلى الشعور بالذنب الهذائي أي من اكتئاب عصابي إلى الميلانخونيا .

6_2 الإكتئاب البيئي: هو حزن مرضي مع بطء في التفكير في الحركات و عدم حب الذات نتيجة لسبب داخلي بنائي (قلق ، فقدان الموضوع للتنظيم البيئي)

6_3 الميلانخوليا: يصاب الميلانخولي بالخمول جالس لا يتحرك ، الرأس منحني وجه مصفر وحزين نظره ثابت غير قادر على أي جهد عقلي كلامه قليل حزنه عميق لا يشعر بالتشجيعات الخارجية يتألم في صمت بدون عاطفة له أفكار تعيسة والشعور بالذنب لا يأمل في المستقبل ويكره نفسه .

6_4 إكتئاب عصابي : (الإستجابي): متجاوز النسبة المعقولة ولكن يفهم لأنه مرتبط بأحداث وصراعات يعيشها المريض فعليا .

6_5 الهوس: فرح وهوس مرضي فيه سرعة الوظائف النفسية والحركات أي الشخصية بكل أوجهها في نشاط كثيف ، الشعور بالنشوة و السهولة يصرف النقود كثيرا، لباسه مبعثر وينتقل كثيرا من موضوع إلى آخر وله سهولة في إقامة العلاقات فلا يتعب ولا يخجل.

6_6 الإدمان على المخدرات: يحاول المدمن الهرب من الضغوطات المقلقة التي تثيرها صعوبات الحياة اليومية كما أنه يبحث عن ملذات جديدة . (عمارجية، 2015، ص43)

7_التعبير النزوي في الحالات الحدية:

لأجل تفشي خلل البناء واعتماد على دراسات فرويد المقدمة والصراع الكامن في الجهاز النفسي للإنسان ودوره في ظهور الاضطرابات جاءت دراسات بخصوص الدفاعات المستعملة لدى الحدي فيما يخص النزوة.

كما نوه Chaine,Guelfi أن الدفاعات المستعملة لدى الحدي على عكس العاصي الذي يستعمل لأجل صد الغمر النزوي، دفاعات من المستوى الجيد من الكبت، فإن الحدي يلجأ لاستعمال دفاعات بدائية هي أقرب للتوظيف الفصامي الذي ينتظم حول الانشطار، وتتمثل دفاعته عموما في إزدواج الصورة الهوامية كدفاع ضد تهديد التجزئة (الأنا هنا لا يتجزأ بل يتشوه دون أن ينكسر)، مع تقسيم الحقل العلائقي إلى جزئين، جزء يقدر الواقع مع فهم صحيح له بتكيف معه، وجزء فيه تقدير مثالي للواقع وفي نفس الوقت نفي له وفيما يلي تفصيل لدفاعات الحدي.

6_1 الإنشطار: للإشارة فإن كان للإنشطار الفصامي يهدف إلى تهدئة القلق بتجزئة وحدة الذات والموضوع، فإن انشطار الحدي تسمح بالحفاظ الاصطناعي للإنفصال بين التمثيلات ذات الموضوع المستدخل والحيد تماما أو السوء تماما والمرتبط بالرفض النزوي اللبدي والعدواني، فهو بالتالي يحافظ على الأنا الهش للفرد الحدي ضد انتشار القلق وأيضا تجنبه المواجهة بالتناقض الوجداني والألم الإكتسابي.

2_6 المثالية البدائية Idéalisation primitive: مثالية وتجميد ترتبط بالمواضيع الخارجية كما على

الأبناء، يهدف إلى الدفاع لحماية الإثنيين من عدوانية الفرد وتجميل ميزاتهم وبالتالي قطعهم عن الواقع.

3_6 التماهي الإسقاطي Indentification projective: تسمح للفرد بالطرد خارج ذاته الصور

السيئة للذات وللموضوع حتى تمنعهم من تهديد ما هو جيد.

4_6 الرفض: في ارتباطه بالنشطار، يسمح الرفض بالحفظ خارج مجال الوعي تمثيلات متناقضة غير

متلائمة مع الحالة النفسية التي تعترى الفرد في ذلك الوقت. (بن دريال، 2020، ص23، 22)

مستوى النكوص والتثبيت عند الحديين يرجع إلى المرحلة الشرجية الأولى والثانية والقضيبيية الأوديبيية، لم

تلعب دورها التنظيمي، الأنا تتميز لكل مازال إتكال وتلعب الصدمة دورها من حيث تهديدها للكيان

النرجسي مما يؤدي إلى تبعية واتكالية للموضوع.

يكون الصراع بين الأنا المثالي والهو، والذي لم يبلغ المستوى التناسلي ويصبح الصراع ذو طابع نرجسي.

وأصبحت النزوات الجنسية ونزوات الأنا ونزوات الموضوع تصنف وفق أهدافها.

توجد نزوتان عند الإنسان، نزوة الحياة والموت (أي نزوة التهديم) فهذه نوة الحياة الربط بينما هدف نزوة

الموت التهديم.

توجد كل الطاقة الليبيدو المتوفرة عند نزوة الحياة على المستوى الهو والأنا اللذين لم يتميزا بعد، وتلعب

دورا في إيقاف الميولات السادية.

تبقى نزوة الموت كامنة ما بقي فعلها داخل الجهاز النفسي، لا تتظاهر إلا لحظة توجيهها نحو الخارج لما

يتكون الأنا الأعلى تثبت داخل الأنا العديد من شحنات نزوة العدوان تعمل وفق نمط تمهيدي ذاتي.

مصادر الليبيدو جسمية وأنها تعم الأنا انطلاقا من مختلف أعضاء وأماكن الجسد وتسمى المناطق التي

تنطلق منها الليبيدو بمناطق مولدة للشبق. وترى شيلوند أن نزوة الحياة لها مناطق مولدة للشبق، في حين

نزوة الموت ليس لها مناطق مولدة للشبق.

في بادئ الأمر تتجمع كل الأشحنة الضرورية للبيبدو على مستوى الأنا وهنا نتحدث عن نرجسية ابتدائية مطلقة وتستثمر هذه النرجسية حتى يبدأ الأنا في استثمار تصورات المواضيع استثمار ليبيبا وتحول الليبيدو والنرجسية إلى ليبيدو الموضوع.

انقطاع العلاقة القائمة بين الأنا والعالم الخارجي، وعجز شخصي عن استثمار الواقع كمرحلة أولية. يتبع ذلك من مرحلة ثانية سحب الليبدو (أو للقوى النزوية الناشطة، الجنسية بوجه خاص) من الأشياء لتثبيتها على الأنا وهذا ما يحدث الإنطواء النرجسي على الذات.

ثم تتم في مرحلة ثالثة، إعادة بناء العالم تبعاً لنمط اسقاطي يتخذ شكل الهديان (تعبير رمزي).

7_ وظيفة الجهاز النفسي:

تحدد وظيفة الجهاز النفسي في وظيفتين متكاملتين ومتداخلتين تتمثلان في الوظيفة الإرصانية والوظيفة الدفاعية.

7_1 الوظيفة الإرصانية:

7_1_1 ماهية الإرصانية L'élaboration Psychique :

استعمل "فرويد" هذا المصطلح للدلالة على العمل الذي ينجزه الجهاز النفسي حسب مختلف السياقات النفسية وفي معجم التحليل النفسي الإرصان النفسي هو "...تحويل كمية الطاقة مما يتيح السيطرة عليها، إما يربطها أو يجعلها تتحرف عن مسارها ليتم توضيح أهمية الجانب الإقتصادي والمتمثل في تحويل كمية الطاقة من الحرة (سياقات أولية) إلى المرتبطة (سياقات ثانوية).

7_1_2 الإرصان النفسي للتصورات:

يمثل الارتباط أهم العناصر في نجاح أو فشل عملية الإرصان النفسي، إذ يعرف الارتباط بكونه "العملية التي ترمي إلى وضع حد للسيلان الحر للإثارات وإلى ربط التصورات فيما بينها وإلى تكوين أشكال مستقرة نسبياً والحفاظ عليها".

نلاحظ أن عملية الإرتباط تلعب دورا في الحفاظ على ثبات واستقرار وتوازن الجهاز النفسي، وهذا من خلال سيطرتها على السياقات الأولية، من خلال ربط التصورات بما تحتويه من طاقة لتخضعها للسياقات الثانوية من خلال ربط تصورين أو إدماج تصور مقلق ضمن سلسلة من التصورات التي تستعمل على تصحيحه سيم عمل الإرصان النفسي لتصبح تلك التصورات أقل كلفة من الجانب الطاقوي وأكثر ملائمة مع مبدأ الواقع ولها مصير بناء في سياقات التفكير.

في حين يعطي الإنفصال (الذي يمثل الطرف الثاني في ثنائية ارتباط - انفصال) على تحرير العمليات الأولية، مما سيؤدي لتزايد الإشارات التي ستخل وتنفق الآن توتره الثابت نسبيا، لتتحدث عن فشل عملية الإرصان النفسي وحدث فقدان التوازن النفسي.

2_7 الوظيفة الدفاعية:

1_2_7 ماهية الدفاع:

ظهر مصطلح الدفاع لأول مرة سنة 1894 في دراسة فرويد "أعصبة الدفاع النفسي" ثم تكرر في الدراستين التاليتين "أيدولوجيا الهستيريا" ملاحظات أخرى حول "أعصبة الدفاع النفسية" ثم كان أن هجر المصطلح واستبداله بمصطلح الكبت وفي العرض احتفظ فرويد بعبارة الكبت معناه الخاص وعين بعبارة دفاع جميع الأساليب والطرائق التي يلجأ إليها الأنا في منازعته والتي يحتمل أن تؤدي إلى العصاب بينما يحتفظ باصطلاح الكبت لطريقة بعينها من هذه الطرائق الدفاعية.

وبشير أ. فرويد (1936) A. Freud في كتابه "الأنا وأليات الدفاع" أن مفهوم الدفاع "يفيد في تسميته تمرد الأنا على التمثيلات والوجدانيات الألمية أو غير المحتملة" ويضيف أن "كل فعل دفاعي هدفه ضمان أمن الأنا وتجنب الألم" من خلال هذا التعريف فإن فرويد يعترف أن الأنا هو المسؤول عن تنشيط الأليات الدفاعية التي يستخدمها ليحمي نفسه من المخاطر التي تهدده، ويرى ر.بيرون (1985) R.Penon أن الأخطار التي تهدد الأنا تأتي من الخارج كما أن الهدف من آليات الدفاع هو التوازن

والتكيف ، إذ يقول: "الدفاع يثار ضد الأخطار الخارجية، لكن كذلك ضد الأخطار الداخلية"، ومن هنا نستنتج أن الدفاع وظيفة من وظائف الآنا يقوم بها لمجابهة الأخطار سواء الداخلية أو الخارجية وهدفه الحفاظ على أمن الأنا من جهة والتكيف والتوازن من جهة أخرى.

7_2_2 الآليات الدفاعية:

الآلية الدفاعية هي العملية النفسية في حد ذاتها أي نوع من أنواع الدفاع، ويعرفها "ج.لابلنش وج. بوتاليس" على أنها: "أنماط مختلفة من العمليات التي يمكن للدفاع أن يختص فيها، وتتنوع الآليات الدفاعية السائدة تبعاً للمرحلة التكوينية وتبعاً لدرجة ارضان الصراع الدفاعي" أو هي مختلف العمليات النفسية التي تهدف إلى خفض المؤثرات النفسية الداخلية الضرورية لضمان إنسجام الجهاز النفسي. كما يظهر في الإبداع النفسي وفي الشعور وحتى في الجنون، وهو حالة إعلاء وتصعيد للرغبات المكبوتة عندما يتوقف العقل الواعي عن العمل للإرتفاع عن الواقع أو الهرب منه، وكذلك عن طريق الانحرافات والخروج على ما هو مألوف مثلما تظهر في الرموز والإشارات وزلات اللسان والنكت وهي رموز لما هو محرم ومكبوت. (إيلان، 2012، ص77).

8_ الإنحرافات الجنسية الناجمة عن العنف الزوجي:

إلتفت المحللون إلى تأثير العنف الزوجي في ظهور العرض الانحرافي الجنسي المتمثلة في العنف السادي الذي يسعى من خلاله الفرد لتحقيق رغباته عن طريق الإيذاء والعنف أما كردة فعل كما نجد المازوشية كرد فعل يتمثل في قبول التعنيف و الإيذاء والذل . هنا تنحرف اللذة الجنسية عن مسارها الصحيح ويتمظهر فيه التعبير النزوي بصفة عدائية في إطار غريزة الموت هذا ما سنبرزه في التالي:

أخذت نزوة الموت عدة أسماء قبل أن تنتهي عند اسمها الأخير، فقد سماها سيغموند فرويد "نزوة جزئية للجنسية" سنة 1905 وسماها ألفرد آدلر "نزوة التهديم" أو "النزوة العدائية" سنة 1908 ومن ثم "نزوة السادية" و "نزوة التملك".

أعطى فرويد تعريفاً شاملاً لهذا المفهوم في مقاله "المسألة الاقتصادية للمازوشية" سنة 1924 وهو تصادف الليبدو داخل الكائنات الحية نزوة الموت أو نزوة التهديم التي تريد تقطيع تلك الكائنات وتحويل كل العضوية الفردية إلى حالة نسبية من الإستقرار اللاعضوي، أي مهمة الليبدو هي جعل هذه النزوة التهديمية نزوة غير ضارة وتتجح في ذلك لما تحول جزءاً كبيراً منها إلى الخارج وذلك بواسطة نسق عضوي يتمثل في العضيلة، ولما توجه هذه النزوة نحو العالم الخارجي تسمى عندئذ نزوة التهديم ونزوة التملك وإدارة القوة.

إن تصور نزوة الموت لا يشير بالضرورة إلى العنف Dimension de violence فنزوة الموت باعتبارها مازوشية أولية هي نزوة صامتة ويجب انتظار استثمار الموضوع للتمكن من تمييز النزوات الجنسية عن نزوات الحفظ الذاتي. (Albernhe, 1999, P425)

ويوضع جزء من هذه النزوة في خدمة الوظيفة الجنسية فتلعب دوراً كبيراً فيها وهذا ما يسمى سادية بآتم كعنى الكلمة، وجزء من هذه النزوة لا يشارك في هذا التنقل إلى الخارج ويبقى داخل الجسم ويرتبط هناك ليبيديا وهو الذي يمثل ما يسمى بالمازوشية الأصلية المولدة للشبق.

إذ يرى سيغموند فرويد أن نزوة الموت لما تنقلب إلى الخارج وتتحول إلى عدوانية (سادية) لا تكون في حالة صافية (منفردة) بل توجد دائماً في حالة تشابك مع نزوات الحياة.

كما أعطى دوراً محورياً لنزوة الموت في ظهور المازوشية والسادية، ولكن هذا الدور المفترض وهذا ما سنتطرق إليه من خلال التعريف به.

8_1 تعريف السادية:

هو انحراف جنسي يميل لاستخدام القوة والعنف والعدوان بهدف إلى إهانة وإذلال الآخر والتسليط عليه فيرى فرويد أن السادية تهدف في البدء إلى إخضاع الآخر (الشريك الزوجي) والسيطرة عليه.

يظهر الربط بين الألم والإثارة الجنسية، فيصبح الإيلام إحدى غايات السادية، فالفرد يتلذذ بتعذيب الآخر وإجبار شريكه على الممارسات الشاذة.

فالسادية هي إحدى الاحتمالات Possibilités المتضمنة في طبيعة النزوة الجنسية، لكن لا فرويد ولا تابعيه استطاعوا تحديد ماهية العدوانية السوية المكونة للمجتمعات الإنسانية. (إبراهيم ريكان، 1987، ص175).

علاقات السادية بنزوة الموت:

أكد سيغموند فرويد في نظريته عن "ثروة الموت" 1920 أن السادية جزء من نزوة الموت إذ هذه الأخيرة حليفة للنزوة الجنسية وتنتج نحو الخارج.

تظهر نزوة الموت حسب ما بينه فرانسو بيرالدي في محاضراته الرابعة التي قدمها في 1987 عن "نزوة الموت ومصائرهما" وحسب نظرية فرويد عن السادية وكيف جعل منها مرحلة من مراحل الحياة الجنسية التي تنتقل من المرحلة الفمية إلى المرحلة التناسلية وإذا كانت المازوشية هي الشكل الابتدائي لتظاهر نزوة الموت فالسادية هي الشكل الثانوي لها والمتجه نحو الموضوع. (www.geocities.com/bl).

(pnow84/peraldi/la_mort/cours4.htm)

إذ تظهر عند الطفل في مرحلتين " الفمية السادية" و "الشرجية الفمية" وعندما يتعلق الأمر بالفعل الجنسي تؤخذ السادية مع نقيضها المازوشية ويكونان مع السادية، مازوشية.

2_8 أنواع السادية:

1_2_8 السادية الصغرى: وهو الأكثر انتشارا تتمثل أعراضه في: الجلد، القسوة النفسية والجسدية

والوهمية والحقيقية وتأخذ السادية هنا طابعا رمزيا أو ذهنيا مثل الإهانة التي يستخدمها الزوج لزوجته.

2_2_8 السادية بسبب مرض عقلي: يكون مصدرها المرض العقلي (عصاب أو ذهان) هناك تكون

الأعراض شديدة تصل إلى القتل، وهناك نوع من الساديين يقترفون جرائم الإغتصاب والقتل فالسادي لا

يتمتع باللذة الجنسية مالم يقم بإذاء الضحية والهدف من فعله هذا هو تعذيب الضحية ومعاقبتها وإلحاق الضرر بها. (رمسيس سهام، ص155)

2_8 المازوشية:

تعد المازوشية شكلا من الاشكال التي يتظاهر بها الليبيدو، فالمازوشيون هم أشخاص لا يحسون بالإشباع الجنسي إلا إذا تعرضوا للإيلام والإهانة.

فهو انحراف جنسي نفسي يتضمن قبول التعنيف والإهانة، حيث تبلغ المازوشية ذروتها لما يستحيل على الشخص التلذذ جنسيا إذا لم يجعله موضوع حبه يتألم ويعاني جسديا ونفسيا.

3_8 أنواع المازوشية: قسمها فرويد إلى خمسة أنواع هي:

1_3_8 المازوشية الابتدائية: في حالة توجه فيها نزوة الموت نحو الشخص ذاته وتبقى مرتبطة بالليبيدو، وهذه المازوشية ابتدائية لأنها لم تظهر بعد فترة كانت العدوانية موجهة فيها نحو الموضوع الخارجي ولأنها تتعارض مع المازوشية الثانوية. (إبراهيم ريكان، 1987، ص175)

2_3_8 المازوشية المولدة للشبق:

تكمن في ارتباط اللذة الجنسية بالألم، تكون المازوشية المولدة للشبق في المرحلة الفمية على شكل خوف الطفل من أن يلتهمه الآخرون وفي المرحلة الشرجية عل شكل رغبته في أن يضربه أبوه وأمه وفي المرحلة القضيبية تكون في شكل أوهام الإخصاء وأخيرا تتجلى في المرحلة التناسلية في دور المرأة السلبي في الجماع وفي عملية الولادة. (عبد المنعم الحنفي، ص1227)

3_3_8 المازوشية الأخلاقية:

تظهر المازوشية الأخلاقية لما يبحث الأنا على العقاب أو من أي ممثل للسلطة ويتميز هذا النوع من المازوشية بالإحساس بالذنب والحاجة إلى العقاب، فالمازوشي الأخلاقي يبحث عن الألم لذاته.

8_3_4 المازوشية الأنثوية:

إذ إن المازوشي الأنثوي يأخذ وضعاً أنثوياً على المستوى الهوامي، كأن يتعرض الإخصاء أو يغتصب، يولج تناسلياً أو ينجب طفلاً، في هذا النوع من المازوشية يكون الموضوع السادية هو موضوع الحب.

وهذا النوع لا يقتصر على النساء فحسب بل يمس كل كائن بشري.

9_ المازوشية والسادية حسب DSM IV:

(الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات العقلية، الطبعة IV، 1996) تصنف ضمن الانحرافات الجنسية Paraphilias والتي بدورها تدخل مع اضطرابات الوظائف الجنسية واضطرابات الهوية الجنسية ضمن محور الاضطرابات الجنسية واضطرابات الهوية الجنسية. (DSM IV, 1996)

10_ علاقة المازوشية بنزوة الموت:

طور فرويد في نظريته الثانية عن النزوات (1920) فكرة ارتباط المازوشية بنزوة الموت من جهة وبالليبيدو من جهة ثانية، كما ميز في سنة 1924 أربعة أنواع من المازوشية المذكورة أعلاه. كانت نزوة الموت في الأول موجهة كلها ضد الموضوع ذاته، ثم يخرج جزءاً كبيراً منها إلى الخارج ويبقى جزء داخل الجسم (العضوية) أين يرتبط لبيدياً بواسطة الإثارة الجنسية المصاحبة له، وهذا ما يعرف بالمازوشية المولدة للشبق.

فالمازوشية هي الأولى التي تتدخل بين الألم واللذة الجنسية، ثم تكلف السادية بالحصول على التلذذ الجنسي الذي يحبس بكيفية مازوشية بواسطة الهوام أي تقمص الموضوع المتألم.

إن إجتماع نزوة الموت والليبيدو ويؤدي إلى إنقسام هذه النزوة إلى سادية ومازوشية مولدة للشبق (مازوشية إبتدائية) وقد تتحول هذه السادية ضد الشخص فتصبح مازوشية ثانوية فيصبح هناك نوعان من

المازوشية: مازوشية إبتدائية أو أصلية ومازوشية ثانوية. (لابلانوش وبوناتليس، 1997، ص43)

11_أنواع الحيل الدفاعية التي يستخدمها الجهاز النفسي:

11_1 التبرير: وهو إعطاء تفاسير ودلالات واقعية ومعقولة لسلوكياته ودوافعه على أنها مقبولة، ولهذا الفرد حين يخرج عن الحد المعقول ويصدر عنه بعض الدوافع التي لا يرضيه أن يقربها ويعترف بانسيابها إليه يعتمد إلى تفسيره تفسيراً يبين به لنفسه وللناس أن سلوكه معقول لا غبار عليه وان ما دافعه إليه ليس أكثر من دوافع مقبولة يحترمها الناس، كما قد يبرر الشخص فشله بعدم توافقه مع الأستاذ والتبرير ليس معناه أن تكون تصرفات الفرد معقولة، فنبرر سلوكنا حتى يبدو في نظرنا معقولا، كذلك يختلف التبرير عن الكذب على أساس أن التبرير عملية لا شعورية ويقنع بها الفرد نفسه والنخر في حين أن الكذب عبارة عن تزيف شعوري إرادي يشوه بها الفرد وجه الحقيقة وهو على علم بها والغرض منه إقناع الآخر وخداعه. (معالم، 2010، ص79)

11_2 الإسقاط: لكل إنسان ميزة مذمومة أو صفة غير مرغوبة أو سلوك غير مقبول أو خلق لا يرضيه أن يعترف به، ولا بد من أن يكفي نفسه ثقل الاعتراف بمثل هذه النقائص، ولا يتحقق هذا إلا عن طريق الإسقاط، فهو أن تنسب ما في نفسك من صفات غير معقولة وسلوكيات مذمومة إلى غيرك من الناس بعد أن تجسمها وتضاعف من شأنها وبذلك تبدو تصرفاتك منطقية ومعقولة، فمثلاً يلجأ الطالب إلى إقناع نفسه بأن كل ما عداه من الطلاب يغشون في الامتحانات وذلك لكي لا يبدو غشه في نظره نقص أو رذيلة. (الحنفي، 2003، ص99)

11_3 التقمص أو التماهي: إن النقص عكس الإسقاط فإذا كان الثاني يعني نسب صفاته القبيحة إلى غيره من الناس فإنه في الأول يتخذ لنفسه بعض ما يجد عند غيره من صفات حميدة والتقمص ينسبه إلى حد بعيد التقليد وإذا كان يختلف عنه في بعض النواحي، فنحن نقلد من نتخذه نموذجاً نحديه، فالطفل يقلد والده ويرتدي ملابس الكبار وينحو نحوهم في تصرفاتهم، ولكننا لا نتقمص الشخص الذي نقلده إلا إذا كنا نحمل له الحب (الموضوع المحبوب) كما أن التقمص الحق لا يقتصر على التقليد وإنما يتضمن شعور

الفرد بانه قد أصبح في خياله وهوامة نفس الشخصية المتقمصمة، فنحن لا نصبح مشابهين له فقد وغنما نصبح وإياه شيئاً واحدا نحس بنجاحه وفشله وبفرحه وأسفه. (فرويد، 1984، ص98)

11_4 الكبت: يقع الرفض للتمثيلات الصراعية اللاشعورية التي لا تزال نشطة وتمنعها من الوصول إلى ساحة الشعور في حالة ضعف أو فشل الكبت يحدث رجوع الكبت مما يسبب حالات مرضية للفرد فالكبت هو الوسيلة التي تبقى بها الانسان إدراك نوازعه ودوافعه التي يفضل إنكاره وهو يتميز عن قمع الانسان لنوازعه في أن الإنسان يقوم في حالة القمه بضبط نفسه وحبسها عما تشتهيه وتندفع إليه من الأمور المحرمة في نظر الجماعة، وفي أن الإنسان يكون على علم وواع بهذه النوازع وبأنه يحول بينهما وبين أن تبدو للناس على حين أن الكتب لا يتضمن وعي الفرد بما يكبته من دوافع والكبت الكامل يؤدي إلى النسيان أن اطلعت الذات عليها وأحست بها وأما الكبت الثانوي فهو ميل الذات إلى أن تتجنب المواقف التي قد تذكر الذات بالحقائق التي أدت إلى الكبت الأول. (فرويد، 1984، ص100)

11_5 التفكك، الإنشطار(الأنا الموضوع): هو نشاط انفصالي يقوم بتجزئه الأنا(انشطار الأنا) أو الموضوع (إنشطار الموضوع) تحت تأثير القلق المتعلق بالخطر وبطريقة تعائشية للأجزاء المنفصلة عن بعضها، مهما كان دور الإنشطار في تجزئة الأنا أو الموضوع فإنه يستجيب للتحكم في القلق النتائج عن عنصرين أو نشاطين إثنين متعارضين بينهما ومتزامنان، الأول يتمثل في البحث عن تحقيق اللذة والثاني يمثل إجابات الواقع، هذه العملية بمثابة مخرج في حالة ازدواجية الصراع، فهو في الحقيقة إنعكاسي ومؤقت وطبيعي منذ بداية الحياة النفسية فهو يلعب دور تنظيمي مهم ولكن في أقصى الحدود قد يؤدي إلى ظهور نشاط تدميري وخطر مثل ما يحدث في الفصام ومن خلال التمييز والانتباه اللذين يسمحان للإنشطار تنظير الانفعالات والأحاسيس والأفكار أو حتى المواضيع وذلك من خلال تجزئتها وإعادة تركيبها وتجميعها لأنها تحمل في طياتها ضدين مختلفين،

11_6 التكوين العكسي: تحت هذا الأسلوب الدفاعي تتدرج الإستجابة للتهديدات الداخلية التي تنقل إلى أقى درجة من حدة التهديدات المدركة، وهذا يعني أن هذا الأسلوب الدفاعي يتم من خلال تكوين سمة شخصية أو ميل أو دافع مضاد لسمة أو ميل أو دافع غير مرغوب فيه يوجد دفيناً في الشخصية، وتتم هذه العملية بشكل لا شعوري حيث يحدث تغير جوهري لهذه السمة أو الميل أو الدافع فينعكس إلى الضد تماماً في شعور الشخص وهذا يعني أن شعور الفرد مضاد تماماً لما هو موجود في اللاشعور.

11_7 الإبدال: والإبدال هو أفضل الحيل الدفاعية كلها في حل المشكلات والانتقاص من حدة التوتر، دون أن يترتب على ذلك إطلاع الناس أو إطلاع الفرد على مآلديه من دوافع غير مقبولة، أو نزعات يجرمها المجتمع، فيه يعمل الفرد من أجل أهداف صالحة تختلف عن الأهداف الأصلية ويحاول تحقيق أمور ينتظر له فيها من النجاح ما لا ينتظر له في غيرها، والإبدال نوعان هما:

11_8 الإعلاء: هو التعبير عن الدوافع التي لا يقبلها المجتمع بوسائل يقرها المجتمع ويرتضيها، فالشخص الذي يحال بينه وبين اشباع الدافع الجنسي قد يقوم بإعلائه ويأخذ في تأليف الوسائل الغرامية أو قصائد الشعر أو عمل اللوحات الفنية، وفي الإعلاء تصريف للطاقة الجنسية، وإنقاص من حدة التوتر ولكنه ليس تصرفاً كاملاً ولا إنقاصاً تماماً، وذلك الإشباع الجنسي له يحقق الدافع الجنسي وحده، إنما يحقق كذلك كثيراً من الدوافع الأخرى المرتبطة به مثل الحاجة إلى الرفيق، والرغبة في الإتكال على الغير وعاطفة الأبوة، وهذه الدوافع لا يمكن اشباعها بالسلوك البديل الذي أعطينا به الدافع الجنسي.

11_9 التعويض: هو محاولة الفرد النجاح في ميدان من ميادين النشاط بعد أن أخفق في ميدان آخر مختلف عنه أو مرتبط به، فالتلميذ الذي يفشل في الألعاب الرياضية قد يعوض عن فشله هذا بالدراسة الدؤوبة وبالجد في المذاكرة ليصيب من التقدير في الفصل ما لم يحقق له في الألعاب الرياضية وواضح أن التعويض هنا تم في ميدان مخالف للميدان الأول.

10_11 الإنكار: وهو رفض الاعتراف فوراً بعد تكوين الفكر أو الرغبة أو الشعور الذي هو مصدر الصراع، فينكر مثلاً فكرة الفشل (أنا لا أعاني أبداً من الفشل) أو مشاعر الخوف (أنا لست خائفاً) أو الرغبة في المحرم (أنا لا أخرج عن القوانين) كما يرفض أي تفسير واقعي وحقيقي يتعلق به من طرف المتحدث وينكره في الحين بإعطاء أدلة وبراهين معاكسة.

11_11 النفي: هو رفض الواقع الخطير والمؤلم المدرك والمعاش لآلنا إذ هو الرفض لواقع معش ثم ادراكه من طرف الفرد فهو ينفي أي شيء يتعلق بهذا الواقع وينكره انكاراً شديداً، وخاصة المتعلق بالصدمات والمواقف المؤلمة وأي شيء يتعلق بها سواء كان تماثلياً أو رمزي.

12_11 التحويل والتحويل المضاد: هو العملية التي يتجسد بواسطتها الرغبات اللاشعورية من خلال انصبابها على بعض المواضيع ضمن إطار نمط العلاقة التي تقوم مع هذه المواضيع، أبرزها العلاقة العلاجية، يتعلق هنا الأمر بتكرار نماذج طفلية معاشة مع شعور مفرط بواقعيته الراهنة، ويغلب أن يطلق المحللون هذه التسمية على الوضعية العلاقية، بدون إضافة أي صفة أخرى عليها، فتعرف على أنها الأرضية التي تقوم عليها إشكالية العلاج التحليلي النفسي من حيث إقامته وأساليبه وتأويله والحل النهائي المميز له. (حافزي، 2016، ص 38 39)

خلاصة الفصل:

في الأخير نستخلص أن الإنسان الطبيعي يميل إلى إشباع حاجاته بشكل سليم ، فأى عمل يؤدي إلى تحويل هذا الميل الصحي عن مساره ينتج عنه نوعا من الانحراف والمرض لان الجهاز النفسي ليس كأى جهاز آخر من الجسم لا يتأثر فقط بالعصارات والغدد إنما يتأثر أيضا بالنفس ،فالميولات الجنسية لا تتبع التكوين الجسدي للفرد بل تتبع التكوين النفسي فهذا الميل يعد معبر عن النزعات النفسية لذا فإن لبنية الشخصية وهشاشتها دور في ظهور الانحراف المرضي .

لذا فالإنحرافات الجنسية تتمثل في كل فعالية جنسية واقعية أم خيالية تنهي بالفرد حصوله على اللذة والمتعة البديلة عن الممارسة الطبيعية .

تمهيد:

تعتبر ظاهرة العنف الزوجي من أخطر الظواهر التي تواجهها المجتمعات، لما لها من اثار سلبية تنعكس على الأسرة عموماً وعلى نفسية المرأة خصوصاً ولفهم حقيقة العنف الزوجي وما ينتج عنه قمنا بإعطاء بعض التعاريف التي تساعد من التقرب لحقيقة هذا الفعل الشنيع وعواقبه على المرأة.

1_تعريف العنف: لغة: هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق ويقال اعتنف الأمر: أخذ به عنف ويعني ذلك التوبيخ واللوم كما جاء في لسان العرب. (ابن منظور، 1988، ص903).

وحسب قاموس روبر فالعنف: هو التأثير على الفرد وارغامه دون إرادته وذلك باستعمال القوة والليجوء للتهديد.

المعنى الاصطلاحي للعنف:

حسب موسوعة علم النفس والتحليلي النفسي:

العنف هو سلوك مشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه وهو سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثمر فيه الدوافع العدوانية استثماراً صريحاً كالضرب والنقتيل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة والإكراه للخصم وقهره (دشاش، 2006، ص6).

حسب سترابوس: أن العنف هو استجابة لمثير خارجي تؤدي لإلحاق الأذى بشخص آخر، وتكون الإستجابة بشكل عنيف ومشحونة بانفعالات الغضب والهيأج كنتيجة للإحباط (دشاش، 2006، ص6).

2_ مفهوم العنف الزوجي:

تعددت المفاهيم المتعلقة بالعنف الزوجي سنبرز أهمها في التالي:

هو كل فعل ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناة جسيمة أو نفسية للطرف الآخر بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء كان ذلك في الحياة العامة أو الخاصة.

حسب منظمة الصحة العالمية

أنه " الاستعمال المعتمد للقوة الفيزيائية (المادية) سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان. (الرقب 2010 ص 14)

حسب عايدة ديب

هو العكس التام للحب و الاحترام و هو وسيلة للسيطرة التعسفية و التحكم بالأخر كعنف الزوج ضد زوجته الذي يتضمن مجموعة من أشكال السلوك العدوانى الذي يقوم به ضد زوجته و قد يكون العنف إما جسدي كالضرب و الجرح و التعذيب أي الأذى من الناحية الجسدية أو جنسي كالاغتداء و التحرش وممارسة الجنس بالتعذيب و نوع آخر من العنف النفسي الذي يتضمن أثار في الشخصية و من مظاهر العنف النفسي السب الشتم التحقير السخرية حيث يسبب هذا الأخير جروحا عميقة في نفسية الزوجة المعنفة مما يشعرها بالإحباط و الكآبة و فقدان الثقة بنفسها و يؤثر بشكل كبير على تقدير الذات لديها.(عايدة ديب 2010 ص 172).

يعرفه "طه عبد العظيم": "أنه "اعتداء جسمي نفسي و جنسي من الزوج ضد زوجته و الذي يؤدي الى إلحاق الضرر بها أو هو سلوك عنيف يصدر من الرجل ضد المرأة بهدف التحكم و السيطرة على سلوكها".

(طه عبد العظيم، 2008، ص36).

كما ترى "سناء الخولي" أن العنف الزوجي هو " العملية التي تتم في إطار العلاقة الزوجية من قبل الزوج ضد زوجته باستخدام القوة من أجل إلحاق الأذى و الضرر لها". (سناء الخولي 1989 ص 98)

من خلال التعريفات المقدمة ورغم اختلافها من ثقافة الى أخرى إلا أن عنصر القوة و الاكراه والعنف و العدوان يشترك في معظمها كما يبقى جرماً سرياً مسكوت عنه اجتماعياً فهو يرتبط بمفهوم القوة و استخدامها في ايشع صورها بهدف إلحاق الضرر و الأذى.

3_ أشكال العنف الزوجي

يتخذ العنف عدة أشكال و أنماط تبدأ بالإهانة و الإذلال و يمكن تلخيص أشكال العنف الزوجي فيما يلي

1.3 - العنف الجسدي

و يعني استخدام القوة الجسدية ضد المرأة و هذا شكل شائع و يتم باستخدام الأيدي أو الأرجل أو أية أداة تترك أثارا على الجسد المرأة المعنفة كالكسكين مثلا و يكون على شكل الضرب أو الركل أو الصفع أو العض أو الدفع أو اللكم أو الحرق أو شد الشعر أو الخنق أو التهديد بالأسلحة أو القتل و من المؤكد أن عملية الضرب لا تحدث مباشرة بل أنها تمر بمراحل معينة تبدأ بالجدال فتتمتد إلى الصراع مروراً بالشتيم متطورا إلى الضرب ففي المناقشة بين الزوجين يفشل أحدهما أو كلاهما في الإصغاء للأخر فيلوم كل منهما الأخر و ينتقده و هذه سمة العلاقة الزوجية المضطربة التي يسودها العنف و التي تؤدي الى نتائج جسدية و نفسية خطيرة خاصة عند النساء.

2.3 - العنف النفسي

و يعرف أنه أي فعل مؤذ للمرأة و لعواطفها نفسيا دون أن يكون هناك آثار جسدية فقد يكون بعدم الاحترام و التقدير بالإضافة إلى الإهمال و إبداء الإعجاب بالأخريات و عدم ذات المرأة و التحقير و الإهانة و المعاملة كخادمة أو المراقبة و الشك و توجيه اللوم و الاتهام بالسوء و إساءة الظن و من المعروف أن العنف النفسي يقترن بالعنف الجسدي فمعاملات الارتباط أشارت الى أن هناك ارتباط يصل إلى (086) بين مقياس الإساءة الجسدية و الإساءة النفسية و الأزواج يستخدمون وسائل عديدة تجعل الزوجة تمر معاناة نفسية حيث يتم التشكيك بسلامة عقلها و ذكائها و التقليل من قدرها على التفكير و الأداء و قد يخبر الزوج العبارات و الألفاظ الخاصة بالصحة العقلية فينعت زوجته بالجنون والسوء.

و من المخاطر النفسية التي تعتبر نتيجة مباشرة للعنف الجسدي الخوف و نقص السيطرة على الحدث و الاكتئاب و عدم القدرة على التنبؤ بسلوك الزوجة و الضغط و اليأس و القلق وتدني في تقدير الذات و الإدمان على الكحول و يعتبر التهديد بالطلاق أو ترك البيت و الأطفال من الأمور التي تسبب المعاناة النفسية و قد أشارت الأبحاث الى مستوى مرتفع من الارتباط بين شدة و تكرار الإساءة و المعاناة النفسية حيث أن (60%) من النساء اللواتي اختبرن مستوى مرتفع من التهديد ظهرت عليهن أعراض ضغط ما بعد الصدمة مقارنة (14%) فقط ممن تعرضن لمستوى منخفض من التهديد لحياتهن.

3.3 - العنف اللفظي

يعتبر من أشد الأنواع خطراً على الصحة النفسية رغم عدم تركه أثراً واضحة وهو من أكثر الأنواع شيوعاً في المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء.

4.3 - العنف الاجتماعي

ويعني الحرمان من ممارسة الحقوق الاجتماعية والشخصية وتضييق الخناق على فرص تواصل المرأة وتفاعلها مع العالم الاجتماعي الخارجي والانصياع لمتطلبات الزوج الفكرية والعاطفية ورفض انخراطها في المجتمع وممارسة أدوارها والذي بدوره يؤثر في استقرارها الانفعالي ومكانتها الاجتماعية ويظهر ذلك على شكل الحرمان من زيارة الأهل الاجتماعية ويظهر ذلك على شكل الحرمان من زيارة الأهل والأقارب والأصدقاء والمشاركة في المناسبات الاجتماعية والتدخل في اختيار الصديقات وطريقة اللباس.

5.3 - العنف الصحي

و يشمل الحرمان من الظروف الصحية المناسبة و عدم مراعاة الصحة الإنجابية و تعني قدرة الزوجة على الحمل و الإنجاب دون التعرض للمخاطر المصاحبة لنقارب الأحمال فتحرم من المراجعات الطبية و أخذ المطاعيم الضرورية و التغذية الجيدة للزوجة و المباحة بين الأحمال و عدم السماح لها باستخدام وسائل منع الحمل بالإضافة الى ختان البنات في بعض البلدان ازدياد أعداد وفيات المواليد الإناث مقارنة بالذكور نتيجة لنقص الرعاية الصحية و التغذية المناسبة.

6.3 - العنف الجنسي

و يلجأ الرجل الى استدراج المرأة بالقوة و التهديد اما الاتصال الجنسي معها أو استخدام المجال الجنسي في اذائها و يكون بالإجبار على المعاشرة الجنسية من قبل الزوج دون مراعاة الوضع الصح و النفسي و استخدام القوة و السلطة في ممارسة الجنس مع زوجته كذلك سوء المعاشرة الجنسية و عدم مراعاة رغبتها و استخدام الطرائق و الأساليب المنحرفة الخارجة عن قواعد الخلق في الاتصال الجنسي و ذم أسلوبها الجنسي و من أجل اذلالها و تحقيرها و قد يظهر على شكل المعاشرة السيئة أو غير الشرعية أو الهجر و ربما تعود المعاشرة السيئة لغياب الوازع الديني أو التأثر بالأفلام الجنسية أو فقدان الوعي بسبب تناول الكحول و فيما يخص الهجر فقد يستخدمه الرجل كوسيلة للتعذيب و التأديب.

7.3- العنف المادي والاقتصادي

و يتمثل في أخذ مال الزوجة أو الاستلاء على مالها الخاص و قد يتحكم الرجل بطريقة إنفاقه أو البخل و الحرمان من المصروف لإذلال المرأة و اعترافها بأنها لا تستطيع العيش دون الرجل خاصة في حالة عدم عملها و قد يعود ذلك الى فقر الزوج أو الرغبة في السلطة على مقدرات الأسرة المادية و هذا عائد الى العوامل الثقافية التي تعيب على الرجل عدم السيطرة على الموارد المالية للأسرة و ربما تكون البطالة التي يعيشها الرجل أو تحريض أهل الرجل و خاصة الأم و قد يمنعها من الحصول على العمل أو إجبارها على عمل لا تحبه أو إجبارها على التنازل عن حقوقها في الميراث.

(مسمار،ص2020،112،111)

من خلال ما سبق ذكره جول أشكال العنف المختلفة و رغم تعددها إلا أن أبرزها يمثل العنف الجسدي المتمثل في الضرب و العنف اللفظي المتمثل في الكلام الساخر و البذيء و العنف الجنسي المتمثل في استعمال القوة في الاتصال الجنسي.

و يشهد اليوم الشارع الجزائري العديد من السلوكات العنيفة الكامن تحت إطار الزواج و إن دلت على شيء إنما تدل على وجود حالة مرضية تستوجب الدراسة و المعالجة و ذلك من خلال البحث و التقصي عن الأسباب الكامنة لهاذا الفعل و العوامل المؤدية له.

4_العوامل المساهمة في العنف الزوجي

يتفق الباحثون على عدم وجود عامل واحد يبرر حدوث العنف الزوجي وإنما هي عدة عوامل متشابكة تتفاعل في سياق اجتماعي وثقافي محدد ويمكن إجمال هذه العوامل وتقسيمها إلى □

1.4 العوامل النفسية منها ما يلي

قد يكون الزوج من النوع العصبي الذي لا يكاد يتفاهم مع زوجته بلسانه ويده أي أنه يسببها إذا ما اعترضت طريقه في الرأي ويضربها إذا لم تحقق أغراضه وقد يعتقد بعض الأزواج أن الوسيلة الوحيدة الناجحة فب معاملة الزوجة هي شتمها وضربها فكلما كان الزوج أكثر قسوة عليها وكان أكثر عنفا في إيلاها فإنه بذلك يكون قد وصل مكانة مرموقة في نظرها وازدادت حباله.

النزعة المازوشية عند الزوجة أي استدرار اللذة الجنسية من وقوع الأذى والاعتداء عليها وهو اضطراب نفسي جنسي فهي تعتمد الى إثيان بعض السلوكيات كأن توجه بعض العبارات المهينة للزوج أو تعصي أوامره تدفع زوجها لضربها إرضاء لهذه النزعة المرضية فيما هي بعد الضرب تشعر بالسعادة والنشوة.

أيضا هناك الأزواج المصابين بالسادية " وهو اضطراب نفسي جنسي حيث يجد اللذة في تعذيب زوجته والاعتداء عليها". (عبد الرحمان محمد العيساوي 2004 ص 234)

الغيرة الشديدة كثيرا ما تؤدي إلى العنف الزوجي سواء من قبل الزوج أو الزوجة ولا يتعلق الأمر بالغيرة بقدر ما يتعلق بأسلوب التعبير عنها كالتنقد الشك الاستجواب المضايقة النكد وفقدان الاحترام كالزوج الذي يعمل في سلك الأمن واطلاعه على حالات خيانة تقوده هذه الأخيرة إلى ارتفاع درجة شكوكة فيحرم على زوجته وأبناءه أي اتصال بالغرباء وإذا فعلن ترتسم في مخيلته ألف صورة من صور الخيانة مما يؤدي الى القيام بثورات العنف عليهم. (عبد الرحمان محمد العيساوي 2004 ص 234)

_ سوء التوافق الجنسي وربما تكون المشاكل الجنسية من أهم العوامل المساهمة في ظهور هذه المشكلة الزوجية.

- شعور الزوج بالإحباط في عمله وعدم قدرته على التعبير عن هذا الغضب أمام رئيسه أو المسبب في إغضابه.

- قلة الشعور باحترام الذات كالفتاة التي لاحظت العنف الوالدي او التي وقع عليها العقاب الصارم تكون أكثر عرضة أن تصبح في مرحلة الرشد ضحية و بالتالي تعلمت و اتخذت فكرة وقوع الاعتداء من شخص تحبه كالزوج أمر مقبول ومشروع. (عبد الرحمان محمد العيساوي 2004 ص 234)

2.4 -العوامل الاقتصادية والاجتماعية منها ما يلي

التنشئة الاجتماعية و أثر التعلم الاجتماعي من خلال التقليد و المحاكاة و توفير النموذج الذي يقلده كمشاهدة أو ملاحظة العنف الوالدي الزوجي.

اعتقاد الزوج على أنه رب العائلة وعلى أن الجميع يجب عليهم الخضوع لأوامره وأن له حق العقاب بأي وسيلة شاء.

- هناك من يرى أن ثنائية القوة و الضعف التي تتمثل في تمتع الزوج بقوة مطلقة داخل الأسرة بينما في المقابل نجده يحظى بقوة نسبية في محيط علاقاته الاجتماعية الأخرى و بالتالي فإن بعض الرجال بالرغم من قوتهم المطلقة داخل الأسرة إلا أنهم يعتبرون أنفسهم عديمي القوة و في غاية الضعف و هذا ما يفسر أسباب الإساءة للزوجين تناول الكحوليات و تعاطي المخدرات فقد أوضحت دراسة « frieze and knille » أن العلاقة بين الاعتماد على الكحوليات و أنماط العنف تقع في خمس مئات أساسية من بينها ذلك النمط الذي يتضمن تحول النساء الى العنف عندما يتناولن الكحوليات أو يتعاطين المخدرات كما وجد أن هناك علاقة بين تناول الكحوليات و سلوك العنف بالنسبة للرجال بصفة عامة داخل أو خارج المنزل و قد تضمنت دراسة paglow (1981) بيانات عن العلاقة بين تناول الكحوليات و ضرب الزوجات حيث تم سؤال الزوجات المضروبوات. من خلال استمارة الأسئلة عدة أسئلة عن ما إذا كانت هناك علاقة بين تناول الزوج الكحوليات و تعرضهن للعنف 50% من العينة أي (119 امرأة) قالو بوجود علاقة و كان هناك سؤال آخر عما إذا كان الزوج تحت تأثير الكحول أثناء ضربه لها أجابت (319) امرأة 65% بأنه كان الكحول دخل إلى حد ما و قد بلغت نسبة الزوجات اللاتي ذهبن الى عدم وجود دخل للكحول أو المخدرات في تعرضهن للعنف من قبل الزوج 25% (أحمد زايد 2003 ص 257)

- الاستقلال الاقتصادي لبعض النساء والذي أعطاهن شعورا بمنافسة الرجل فهي تشعر بأنها تعمل مثله (أو ربما أكثر) و تكسب مثله لذلك ترفض أي وصاية و ترفض أن يكون له ميزة أو تفوق عليها.

(نادية دشاش 2006، ص، 22)

- المرأة الغير عاملة لا تستطيع ترك منزلها لعجزها إعالة نفسها و أولادها فتقبل بعنف الزوج من دون احتجاج أو رفض ترك المنزل. (عبد الرحمان محمد العيساوي 2004 ص 22)

3.4 العوامل الثقافية:

- حصول المرأة على نصيب أوفر من التعليم يخلق جو من التوتر وعدم التوازن مما يؤدي الى شعور الزوج بالنقص الذي يعوضه باستخدام القوة.

- العنف الزوجي من الطبقات العليا قد يعود الى الحرية الزائدة التي تعطى للمرأة و التي تصل الى حد الانقلاب.

-الجهل و عدم معرفة كيفية التعامل مع الآخر و عدم احترامه و ما يتمتع به من حقوق و اجبات تعتبر كعامل أساسي للعنف و هذا الجهل قد يكون من الطرفين كجهل المرأة بحقوقها و واجباتها من جهة و جهل الآخر بهذه الحقوق من جهة أخرى مما يؤدي الى التجاوز و تعدي الحدود و بالإضافة الى تدني المستوى الثقافي للأسرة فالاختلاف الثقافي الكبير من الزوجين بالأخص إذا كانت الزوجة هي الأعلى في المستوى مما يولد التوتر و عدم التوازن لدى الزوجة كرد فعل له فيحاول تعويض هذا النقص باحثاً عن المناسبات التي يمكن انتقاصها و استصغارها بالشتيم أو الإهانة أو حتى الضرب.

- وتبقى العوامل المولودة للعنف الزوجي كثيرة ومتعددة وما تم ذكره يبقى جزء فقط منها فيمكن لعامل واحد أن يفجر هذه الظاهرة بين الزوجين ويمكن أن تتفاعل بينهما فيحدث العنف. (نادية دشاش 2006 ص 93).

5_النظريات المفسرة للعنف الزوجي،

سنتناول في هذا العنصر أهم النظريات والاتجاهات النفسية المتعددة لتفسير ظاهرة العنف المسلط على الزوجة

و من أهم هذه النظريات مايلي

1.5-نظرية التحليل النفسي

إن مفهوم النزوة و بالذات النزوة العدوانية هو مفهوم مثبت بشكل جلي في التحليل النفسي.(مجدوب1982ص 66)

و تشير موسوعة علم النفس و التحليل النفسي الى أن فرويد قد أشار الى العدوان و كذلك في نظريته الثانية في الغرائز و التي جاءت في كتاب ما وراء مبدأ اللذة (1920) فهو منذ مراحلها المبكرة يشير الى العدوان و كذلك في حالة دور (1900) و في حالة هانز الصغير (1909) يشير أيضا أن الحصر يجب ان يفسر باعتباره نتاجا لكبت النزاعات العدوانية لدى "هانز" و هي كلما أشارت الى اهتمامه المبكر بالعدوان يميل التحليل النفسي الى اعتبار ان العدوان هو كل فعل أو دافع يهدف للهدم و التدمير و لا يخدم الدافع الغريزي للحياة سواء أن كان موجها اتجاه الموضوع أم الذات و في متصل من البسيط الى المركب أو العضوي.

حيث يرى فرويد أن دوافع السلوك ينبع من طاقة بيولوجية عامة و تنقسم هذه الدوافع الى دوافع الحياة و الموت من خلال دوافع عدوانية عنيفة.

فالإنسان الذي يلجأ للعنف في علاقاته الاجتماعية هو انسان مريض نفسيا و لديه غرائز عدوانية مدمرة و يركز أصحاب هذه النظرية على فكرة قوامها خبرات الطفولة الأولى لها تأثير سلبي كبير على سلوك الراشد خاصة نحو اتجاهاته العدوانية و مثال على ذلك أن الحاجات المبكرة التي لم تشبع في الصغر كالحاجة الى الحب و الرعاية يمكن أن تؤدي الى وجود ميل قهري يستمر مع صاحبه مدى الحياة و ان الإحباط المبكر للحاجات الأساسية يمكن أن تؤدي الى اتجاهات عدوانية نحو العالم.(محمد عايد2016 ص 140)

2.5- النظرية التقليدية تشير في تعريفها للعنف الى أن:"العنف هو ممارسة الانسان للقوى الطبيعية للتغلب على مقاومة الغير والقوى الطبيعية لا تشير فقط الى الطاقة الجسدية وإنما أيضا الى الحيوانات والطاقات الأخرى الميكانيكية التي يمكن استخدامها والسيطرة عليها. (مأمون سلامة1993 ص 10)

3.5-نظرية الصراع conflict يرى أصحاب نظرية الصراع بين النوعين (الجنسين) إذ يعد العنف وسيلة أساسية لفرض سيطرة الرجل وتميزه على المرأة وقد أصبح العنف وسيلة لتأكيد عدم المساواة بين النوعين وأداة للضغط على المرأة بهدف العودة الى الأسرة والمنزل كما أصبح الرجل يستخدم أساليب متنوعة من العنف بهدف الإنقاص من مكانة المرأة وتفوقها ومن وجهة نظر أصحاب نظرية الصراع يمكن حل مشكلة العنف من خلال إتاحة فرص المساواة بين أفراد المجتمع وعدم استغلال فئة لأخرى وإتاحة الفرص للمشاركة العادلة في الثروة والقوة. (طلعت إبراهيم لطفى2001 ص 13)

4.5-نظرية المدرسة السلوكية

يعد العنف بحسب النظرية ليس النتيجة الضرورية لكل نزوة عدوان فبعض نزوات العدوان تتوجه في شكل سلوك يهدف الى الحاق الأذى بالآخر و بعضها لا يعبر عنه في شكل عنف فلكي تنتهي نزوة العدوان بفعل من أفعال العنف هناك عوامل أخرى تؤخذ في الحسبان مثل نوع الإحباط و شدة الرغبة في الهدف و قوة الإمكانيات الداخلية للسيطرة على الانفعالات و طبيعة رد الفعل المتوقعة.(مصطفى التير1998 ص 33)

5.5-النظرية التعلم الاجتماعي (مدرسة التنشئة الاجتماعية)

حظيت نظرية الإحباط والعنف انتشارا واسعا بين الذين اهتموا بدراسة العدوان والعنف لكن النظرية لا تصلح لتفسير بعض مظاهر العنف مما دفع الباحثين لاقتراح فروض أخرى مثل

ألا يمكن تعلم العنف؟ وهل توجد مجتمعات تخلو من العنف؟

وهل توجد ثقافات تخلوا من العنف وأخرى تشجع عليه فمشاعر التمييز العنصري لا تولد مع المرء ولكنه يكتسبها خلال عملية التنشئة الاجتماعية. (مصطفى التير 1998 ص 33)

واثبت باندورا من خلال دراسته الميدانية والتجريبية المتعددة إمكانية تقليد الطفل والمراهقة للأنماط السلوكية العدوانية التي يشاهدها. (أمال كمال 2002 ص 224)

و يهتم أنصار هذه النظرية بتفسير عملية تعلم سلوك العنف من خلال التقليد و المحاكاة فيرون أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم و يتم تعلمه من خلال القدوة اذ يمكن لفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين أن يتعلم كيفية انجاز السلوك الجديد. (فادية أبو شهية 2004 ص 40)

فالتعلم من خلال الملاحظة يمكن الفرد من تعلم العنف أو السلوك العنيف من خلال ملاحظة العنف فيما تصدره وسائل الاعلام (كوثر إبراهيم رزق 2002 ص 109)

ومنه نستخلص أن و رغم اختلاف النظريات و المقاربات التي تفسر سبب نشوء و ممارسة العنف يبقى الجانب النفسي والجسدي له الأثر البالغ في ظهور مختلف السلوكات العدوانية و العنيفة.

6_ الآثار الناجمة عن العنف الزوجي

يختلف تأثير العنف الزوجي الممارس على المرأة فهو يمس جوانب متعددة من الحياة الزوجية و يترك تصدعات في العائلة فهي لا يقتصر على الزوجة فحسب بل تتغذى حدود ذلك الى الأبناء.

هذا ما سنوضحه في هذا العنصر

1.6- على نفسية المرأة

نجدها ممتدة و بعيدة المدى و من بين الآثار

شعور كل من الزوجين سواء كان معندي أو ضحية بالصداع الحساسية ألام الظهر و عسر الهضم ... و كذا يمكن ان يكونا أكثر عرضة لبعض الأمراض النفسية و العقلية مثل □ القلق الاكتئاب الرغبة في الانتحار و عدم تحقيق الذات (عادل مجاهد الشرجي)

تكوين صورة سلبية عن الذات ينتج عنه شخصية ضعيفة غير مطالبة بحقوقها

2.6- على الأبناء

- انخفاض مستوى التكيف

وجد الباحثان "جويد" و "يالدي" أن النزاعات بين الوالدين ترتبط بانخفاض مستوى التكيف خاصة لدي الأطفال الذكور و ان تلك العلاقة الارتباطية تصبح أقوى مع تقدم عمر الأطفال و قد علل هذان الباحثان تلك الظاهرة بأن النزاع بين الوالدين يدخل الأبناء في صراع إقدام و إحجام ثنائي يصبح فيه الاقتراب من أحد الوالدين مولدا خطر المواجهة بالرفض من الآخر.

- الشعور بالتوتر

أكدت دراسة "جتمان" و "كانز" أن الأطفال الذين يعيشون مع والدين يتشاجران و علاقتهما الزوجية غير مرضية يشعرون بالتوتر و يكونون أقل قدرة على التعامل مع مشاعرهم.

-انطواء و تأخر دراسي :

يؤكد الدكتور عز الدين الأتول أن تزايد الخلافات الأسرية يولد لدينا أطفال مضطربين سلوكيا لافتقادهم المثل العليا ففي ظل الخلافات يفقد الأبناء القدرة مما يؤثر على صحتهم النفسية و قد يصاب الأبناء بالانطواء الذاتي و الاكتئاب كما أن هذه الخلافات تؤثر في المستوى الدراسي و التحصيلي للأبناء و ينتج عن ذلك أبناء متأخرون دراسيا.

-تهور وضييق نفسي

الجو الأسري السلبي يقود الى مشكلات سلوكية لدى الأبناء فهم يصبحون أكثر تهورا و عصيانا و يشعرون بمستويات عالية من الضيق النفسي.

- افتقاد الأبناء العقلانية

هناك أدلة علمية وافرة تؤكد أن الخلافات الزوجية غالبا ما تقود الى استخدام الوالدين العقاب البدني وعدم استخدام الأساليب العقلانية مما يؤثر سلبا على الأبناء وتشير نتائج الدراسات العلمية على أن اتفاق الأب والأم على أساليب تنشئة الأبناء ينشق عنه بيت أكثر انسجاما.

- عدوان ونرجسية وجنوح

لقد ثبت أن الشخصيات العدوانية نشأت في بيئات متشاحنة لا تجد فيها العطف و الحنان و الحب و لا ضابطا لسلوكهم و دائما ما يشعرون بأنهم غير مرغوب فيهم من بيئتهم الأسرية.

و تؤكد الأبحاث الفكرية القائلة بأن الأبناء العدوانيين لهم أبناء عدوانيين و أن الأطفال الجانحين في القسوة غالبا ما يؤتون من علاقات تميل الى القسوة.

و بهذا و على ضوء نتائج البحوث العلميين المتصلة بالعلاقات الزوجية يتضح أن أساليب العنف المتبادلة بين الزوجين و التي تتخللها المشاجرات و الصراعات تفوض صرح الأسرة و تهدد كيانها البنائي فتصيبها بالتفكك و الانفصام و من ثم الانفصال أو الطلاق كنتيجة حتمية لمثل هذه التجاوزات.(عبد الرحمان العيساوي 2004 ص 49)

3.6- على العلاقات الاجتماعية

يؤدي العنف الزوجي الى الشعور بالخذلان أمام الآخرين والإحراج والخوف من معرفة الآخرين بمعاناتها مع الشعور بالتوتر بعد التحدث مع شخص ما لتفادي الحكم عليها عدم الرغبة في رؤية الناس وبالتالي الانعزال والوحدة وكما نجد الحديث بمرارة مع الآخرين عن مشكلاتهم. (غانم محمد 2010 ص 214)

4.6- على الزوج:

يؤدي الى عدم الاستقرار وعدم على مسك زمام الأمور في الاسرة والشعور بعدم الرغبة في الاستمرار بالوضع الحالي والشعور بالخوف من التعرض للتهديد والشكوى والحزن بعدم القيام بالعنف والإساءة والشعور بلوم الذات الشعور بالإحباط نتيجة عدم القدرة على إنجاز ما يريده بسهولة. (أبو سعد 2011 ص 213)

وبهذا يكون من الصعب حصر مختلف الاثار الممارسة على الزوجة لأنه حتما يؤدي الى عواقب تمس النفس و الجسد اذ يصعب التحكم فيها و السيطرة عليها.

خلاصة الفصل:

بعدما تطرقنا في هذا الفصل الى تعريف العنف بصفة عامة و العنف الزوجي بصفة خاصة و ذكر أهم المقاربات النظرية له و أشكاله و العوامل المؤثرة في ظهوره و انواعه و الاثار المترتبة عنه اتضح ان العنف الزوجي هو استجابة متطرفة تنسم بالشدة و التصلب و التهجم بل و تتعدى الى مصادرة الحرية الجنسية للمرأة و تعنيفها و اكرامها مما يخلف اثارا مضررة على المستوى النفسي و الجسدي و الاجتماعي.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

الدراسة الاستطلاعية

منهج الدراسة

مجموعة البحث

أدوات البحث

كيفية جمع المعطيات

كيفية تحليل المعطيات

الخلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل إجراءات منهجية البحث المتبعة في دراستنا بمعنى كيفية تقربنا من الميدان سواء من حيث الدراسة الاستطلاعية، منهج البحث، مجموعة البحث، أدوات البحث كما سنوضح الكيفية التي أجرى بها التطبيق الميداني وكيفية تحليل المعطيات المتحصل عليها.

(1) الدراسة الاستطلاعية:

- تعتبر الدراسة الاستطلاعية أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، فيما تضيء صفة الموضوعية في البحث والابتعاد عن الذاتية، حيث عرفها **عبد الرحمان العيسوي** أنها " دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات الدراسة" (رجاء محمود أبو علام، 2006 ص 87)

1/1 استطلاع ميدان البحث :

-انصب تفكيرنا في بداية العمل بالبحث عن ميدان لموضوع بحثنا الذي يتمثل في "العنف الزوجي المسلط نحو المرأة" لذلك ركزنا جهودنا في الاتصال بالجمعيات المتخصصة في هذا المجال و ديار الطفولة المسعفة و قضايا المرأة، لذا قمنا بزيارة دار الطفولة المسعفة و قضايا المرأة ببومرداس، تم قبولنا من طرف رئيسة المصلحة السيدة دراجي لكن للأسف لم تتوفر الحالات المرجوة عندهم، فوجهتنا الى المصلحة الاستشفائية بالروبية عند الأخصائية النفسانية "أبو غريال"، لكن رفضنا نظرا لدخول الأخيرة في عطلة، في الوقت نفسه كنا دائمي البحث عن عينة بحثنا في مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، اطلعنا على عدة صفحات خاصة بقضايا المرأة و الجمعيات التي تحتوي النساء العنفات، فلم نجد، فما كان علينا إلا الاستعانة بالوسط الجامعي، حيث سألنا الأستاذة "موهاب" و نخصها بالشكر التي وجهتنا إلى الأستاذ بلخير و هو أستاذ جامعي بولاية تيزي وزو جامعة مولود معمري و بدوره منخرط في عدة جمعيات من بينها الجمعيات المتعلقة بشؤون المرأة ، فكان مرشدا لنا و مرحبا بتفكيرنا في هذه الدراسة التي يعتبرها مهمة جدا و بفضلها تمكنا بالالتحاق بجمعية " tamatutlqadcen " Association Sociale Femme Actine و لحسن حظنا إتقينا برئيسة الجمعية التي شرحت لنا كل المهام المتعلقة بنشاطاتها وسيرها وطلبت منا الانضمام للجمعية كأعضاء رسميين، لممارسة دراستنا هناك بعد توفر الحالات المطلوبة لبحثنا.

تمت المقابلات مع المبحوثات على مستوى مكتب الجمعية وقد عملنا ألا تكون المقابلات مطولة من حيث مدتها نظرا لكون المكتب مكانا خاصا بالمسؤولين في الجمعية. وبالتالي كان من الضروري والأخلاقي أن نحسن التعامل مع هذه الوضعية.

تراوح عدد المقابلات ما بين 2 الى 3 مقابلات لكل حالة على حدى.

2/1 إيجاد مجموعة البحث :

قمنا بالتوجه إلى الجمعية المشار إليها سابقا "Tammatutlqadcen" " Association Sociale Femme Actine", حيث طلبنا من رئيستها السيدة "هاشيمي جوهر" مساعدتنا في إجراء بحث حول العنف الزوجي و قد أشرنا إلى أننا طالبة ماستر 2 في علم النفس العيادي و مبعوثين من طرف الأستاذ بلخير رشيد الذي يعد عضو منخرط هناك, و أننا بحاجة الى المساعدة في إنجاز الجانب الميداني لمذكرتنا, فتلقينا ترحيبا و تفاعلا كبيرا من طرفها, حيث توفرت الحالات التي نحتاجها في تطبيق ميدان بحثنا على مستوى هذه الجمعية قمنا بالاتصال المباشر مع ثلاث حالات استجابات و قبلت المشاركة في البحث بعد شرحنا لطبيعة العمل و إعطاء توضيحات حوله.

وفي الأخير طلبت منا رئيسة الجمعية الانخراط في الجمعية بصفة رسمية وهذا مالم يكن في الحسبان فقبلنا طلبها،

3(1) بناء دليل المقابلة:

يعرف دليل المقابلة على أنه "أداة مهمة للحصول على المعلومات التي تمكن الفاحص من دراسة وفهم التغيرات النفسية للمفحوص، والاطلاع على مدى انفعاله وتأثره بالمعلومات التي يقدمها" (عنوة، 2017 ص 18) يظهر من هنا أن دليل المقابلة أداة يستعملها المختص العيادي في الممارسة العيادية للإصغاء الى المفحوصين، كما يستعملها الباحث لجمعه للمعطيات حول المبحوثين، وفي هذه الحالة نشيد أنه يطبق دليل منهجي مبني على أسس علمية حيث سميت مقابلة البحث بالمقابلة العيادية النصف موجهة.

بنينا دليل المقابلة الذي يتكون من عدة محاور وقد تم تصحيحه عدة مرات حتى نستطيع التفريق بين الأسئلة الموجهة التي قد يجيب عليها المبحوثين بصفة عامة والإجابات غير الموجهة التي تساعد تعبيرهم، لذلك عملنا في دليل مقابلتنا بالتركيز على ما يسمى تعليمه عامة حتى نضمن تعبيراً تلقائياً وسهلاً للمبحوثين، كما عمدنا أيضاً إلى مجموعة من الجوانب التي يتطرق إليها بعد تقديمنا لفهم الموضوع التعبيري المحوري الذي تتناوله التعليم العامة، سنعرض دليل مقابلتنا النهائي في عنصر أداة البحث، أما الآن سنتطرق إلى تقديم الحالة المتمرن عليها على ضوء اختبار الروشاخ.

4/1 التمرن على دليل المقابلة و اختبار الروشاخ :**تقديم الحالة:**

عائشة امرأة أرملة تبلغ من العمر 60 سنة، لديها ثمانية أطفال مستواها الدراسي ابتدائي، مأكثة في البيت، مستواها الاقتصادي متوسط، تعرضت للعنف الجسدي من قبل زوجها.

• التمرن على اختبار الروشاخ:

جدول رقم 1: يمثل عرض محتوى بروتوكول الروشاخ للحالة المتمرن عليها "عائشة":

زمن البروتوكول: 15د

اللوحة	زمن الكمون	الإجابات	التحقيق	التقريط
.I	16"	1-ديناصور 41"	- ديناصور (G)	-GF+A
.II	28"	2-زوج حيوانات 3-رئتان 1,4"	-زوج حيوانات (G) رئتان (D2) -دم (D3) DC Sang	-GF+A -DF- Anat
.III	45"	4-شخصان 5-فراشة 1,45"	-شخصان (G) -فراشة (D3)	-GF-A BAN -DF+ABAN
.IV	31"	6-كلبين 39"	- كلبين في الجانب (D2)	GF-A/Symb
.V	11"	7 -ارنب 8- فراشة 1,58"	-أرنب (D7) -عينين الفراشة (D2)	DF+ A D/D F + Ad
.VI	37"	9- مهبل 1,3"	-مهبل (G) -مافهمتش الشكل	Choc G F-Sex
.VII	50"	10-شخصان 11-دم 2.14"	- شخصان D1 - دم	DF+H DC Sang
.VIII	17"	12-خفاش 13-كلاب 41"	-خفاش (G) -كلبين (D1)	GF-A DF+A BAN

DF-Arat	- رنتان (D7)	14- رنتان	28"	.IX
DC Sang	- دم (D4)	15-دم	35"	
-GF+A	- سرطان البحر (G)	16- سرطان البحر	1.3"	.X
- DF-Arat	-رحم	17-رحم		
- DDF A	-عصافير غير ملونة (D15)	18-عصافير		
DF-Sex	-جهاز تناسلي (D10)	19-جهاز تناسلي	2,11"	

اللوح المفضلة-CHOIX:(4).(5)، (10) أشكال مريحة عجبوني.

اللوح الغير مفضلة+ CHOIX : (1)، (6).(7)شكل موحش مايعجبش.

إجابات الصدمة:(CHOC) : لا توجد.

ملاحظات متعلقة بالتناظر (REM /SYM) : لا توجد.

التتابع (PRESEV) : لا يوجد

جدول رقم 2: يمثل التحليل الكمي "السيكوجرام" لحالة "عائشة":

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A=9	F+=9	G = 6	R=19
Ad=1	F-=7	Gz=0	R compl=21
(A)=0	F+--=0	G /D =0	Refus = 0
H=1	Somme de F=16	G%=31,57	T.Total = 10,91
Hd=0	C=2	D=12	TP/R=0,57
(H)=0	FC = 1	D/D = 1	Tfpe d'appr=
Sone=0	Somme dec=3	D%=68,41	G/D/D/D
Elem=0			نمط إنبساطي مختلط
Anat = 3			$\leq K/\leq C=$
Sex = 2			OK/ $\geq C$
Zynb/zign			FC=1
			$\leq K/\leq E=0$
			RC% = 42,10
			Ban = 3
			F% = 84,21
			F% elargi=89,47

تحليل بروتوكول الروشاخ للحالة:

التحليل الكمي:

الإنتاجية:

قدمت المبحوثة إنتاجية منخفضة من الناحية الكمية، حيث بلغ عدد الإجابات في بروتوكول الروشاخ لـ "عائشة" (19 R=) تسعة عشر إجابة في وقت بلغ 10,61 دقيقة، عند مقارنة إجابات المبحوثة بمعايير جامعة باريس 05 في المجتمع الغربي و التي تتراوح بين 20 الى 35 إجابة نجد إجابات "سامية" اقل من هذا المعيار و بالتالي هذه النتيجة تظهر الكف على المستوى الإنتاجي، أما عند مقارنة عدد إجابات هذه المبحوثة بالمعايير التي قدمها "سي موسى" و بن خليفة (2004) في المجتمع الجزائري و التي تصل الى 22 إجابة عند الراشدين نجد أن اجاباتها بعيدة عن هذا المعيار و هذا ما يؤكد الكف، و الاختلاف الملاحظ بين المعيارين في الدراسة الفرنسية و الجزائرية أرجعه كل من سي موسى و بن خليفة الى أن مجتمعنا قليل التعبير عن المشاعر و الوجدان.

بالرجوع الى الزمن المستغرق في تقديم الإجابات نجد أن زمن البروتوكول بلغ 10 دقائق وهو زمن قصير مقارنة بمعايير جامعة باريس 05 التي تتراوح بين 20 الى 30 دقيقة، وبالتالي نجد زمن الإجابة الواحدة 1,5 دقيقة وفي هذه الحالة نلاحظ انخفاض في الزمن الذي تستغرقه المبحوثة لتقديم إجابة واحدة مما يظهر الكف من جهة أخرى سجلنا في البروتوكول، وجود إجابات إضافية حيث بلغ عددها 23 وهي مرتبطة بشكل إيجابي أو سلبي وبمحتوى حيواني وانساني، مما يؤكد الكف الذي تميزت به الحالة

الرفض:

لم يسجل في البروتوكول أي لوحة مرفوضة.

السياقات الفكرية:

1) أنماط التناول: يشمل البروتوكول على نوعين من أنماط التناول التي تتمثل في الإجابات الشاملة والإجابات الجزئية، وبالتالي تظهر الإجابات الجزئية انها تغلب في البروتوكول بنسبة (41%, D=68) وهي مرتفعة مقارنة مع معايير جامعة باريس 05 التي تعادل نسبة (D= 44,4) وبمقارنتها مع نتائج جامعة باريس 05 فالنسبة التي تحصلت عليها المبحوثة منخفضة وتفسر روش دوترزنبيرغ ارتفاع نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة مؤشر على ميل المبحوثة للنقد والحذر الى درجة تدفعها لإلغاء ما تراه غير ملائم أو مؤشر للميل للنقدية السطحية المعوقة للفاعلية كما أنها تدل على الافراط في التفكير المحسوس . (Rausch de traulenborg. N. 1970 P51)

وعند مقارنة نسبة إجابات المبحوثة بنتائج الدراسة الجزائرية في المجتمع المقدر بـ (D:53%) نجد أنها منخفضة مما يؤكد عدم استثمار الواقع الخارجي بشكل متكيف من طرف المبحوثة وعدم القدرة على الإدراك الكلي للموضوع، وكذلك تجنب الجانب الهوامي وظهور عزل التصورات عن العواطف. وهي مرتفعة مع معايير جامعة باريس 05 التي تكون بين (21-30) مما يدل على وجود ميكانيزم دفاعي يعمل على مقاومة ظهور الواقع الداخلي، حيث يعتمد الشخص على إجابات متداولة في البيئة التي يعيش فيها، حتى لا تظهر واقعة الداخلي "ليس له فضول" وتدل أيضا على الكبت تجاه تطورات ذات المعنى حيث يعوضها حيث يعوضها باجابات شائعة غير واضحة كوسيلة لعزل العواطف والتصورات "إجابات حيادية خالية من الابداع بل مجرد هروب من الواقع"

أما الإجابات الشاملة في البروتوكول فهي منخفضة مقارنة بالنسبة التي تحصلت عليها المبحوثة (15%) مع نتائج دراسة سي موسى وبن خليفة 2004 (G = 36) نجد أنها تظهر منخفضة كمقاومة للنزوات الداخلية، وليس هناك تدخل شخصي لدى الأشخاص ويدل على وجود كبت شديد و بروز مشاعر القلق (Rausch de traulenlery. N,) (1970, P46) و كذلك ظهور نوع من الهشاشة المتعلقة بالصورة الجسدية مما يدل على وجود ميكانيزم دفاعي يعمل على مقاومة ظهور الواقع الداخلي ، حيث يعتمد الشخص على إجابات متداولة في البيئة التي يعيش فيها حتى لا يظهر واقعه الداخلي "ليس له فضول" وتدل أيضا على الكبت تجاه تطورات ذات المعنى حيث يعوضها بإجابات شائعة غير واضحة كوسيلة لعزل العواطف و التصورات "إجابات حيادية خالية من الابداع بل مجرد هروب من الواقع"

ويظهر من خلال البروتوكول أن الإجابات الجزئية الكبيرة أكثر من الشاملة الذي يدل على تحليل للواقع الخارجي، أما الإجابات الجزئية الصغيرة (Dd) مؤشر على نزعة إهمال الواقع الخارجي وعدم الانفتاح الإيجابي بشكل موضوعي وعدم الاندماج في الواقع.

المحددات:

بالرجوع الى المحددات نجد أن البروتوكول تميز بارتفاع نسبة الإجابات الشكلية (F=84, 21%) وهي نسبة مرتفعة جدا بالمقارنة مع جامعة باريس 5 المقدره بين (F= 70-60) لذلك نجد شاير تفسر ارتفاع نسبة الإجابات الشكلية دليل على صلابه الآليات الدفاعية التي تركز على أهمية استعمال الواقع الخارجي المدرك و الموضوعي من أجل تقادي التعابير النفسية المليئة بالضغوطات النزوية والهوامية الذي يدل على العزل في التصورات و العواطف فهذا العالم الوظيفي يظهر في التوظيفات الدفاعية القهرية عن طريق التعلق بالتفاصيل و تقادي الاحاسيس وهذا ما يبرر الكف. (Rausch de traullenberg. N, 1970, P73)

غياب المحددات الحركية في البروتوكول مؤشر على عدم القدرة على ارضان واسقاط الصراعات وصعوبة التقمص للصورة الإنسانية أو الصورة الجنسية مقارنة مع معايير جامعة باريس المقدره بـ 2 و 3 محددات حركية كما سجل البروتوكول وجود محدد لوني واحد وهو منخفض جدا بالنسبة لمعايير جامعة باريس 05 المقدره بـ 4 محددات لونية وهذا يدل على غياب العاطفة، بمعنى وجود تحكم كبير يمنع من ظهور العاطفة وهنا نتحدث عن برود عاطفي، نقول ان المبحوثة تعاني من اختناق عاطفي تعسفي ومن الكف.

المحتويات:

يشمل البروتوكول على ثلاثة أنواع من المحتويات المتمثلة في المحتوى الحيواني، محتوى عناصر الحياة ومحتوى الأشياء، حيث يغلب المحتوى الحيواني بنسبة (A= 47,36%) والذي يعبر عن الفشل الواضح لسيرورة معرفية في بناء الهوية، والفشل في بناء علاقات ملائمة مع العالم الموضوعي بحيث جاءت هذه النسبة مرتفعة مقارنة مع معايير جامعة باريس 05 (A=35,55) والتي تدل على الدفاع لتجنب العلاقات، كما يبرز عدم التكيف الاجتماعي كمؤشر لضعف مراقبة الأنا على الواقع والتشتت.

وعند مقارنة نتائج المبحوثة مع نتائج الدراسة الجزائرية (A=45%) نجد ان نسبة المحتوى الحيواني مرتفع على عدم التكيف الاجتماعي

ونلاحظ وجود إجابات إنسانية منخفضة بنسبة (H=5,26%) بالنسبة لمعايير باريس 05 والذي يعني خلا في بناء الواقع الموضوعي وكذلك صعوبات في الهوية والهوية الجنسية أي كأن المبحوثة تمتلك عالما خاصا غير مشترك مع الغير والمألوف، وهذا ما يؤكد وجود إشكالية في الهوية وصعوبة تقمص الصورة الإنسانية واسقاط نزواتها ورغباتها اللاشعورية على الصورة الحيوانية بدلا من إسقاطها على الصورة الإنسانية المقلقة.

-نلاحظ أيضا وجود 3 اجابات تشريحية «Anat» في البروتوكول في اللوحة الثانية كمؤشر على صعوبة بناء الذات والمحتوى التجريدي دليل على هروب المبحوثة من التجريد اذ يرمز الى القلق.

الدينامية النزوية أو الصراعية:

يظهر من خلال خلال البروتوكول وجود الاستجابات الحركية كمحاولة في التحكم في النزوات العدوانية الليبيدية، ويعود وجود المحدد الحركي المنتظر في اللوحة الثالثة الذي يشير الى قوة في التصورات التي تسمح بارصان الصراعات النفسية والقدرة على تقمص التصور الإنساني (Rauch de traubenberg. N ,1970, P90)

وسجلنا نسبة الإجابات اللونية (RC%=42,10) مرتفعة في البروتوكول مقارنة مع معايير جامعة باريس 05 (RC%=30-40) الذي على اختناق الحياة العاطفية. (Chalert, 1997, P160, C)

فقد جاء نمط الصدى الداخلي من النوع الانبساطي المختلط، وهذا النوع من بين الأنماط المتواجدة أكثر في مجتمعنا مقارنة بالمجتمعات الغربية والذي يدل الى الميل الشديد الى التفكير ذي الطابع الرقابي حيث أن TRI=OK/3C والذي يعبر عن غلبة الكف وتفضيل الحد من الصراعات العميقة وعدم تنشيطها بقطيبيها الفكري التصوري النزوي والعاطفي. (Raushdrtraulenlerg.N,1970, P122)

العوامل الإضافية:

لم تسجل أي صدمة في البروتوكول.

كما تميز البروتوكول بوجود 3 إجابات مبتذلة وظهرت في اللوحات 3 , 8 وعند مقارنة عدد الإجابات المبتذلة مع المعايير التي قدمتها جامعة باريس 05 (Ban=5-7) فهي قليلة مما يبين صعوبات المبحوثة الاشتراك في الادراك المشترك والامتثال الجمعي

انعدام المحددات الحركية Kan مقارنة بمعايير باريس 05 (Kan=3-5) و يدل على صعوبات علائقية لدى المبحوثة، حيث يزيح التصور الإنساني بالحيوان التعبير عن الجانب النزوي و الهوامي، حيث يستعملها الراشد بكثرة عند النكوص في المرحلة الطفلية.

ونجد أيضا انعدام حركة الشيء KOB إذ أنها تبرز غرائز الموت والحياة.

أما بالنسبة للاختيارات الإيجابية فقد جاءت على اللوحة العاشرة هي لوحة منغلقة بالتعبير الرمزي لصورة الأم وتمثيلها الجزئي البدائي.

واللوحة الرابعة التي تحمل طابع لسيرورات التقمص الجنسية وتظهر القوة القضيبية أو القوة المرتبطة بالصورة الذكرية. (Chalert. C, 1997, P54)

أما اللوحة الخامسة التي تمثل لوحة الهوية وتصور الذات، وكما تحمل حساسية اتجاه ما يعود للهشاشة النرجسية.

(Richelle. J, 2012, P 95)

الاختيارات السلبية ظهرت في اللوحة الأولى وهي لوحة موحية بالعلاقات المبكرة مع الموضوع الأولي، وتضع الفرد أمام الاختيار مما يمكن أن تجعله يعيد معايشة خبرة اللقاء الأول مع موضوع غريب والذي يبرز أن الصورة الأمومية مهددة.

واللوحة السادسة التي تعبر عن مشاكل عدم تحمل الاحباطات والضعفوطات.

اللوحة السابعة تدل على الاتجاه نحو العدوانية.

شبكة التحليل لاختبار الروشاخ:

سنقوم فيها بتحليل الصراع وذلك من خلال تحليل النزوات الليبيدية والعدائية .

تحليل النزوات الليبيدية:

سنبرز نتائج هذا التحليل في الجدول الموالي.

جدول رقم 3: يوضح النزوات الليبيدية في إختبار الروشاخ:

التعبير النزوي الغير موضوعي		التعبير النزوي الموضوعي	
مثبط = 1	صريح = 1	مثبط = 1	صريح = 1
$2/4 \times 100 = 50$		$2/2 \times 100 = 100$	
		النسب المئوية	
		$2/4 = 100/50$	

التعليق على الجدول:

يظهر من خلال الجدول السابق الخاص بالنزوات الليبيدية أن كل الأصناف متساوية والمقدرة بإجابة واحدة في كل صنف "موضوعي صريح وموضوعي مثبط" و "غير موضوعي صريح، وغير موضوعي مثبط"

تحليل النزوات العدائية: سنوضح نتائج التحليل أدناه

جدول رقم 4: يوضح النزوات العدائية في اختبار الروشاخ:

نشط 0	عدوانية مرتبطة بالموضوع
سلبي 0	
نشط: 0	عدوانية غير مرتبطة بموضوع
سلبي: 0	
- الحالة 1 : 0	عدوانية كاملة
- الحالة 2 : 0	
- الحالة 3 : 0	
0	المجموع الكلي
- صنف العدوانية المرتبطة بموضوع: 0%	النسب المئوية
- صنف العدوانية مرتبطة بغير موضوع: 0%	
- صنف عدوانية كاملة: 0%	

التعليق على الجدول:

ثم حساب تكرارات تعابير النزوات العدائية سواء المرتبطة بموضوع او غير المرتبطة بموضوع او الكامنة في كل لوحة من لوحات الروشاخ فكان المجموع الكلي يساوي 00

عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية:

سيتم عرض نتائج المقابلة من خلال تحليل ما جاء في كل محور مع إعطاء الدلالة النفسية للمحتوى:

يهدف المحور الأول الى التعرف على الحياة الطفلية والعلائقية للمبحوثة، حيث تبين منه أنها عاشت طفولة سعيدة في كنف أسرة محافظة، فالوالد كان يهتم جدا بها وإخوتها وكان دائم الحرص لتربية أولاده في جو مليء بالحب والتفاهم في قولها: «طفولتي كانت سعيدة بابا كان حنين علينا ويختم فينا ويما عاقلة تحبنا كامل وفولنا كل حاجة نسحقوها». أما عن علاقتها بإخوتها فكانت علاقة تلاحمية يسودها الحنان والترابط: "حنا الخاوة متفاهمين مليح فيما بيناتنا نخممو على بعضانا هكا تربينا كل واحد قلبو على خوه والحمد لله".

التمسنا من كلام المبحوثة استقرارا عائليا أن عملية التنشئة لديها تمت برعاية والدين محبين وعطوفين

التمسنا من كلام المبحوثة أنها كانت لها الفرصة لتكوين الرابطة القوية بين الطفل والموضوع الأولي ألا وهو الأم هذه العلاقة التلاحمية الضرورية تتكون حسب M Klein من 0 الى 6 أشهر في حين أن عملية التنشئة لديها تمت برعاية والدين محبين وعطوفين حيث أبدت استقرارا عاطفيا وتوازنا نفسيا وهو ما يعرف

يهدف المحور الثالث إلى معرفة معاش المبحوثة في مرحلة الدراسة و علاقاتها المختلفة في هذه الفترة حيث تبين لنا لم تكن تهتم بدراستها كانت ضعيفة المستوى لا تحب الدراسة ما أدى إلى توقفها عن الدراسة في الطور الابتدائي في قولها: " ما كنتش نحب نقرا نحب الفلاحة ونقعد فالدار حبست فالإبتدائي ". كانت المبحوثة شديدة الخجل لا تتقرب من زملائها خوفا من رفضهم لها في قولها: " كنت نحشم بزاف نخاف نهو مع البنات نخاف يعايروني ولا ما يحبوش نهدر معاهم"

إلتمسنا من كلام المبحوثة شعورا بالنقص ورفضها للمواقف الإجتماعية التي تستدعي تفاعلاتها هذا ما يعرف بالقلق الاجتماعي وهو: "الشعور بالقلق و الخوف الشديدين أثناء الحديث أو تقديم أداء أمام جمهور خوفا من مواجهتهم و الحكم عليه."، (معالم، 2017، ص43)

هذا الأخير ساهم في تسربها عن المدرسة إذ يعرف التسرب المدرسي أنه: "ترك مقاعد الدراسة بشكل كلي قبل إنهاء أي مرحلة تعليمية من سلم التعليم العام." (محمد فؤاد، 2009، ص75).

تناول المحور الرابع مرحلة البلوغ و المراهقة عند المبحوثة و التغيرات التي طرأت عليها في تلك الفترة، حيث أكدت أنها لم تواجه أي صعوبات أثناء البلوغ فوالدتها كانت قد أخبرتها عن هذه المرحلة وكانت دائمة الإستفسار من الجدة التي هيئتها للبلوغ في قولها: "بلغت نورمال كنت نعرف واش يصرا للطفلة كي تبلغ يما حكاتلي حتى جداتي ، كنت نصنت على الكبار ما خفت ما والو." أما في سؤالنا عن التغييرات الطارئة في هذه المرحلة فعبرت: "ماتبدلتش كي شغل ما صرا والو حتى جسمي قعد هو هو."

من خلال كلام المبحوثة والملاحظات إتضح لنا أنها تتمتع بإتزان إنفعالي مقارنة بأقرانها ويعرف أنه: "قدرة الفرد على التحكم والسيطرة على تفاعلاته المختلفة ولديه مرونة في التعامل مع الأحداث الجارية، بحيث تكون الإستجابات الإنفعالية مناسبة للمواقف التي تستدعي هذه الإنفعالات" (برقيقة، 2017).

تناول المحور الخامس الحياة الزوجية للمبحوثة ، التي تزوجت زواجا تقليديا دام أربعين سنة ، و في حديثها عن هذه الخبرة بدت علامات الأسى في وجهها بسبب العنف الذي تعرضت له من طرف زوجها منذ أول يوم من زواجها حيث سلط هذا الأخير عليها عنفا جنسيا وجسديا و أرغمها على العلاقة الجنسية يومها قائلة : " من نهار تزوجت وأنا نعاني تزوجتو ماكنتش نعرفو بصح الناس كامل تشكر فيه عجبني قلت إيه نهار دخلت لدارو نقول بدلوه حتم عليا نرقد معاه بالعنف و كي كنا هكاك كان يضرني " تؤكد أن زوجها في فترة الخطوبة كان طيبا و حنونا لكن بمجرد أن أصبحت في بيته تعرضت لكل أنواع العنف والذل فكان يمنعها من زيارة أهلها و أقاربها وحتى الذهاب إلى الطبيب عند مرضها : " كي كنا مخطوبين كان هابل و حنين من نهار تزوجنا غلق عليا دارنا ما نشوفهمش حرملني كلش حتى الطبيب ما يدينش يقولي ما تداويش تبراي وحدك." أما في سؤالنا عن علاقتها بأهل زوجها فأجابت أنها علاقة جيدة لا وجود لمشاكل بينهم بل يتعاطفون معها فهي لا تلتقي بهم إلا في الأعياد بحكم أن الزوج لا يترك لها مجالاً للإلتقاء بها فهو يغلق عليها باب المنزل ويذهب لممارسة حياته خارجا: " دار راجلي يحبوني ماكانوش مشاكل يجوني غير فالعيد مايخلينيش نتلاقهم بزاف كي يجو ما نقدرش ندخلهم للدار كان يخرج يغلق عليا الباب لوكان يشوفني برك نطل يقتلني بالضرب، نهار مات جات ختو قالتلي يعطيك الصحة نتي صاح صبرتي."

ترى المبحوثة أن زواجها كان تعيسا و قاسيا وأنها ندمت على قرارها فهي غير راضية عن حالتها التي وصلت إليها : "نكذب عليك ندامة حياتي كي قلت إيه لوكان عرفت هكا يصرالي نقعد في دارنا معززة ما نتزوجش."

ظهرت على المبحوثة دلالات الحزن والقلق والإحباط جراء حياتها التي أهدرتها مع زوج لا يقدر معنى الرابط المقدس الذي يجمعهما ويعرف الإحباط أنه: "شعور ذاتي يمر به الفرد عندما يواجه عائق ما يجول دون تحقيق هدف مرغوب أو نتيجة يتطلع عليها" (عيودة، 2020، ص147)

يهدف المحور السابع إلى معرفة الأحداث الهامة في حياة المبحوثة حيث عبرت عن فرحتها بولادة أطفالها و نجاحهم أما عن الأشياء التي أثارت حزنها هي وفاة أحد أولادها في عمر ال22 جراء حادث خطير أدخله العناية المركزة وما جعلها تحزن أكثر منع زوجها من رؤيته و الاطمئنان عليه وهو في أشد الحاجة إليها في قولها: "نهارزادو ولادي هاديك هي فرحتي، ووجعتي لي ما نسيتهاش نهار مات وليدي عادل دار accident دخل للكومة كي خرج ماخلانيش هاداك الهم نروح نشوفو حلف فيا ندمت لي ما كسرتلوش كلمتو راح والحرقة في قلبي على وليدي،"

التمسنا من كلام المبحوثة علامات الحسرة والندم والألم النفسي إثر وفاة ابنها ويعد أنه: «ألم وظيفي لا يرتبط بوجود أي سبب عضوي يترافق مع الشعور بالقلق ويكون ناتج عن الشعور بالحزن والقلق والشعور بالذنب والخذلان».

تناولنا في المحور الثامن معاش العنف الزوجي عند المبحوثة و كيفية سير حياتها بعد تعرضها للعنف من قبل زوجها فعبرت: "ماكنتش نحب كي يضرني كنت نبكي كان كي يضرني يسيلي دمي و يخليني كامل زرقة يضرني بلا رحمة ولا شفقة حتى لحقت وبن نتصرع و هو ما يحسش بيا ولا يعذبو ضميرو يخرج يخليني هكاك " أكدت المبحوثة سيطرة العدوانية المفرطة على شخصية الزوج فلم يقف إلى هذا الحد بل أقدم على تهديدها بالسكين فالزوج يقوم بوضع سكين تحن وسادته أثناء النوم يخرجها في حال ما إذا لم تلبى رغباته الجنسية التي كانت تقوم على العنف و التقييد و التكبير في تعبيرها المصحوب بالبكاء : " وصل وبن يخبي موس تحت المخدة يجبهولي يخوفني بيه كان يغتصبي و أنا مرتو يربطني و يدير واش يحب فيا حلتو شحال من مرة ما كانش بيديها فيا نحسو كي الحيوان فوقي كان يعاملني كيما أي حاجة من جوايجو ما يحسش كامل بيا ولا بواش راني حابة," أما عن الآثار المترتبة عن العنف عبرت عن طعنها في أنوثتها و جرحها النرجسي و كذا في قولها : " ما خلى فيا والو صحي داها مع صغري كنت شابة ألف واحد يتمناني خسرت حياتي معاه ماتت يما مارحتش مات بابا ما شفتوش وليدي كيفك دمرني قتلني وأنا حية نهار يشوفني نضحك و لابسة مليح يقتلني بالضرب يقطعلي حوايجي في لحمي وليت نكره روحي و الناس و كلش قدامي."

من خلال المعلومات المقدمة في هذا المحور تبين أن المبحوثة تعرضت لصدمة نفسية جراء ضرب زوجها لهاترك في نفسها ألما كبيرا أثار كيانها العاطفي و الانفعالي و السلوكي ترجم عبر الانعزال عن نفسها و محيطها كحل لاواعي مرضي أجبرت على اعتماده قصد التخلص أو التخفيف من الألم الذي تشعر به جراء المعاملة القاسية التي تلقتها إذ تعرف الصدمة النفسية حسب معجم مصطلحات التحليل النفسي أنها: «حدث في حياة الشخص يتجدد بشدته وبالعجز الذي يجد فيه الشخص نفسه عن الاستجابة الملائمة حياله ، وبما يثيره التنظيم النفسي من اضطراب و آثار دائمة و مولدة للمرض".

هدف المحور التاسع إلى معرفة التعبيرات النزوية للمبحوثة بعد تعرضها للعنف الزوجي، حيث أكدت أنها لا تحب التعامل مع الأشخاص وتتقادم الدخول معهم في جدالات وعلاقات إذ ترى نفسها غير ناجحة اجتماعيا لأن زوجها حرما من مثل هذه التعاملات الاجتماعية فنتهرب من كل موقف يستدعي التعبير عن رأيها في قولها: " أنا العلاقات خاطيني نتقلق منهم ونخافهم ما عرفنش نمد رأيي كان حارم عليا النفس ما نعرفش نهدر ونخاف نهدر أصلا." في حين كانت المبحوثة وحيدة لم تخبر أحدا بمعاناتها رغم رغبتها في مساندة عائلتها لها فكانت تعبر عن غضبها بالأكل المستمر ما أدى لبدانتها، فهي لا تستطيع التحكم في معدتها أثناء توترها: " كي نزحف نخرج زعافي فالماكلة نقعد نأكل بلا سبة حتى ونكون شبعانة." وفي سؤالنا عن علاقتها بزوجها بعد العنف تقول: " كنت نسكت ونحمل علاج ولادي أما هو ما ولينش نحمو كرهتو كي يخرج من الدار نفرح مادابيا ما يوليش."

التمسنا من كلام المبحوثة شوقا إلى حياتها السابقة حيث كانت تعيش آمنة بين أحضان والديها وقد انعكس غيابهما المادي إلى قصور عاطفي عميق ترجم عبر هاجس الانشغال بسد الجوع كميكانيزم دفاعي لإزاحة استثمار موضوع الحب المنعدم من طرف زوجها فالمبحوثة كانت تسعى لملء فراغ العاطفة عبر ملء فراغ المعدة كتحويل جسدي أخذ فيه الغذاء معنى رمزي كقيمة استبدالية للعاطفة ومقاومة القلق هذا ما أكده Jacques Tomas في قوله "هوس السمنة هو تعبير الكآبة التي قد تؤدي إلى الانتحار."

استلھينا في المحور العاشر معاش المبحوثة النفسي في ظل جائحة كورونا والحجر الصحي حيث أكدت أنها أفسى مرحلة مرت عليها أصيب فيها زوجها بفيروس كورونا الذي لم تستطع رتائه تحمله ومات على إثره، كما كانت فترة اكتشافها لقصورها الكلوي الذي أدى بها لتصفية الدم. ما أثار فيها شعورا لم تستطع تحمله ما جعلها تفكر مليا بالانتحار هذا ما جاء في كلامها: "الكورونا كانت صعبة مات راجلي مرض والرية ديالو ما حملتش توفى ما كناش نستاوها، موراها عرفت بلي الكلاوي ديالي حبسو ما ولاوش يخدموا دوک راني ندير دياليز نهار بنهار عيبت وكهرت من الزعاف لي فيا حبيت نقتل روحي شحال من مرة،" كان كلام المبحوثة متبوع ببيكاء وألم على حالتها الصحية التي لم تقبلها: "ما قدرتش نحملها وين كنت و وين وليت."

ظهر من كلام المبحوثة علامات الاكتئاب إثر تعرضها لصدمات متتالية وخبرات مؤلمة لم يستطع جهازها النفسي احتماله ويعرفأنه: «حالة مزاجية مؤلمة تسبب شعورا دائما بالحزن وفقدان الاهتمام تؤثر على الشعور والتفكير والسلوك يؤدي إلى مشاكل نفسية وجسدية». (المحي، 2014، ص76).

يهدف المحور الحادي عشر إلى التعرف على الاهتمامات الشخصية للمبحوثة وهواياتها حيث قالت إنها لا تحب عمل أي شيء ولا تهتم بأي شيء خصوصا بعد مرضها الذي ألزمها الفراش وأتعبها.

أما عن الحياة الحلمية فالمبحوثة لا تتذكر أي حلم.

وبخصوص نظرتها لمستقبلها عبرت المبحوثة عن حلمها في استقرار حالتها الصحية ونجاح عملية زرع الكلية لديها.

التحليل العام الحالة على ضوء المقابلة العيادية واختبار الروشاخ:

أما الاختبار الروشاخ كانت إنتاجيته منخفضة وإسقاطاته قليلة هذا ما يدل على سوء استثمارها للمواضيع ورغبتها في التخلص من الوضعية الاختبارية وكتبها للانفعالات فالحالة استعملت دفاع قوي لكبت مشاعرها ويعد الكبت أنه: «عملية عقلية لاشعورية يلجأ إليها الفرد لكي يستبعد أفكارا غير مقبولة أو خبرات مؤلمة وإجبارها على البقاء في اللاشعور أو العقل الباطن لكي يتمكن من نسيانها أو إنكار وجودها» (شهاب محمد، 2015، ص113).

كثرة المحتوى الحيواني في البروتوكول يعبر عن هشاشة واضحة في تصور الصورة الجسمية، إذ أنها قامت بتعويض القلق الكامن في الانبساط الموجه للخارج إذ يتضح ارتفاع الدفاعات والمحاولة الكبيرة على التحكم في القلق والتوتر هذا ما أكده عكاشة بأن القلق: «شعور غامض غير سار مملوء بالتوتر والخوف» (عكاشة، 2003، ص134)، ووجود الاستجابات الحركية كمحاولة في التحكم في النزوات العدوانية الليبيدية. وجود ثلاث إجابات تشريحية كمؤشر على صعوبة بناء الذات والمحتوى التجريدي دليل على هروب المبحوثة من التجريد ويؤكد القلق. وعدم القدرة على إرضان الصراعات الليبيدية والعدائية.

من خلال الملاحظة العيادية نجد أن سلوك الحالة تميز بالهدوء ومحاولة السيطرة عن القلق عن الأسئلة، كما أظهرت المبحوثة في المقابلة العيادية النصف موجهة تعاوننا ونقبلا في إجراء المقابلات،

إنطلاقاً من المعطيات المقدمة للحالة "عائشة" تبين أنها تعاني من رفض الذات و عدم تقديرها نتيجة الصراع الذي كان قائماً بين مختلف هيئات الجهاز النفسي حاول الأنا تجنبها بإستعمال دفاعات مختلفة منها تعويض الألم بالأكل لكن لاجدوى فعجز الميكانيزمات الدفاعية عن إرسان الصراع الداخلي نتج عنه ظهور أعراض إكتئابية حادة على المبحوثة تصل إلى الإقدام على الإنتحار لأكثر من مرة لكن مسؤوليتها الأمومية كانت تمنعها عن هذا الفعل ، فتعرضها للعنف خصوصاً الجنسي الذي كان يعمد فيه الزوج إيذاءها بسلوكات خطيرة سببت لها رعباً و خوفاً جعلها خاضعة له و لأوامره هذا النوع من العنف يعرف بالسادية كانحراف جنسي يهدف إلى الألم لتحقيق اللذة الجنسية .

5/1 الموافقة على المشاركة في البحث :

يعتبر اعتماد استمارة الموافقة من طرف الباحثين بمثابة الأداة التي تجسد أخلاقيات الباحث ميدانياً، ويميل العلم في البلدان المتقدمة إلى القيام المقنن بهذه العملية من طرف الباحثين حفاظاً على أنفسهم وعلى أنفس المبحوثين، ونشير هنا أن في الجزائر هناك تجارب أولية لإستمارة الموافقة لكنها غير معروفة مما لا يسمح بمعرفة أبعاد هذه العملية من طرف الباحثين حفاظاً على أنفسهم وعلى أنفس الباحثين، ونشير هنا أن في الجزائر هناك تجارب أولية كإستمارة الموافقة لكنها غير معروفة مما يسمح بمعرفة أبعاد هذه العملية من حيث صعوبتها، إيجابياتها و سلبياتها و كيفية إستجابة المبحوثين الجزائريين لها.

قدمت الباحثة حداد نسيم (2012) في مقال لها دراسة عن كيفية إستعمال إستمارة الموافقة على الهدف من البحث للمبحوثين مع ذكر أسماء الباحثين، ومكان يشمل أيضاً على طبيعة المشاركة بمعنى ما ينتظر المبحوثين ومترتبات المشاركة سواء الإيجابية او السلبية كما يتم التركيز على السرية وإمكانية توقف المبحوثين عن المشاركة متى شاؤوا، ومن جهة أخرى لابد أن يؤكد الباحث أن قبول المشاركة يكون تطوعاً.

(حداد نسيم، 2012)

توضح هذه الجوانب التي تشملها إستمارة الموافقة على المشاركة في البحث على أن قرار المشاركة يتم بإرادة وحرية المبحوثين، وبعد فهمهم أهداف البحث وما هو مطلوب منهم فيه، وأشارت الباحثة أن البحوث فالمجتمعات الغربية تشترط إستمارة الموافقة في بروتوكول البحث حيث تضمن حمايتهم كما تضمن حماية الباحث في إستعماله لمعطيات البحث بعد ذلك.

نستعرض إستمارة الموافقة على البحث فيما يلي وعرضها.

إستمارة الموافقة على المشاركة في البحث

*الموضوع : بحث حول التعبير النزوي عند المرأة المعنفة زوجياً.

*موضوع البحث: التعبير النزوي لدى المرأة المعنفة زوجياً. وكيفية تصريف النزوات عندها .

* أسماء الباحثين :

• ريان أنفال

* إطار البحث : قسم علم النفس ، تخصص علم النفس العيادي .

* مكان البحث : المؤسسة الجوارية لصحة العمومية "برج منايل" ، و جمعية **les femme actives**

* أهمية الإستمارة : هذه الإستمارة تهدف إلى إعطاء فكرة عامة على طبيعة البحث و ما يترتب عن مشاركتكم فيه ، لا تترددو أبدا في طلب التفاصيل و المعلومات خذوا الوقت الكافي لقراءة ما يلي بتعمق و فهم كل المعلومات .

* الهدف من البحث: لفهم فئة الأمهات الذين لديهم أطفال مصابين بطيف التوحد ولفهم المعملق لمعاشهم النفسي والأثر النفسي المتخلف عنه.

* هذا البحث يتطلب أربعة حصص يمكنكم التعبير فيها عن ما تريدون.

* الحصة الأولى : حصة لتطبيق إستمارة الموافقة المشاركة في البحث .

* الحصة الثانية : إجراء المقابلة العيادية النصف موجهة .

* الحصة الثالثة: حصة تقدم لكم فيها مجموعة من التعليمات بحيث يمكنكم الباحثين من التعبير عن مجموعة من المواقع لأجل فهمكم.

* الحصة الرابعة: هي حصة يقدمها الباحثين لمن طلب منكم معطيات حول شخصيته.

* يتميز هذا البحث بالسرية إذ كل ما نكتبه أثناء اللقاء يبقى سريا.

* يمكنكم من خلال هذا البحث في التوقف أو الإنسحاب من المشاركة متى شئتم يتم هذا البحث تطوعا حيث يعتمد على تطوعكم. و لا يغير شيء من مساركم العلاجي .

* يمكن لنتائج هذا البحث أن تكون موضوع منشورات أو عروض مع إحترام السرية التامة للمشاركين .

* إمضائكم يؤكد على فهمكم و بوضوح لكل المعلومات المتعلقة و السابقة في مشاركتكم في البحث كما يدل على موافقتكم على المشاركة .

* أوافق بكل حرية على المشاركة في هذا البحث :

الباحث	المشارك
: الإسم	: الإسم :
: تاريخ:	: تاريخ:
: الإمضاء :	: الإمضاء:

2- منهج الدراسة :

يعرف المنهج بأنه الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلة للوصول الى حلول لها أو الى بعض النتائج، كما يعرف أيضا بأنه الطريقة التي يتعين على الباحث أن يلتزمها في بحثه، حيث يتقيد بإتباع مجموعة من القواعد العامة التي تهيم على سير البحث، ويسترشد بها الباحث في سبيل الوصول الى الحلول الملائمة لمشكلة البحث، و بما أن موضوع دراستنا هو "التعبير النزوي عند المرأة المتعرضة للعنف الزوجي " فقد إعتدنا على المنهج العيادي الذي يعرف بأنه "كلمة تستعمل في المجال الطبي و في اللغات الأجنبية للإشارة إلى جملة المعارف التي تكتسب عن طريق ملاحظة المرضى دون الإستعانة بوسائل البحث أو الضبط العلمي، و هذا المعنى تتميز العيادة عن المخبر، كما يتميز عم المنهج التجريبي، أما في حقل علم النفس فقد برز المنهج العيادي في البداية كرد فعل على التجارب المخبرية التي إفتتحها فونت (Vondt) (الوافي، 2013)

بمعنى أنه يعتمد على دراسة الحالة الواحدة دراسة معمقة في سياق تاريخها الشخصي الذي يتحدد به سير جهازها النفسي،

يمكن أن تكون دراسة حالة لشخص أو جماعة أو منظمة، ويتم إختيار الحالة لأسباب محددة مرتبطة بأهداف البحث و ليس بشكل عشوائي، و يلجأ الكثير من الباحثين و الدارسين الى تبني هذا النوع من الدراسات بشكل أساسي من أجل القيام بدراسة تحليلية يتم فيها عن كثب مراقبة مجموعة لها خصائص واحدة أو أكثر من الخصائص المتشابهة، فعند إختيار الباحث دراسة حالة معينة فإن ذلك يساعده في تقليل الجهد و الموارد التي يحتاجها، و تقوم دراسة الحالة بالتركيز على العوامل المعقدة التي تحتويها الحالة في الدراسة لمعرفة العوامل التي كانت سببا في الحالة المراد دراستها، و كما أن دراسة الحالة تعمل على دراسة كافة تفاصيل الحالة و جميع جوانبها المختلفة و تقوم بتوظيف أكثر من أسلوب و أكثر من أداة في جمع و تحليل البيانات.

3- مجموعة البحث:

تتكون مجموعة بحثنا من 3 حالات تم إختيارها حسب عدة معايير نذكر فيها مايلي:

-أن تكون المرأة متزوجة.

-أن تكون تعرضت فعلا للعنف الزوجي.

-ألا تكون لديها صعوبات نفسية حادة تساهم في تأزم حالتها.

-أن تقبل المشاركة في البحث.

-ألا تكون لديها مشكلة في التعبير عن مشكلتها خصوصا عند التطرق لمحور الحياة الزوجية والتعبير النزوي لديها.

جدول رقم(5) : يوصف مجموعة البحث:

إسم الحالة	السن	البلد	الحالة المدنية	المستوى التعليمي	نوع العنف
حسينة	38	الجزائر	متزوجة	جامعي	جسدي
سامية	44	الجزائر	متزوجة	ثانوي	جنسي-جسدي
عائشة	60	الجزائر	أرملة	إبتدائي	نفسي- جنسي_جسدي

يظهر من خلال الجدول أن أغلب المعلومات المقدمة متشابهة حيث يتشابهن في الحالة المدنية فأغلبهن متزوجات وكلهن من نفس البلد، تعرضن للعنف الزوجي بمختلف أنواعه متقاربات في السن حيث ظهر اختلاف في المستوى التعليمي للمبحوثات.

4-أدوات البحث:

اعتمدنا في بحثنا على المقابلة العيادية نصف موجهة القائمة على دليل متبع وتعرف المقابلة العيادية النصف موجهة بأنها " محادثة يقوم بها فرد مع آخر بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي أو الاستعانة بها في عملية التوجيه والتشخيص أو العلاج، كما أنها تعرف بانها تفاعل لفظي بين شخصين أو أكثر في موقف مواجهة وهنا معلومات وبيانات يمكن الحصول عليها بمقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه " (محمد خليل، عباس وآخرون، 2007 ص 56بالإضافة الى الإختبار الاسقاطي "الروشاخ" هذا ما سنفصله في الآتي

عدلنا دليل المقابلة لأكثر من مرة الى أن توصلنا لدليل المقابلة النهائي، نذكر أن دليل المقابلة الذي توصلنا إليه كنا قد تمررنا عليه سابقا في عنصر الدراسة الاستطلاعية المذكورة في السابق، وسنقدم محاوره والهدف منه بالتفصيل.

دليل المقابلة

المحور الأول: المعلومات الشخصية:

يهدف هذا المحور الى الحصول على المعلومات والمعطيات العامة المتعلقة بالحالات:

- الاسم:

- السن:

- الجنس:

- المهنة:

- الحالة المدنية، عزباء، متزوجة، مطلق، أرملة.

- المستوى الاقتصادي: ضعيف، متوسط، جيد، جيد جدا

المحور الثاني: الحياة الطفلية والعلائقية:

يساعدنا هذا المحور على التطلع إلى المعلومات المتعلقة بمرحلة الطفولة، والعلائقية التي عاشتها المبحوثات في طفولتهن.

التعليمة العامة:

أهدريلي على صغرك.

تساعدنا التعليمة الأساسية في الحصول على خمسة أنواع من المعطيات هي: العلاقة مع الأم، العلاقة مع الأب، العلاقة مع الإخوة، العلاقة مع الاخوات، العلاقة بالمحيط الخارجي. وفي حالة عدم تطرق المبحوثات للمعطيات السابقة، نقوم بتشجيعها للتعبير عنها بتعليقات جزئية هي:

-أهدريلي على علاقتك مع يماك.

- كيفاش كانت علاقتك مع باباك.

- كيفاش كانت علاقتك مع خاوتك.

- كيفاش كانت علاقتك معخياتك.

- كيفاش كانت علاقتك مع المحيط الخارجي،

المحور الثالث: الحياة المدرسية.

يهدف هذا المحور الى التوصل لمعاش المبحوثات في مرحلة التمدرس والعلاقات التي كانت في تلك الفترة.

التعليمة العامة:

أهدريلي واش تشفاي على école'لوعلى القراية ديالك.

نتحصل من خلالها على نظرتها الى المدرسة، والتمدرس من خلال المعطيات التالية: واش هي الصعوبات الي واجهتها في الدراسة، كيفاش كانت علاقتها مع المعلمين، علاقتها مع المعلمات، علاقتها مع الزملاء، علاقتها مع زميلاتها، واش هي الحاجة الي خالتها تتجح، واش هي الحاجة الي خالتها ماتتجحش.

- في حالة غياب مجموعة من المعطيات السابقة نشجع المبحوثات ونحثهم في التعبير عليها بتعليقات

جزئية هي:

- واش هي الصعوبات اللي واجهاتك في دراستك.

- كيفاش كانت علاقتك مع المعلمين.

- كيفاش كانت علاقتك المعلمات.

- كيفاش كانت علاقتك زملائك.

- كيفاش كانت علاقتك زميلاتك.

واش هي الحاجة اللي خلاتك تتجحي.

واش هي الحاجة الي خلاتك متتجحيش.

المحور الرابع: البلوغ والمراهقة:

يهدف هذا المحور الى التحصل على معلومات حول مرحلة المراهقة للمبحوثات وكذلك مدى تقبلهن تجاوز مرحلة الطفولة والنمو الجسدي الجديد والتطورات التي طرأت عليهن في فترة البلوغ، وكيفية الانتقال من مرحلة الطفولة الى فكرة بداية كبر السن وبداية مسؤوليات جديدة.

التعليمة العامة:

كي كبرتي ووصلت ل 16 سنة للفوق تشفاني كيفاش كنتي في هداك الوقت.

-الهدف من هذه التعليمة العامة التحصل على المعطيات التالية: واش تبدل في المبحوثة في هذا السن، وقتاش جاتها العادة الشهرية، كيفاش تعاملت معها، كيفاش ولات علاقتها مع أسرتها، كيفاش ولات علاقتها مع المحيط الخارجي.

-في حالة غياب احدى المعطيات التعليمة العامة نسعى الى تحفيز المبحوثات بالتعبير بتعليمه جزئية.

- واش تبدل فيك في هذا السن.

- وقتاش جاتك العادة الشهرية.

- كيفاش تعاملتني معها.

- كيفاش ولات علاقتك مع أسرتك.

- كيفاش ولات علاقتك مع المحيط الخارجي.

المحور الخامس: الحياة الزوجية:

يهدف هذا المحور للحصول على المعطيات الخاصة بالحياة الزوجية للمبحوثات وعلاقتها مع الزوج.

التعليمة العامة:

أهدريلي على زوجك.

نتحصل من خلالها على المعطيات التالية: كيفاش عرفت زوجها، كيفاش كانت وكيفاش ولات علاقتها مع زوجها، كيفاش ولات علاقتها مع أهلها بعد الزواج، كيفاش هي علاقتها مع أهل زوجها، إذا راهي راضية على حياتها الزوجية.

وفي حالة غياب أحد العناصر المذكورة في التعليمات الأساسية نقوم بطرحها على المبحوثات بشكل تعليمات جزئية.

-كيفاش عرفت زوجك.

- كيفاش كانت و كيفاش ولات علاقتك مع زوجك.

- كيفاش ولات علاقتك مع أهلك بعد الزواج.

- كيفاش علاقتك مع أهل زوجك.

- راكي راضية على حياتك الزوجية.

المحور السادس: الحياة العملية:

يهدف هذا المحور الى التعرف على معاش المبحوثات في مجال العمل.

التعليمات العامة:

كيفاش شراكي فالخدمة ديالك، اهدريلي عليها.

نتحصل من خلال هذه التعليمات العامة على نظرتها لعملها من خلال المعطيات التالية:

إذا لقات صعوبات باش تحصلت على خدمتها وكيفاش لقاتها، كيفاش علاقتها مع مديرها، كيفاش علاقتها مع زملائها في العمل، كيفاش علاقتها مع زميلاتها في العمل، إذا راهي راضية على خدمتها.

إذا لم نتحصل على جانب من جوانب المعطيات المذكورة سابقا نتطرق الى تشجيعها للتعبير عنها في تعليمات جزئية.

-لقيتي صعوبات باش تحصلتي على خدمتك، وكيفاش لقيتها.

- كيفاش علاقتك مديرك.

- كيفاش علاقتك مع زملائك في العمل.

- كيفاش علاقتك مع زميلتك في العمل.

- راكي راضية على خدمتك.

المحور السابع: الأحداث الهامة في الحياة:

يهدف هذا المحور للتعرف على الأحداث الهامة التي وقعت للمبحوثات سواء أحداث سارة أو مؤلمة.

التعليمة العامة:

أهدريلي على الاحداث الهامة لي صراتك في حياتك.

نتحصل من خلال التعليمة على الاحداث العامة التي عاشتها المبحوثات سواء كانت سارة أو مؤلمة من خلال المعطيات التالية: واش هي الحاجات اللي خلاتها تفرح في حياتها، واش هي الحاجات اللي وجعتها في حياتها.

في حالة غياب أحد المعطيات السابقة نقوم بطرحها في تعليمة جزئية.

- واش هي الحاجات اللي خلاتك تفرح في حياتك.

- واش هي الحاجات اللي وجعاتك في حياتك.

المحور الثامن: معاش العنف الزوجي عند المبحوثات:

يهدف هذا المحور الى التعرف على معاش العنف الزوجي للمبحوثات وكيفية سير حياتهن بعد تعرضهن للعنف.

التعليمة العامة:

أهدريلي على العنف اللي عشتيه وتعرضتيلو من طرف زوجك.

نتحصل من خلال هذه التعليمة على المعلومات التالية: كيفاش بدأ العنف ضدها من طرف زوجها علاه عنفها، كيفاش كان يعنفها، واش دارت كي تعرضت للعنف، كيفاش ولات علاقتها مع راحلها مور العنف، كيفاش ولات تتعامل ولا يتعاملوا معاها أهلها والمحيط الخارجي، شكون خبرت على العنف اللي تعرضتولو.

وإذا غاب أحد هذه المعطيات السابقة نقوم بتشجيع المبحوثات للتعبير عنها بتعليمات جزئية.

- كيفاش بدا يضربك زوجك، وكيفاش عشتي هاد العنف.

- علاه كان راجلك يعنفك.

- كيفاش كان زوجك يعنفك.

- كيفاش ولات علاقتك مع راجلك مور ما عنفك.

- كيفاش وليتي تتعاملي ولا يتعاملوا معاك اهلك والمحيط الخارجي.

- شكون خبرت على العنف اللي تعرضتيلو.

- شكون دعمك باش تتخلصي من العنف اللي ضدك.

المحور التاسع: معاش التعبير النزوي للمبحوثات:

يهدف هذا المحور الى التعرف على كيفية تسيير المبحوثات المعنفات للنزوات العدائية و الليبيدية.

التعليمة العامة:

أهدريلي على المحبة والمخاصمة في حياتك.

نتحصل من خلال التعليمة العامة على المعطيات التالية: اذا توجد علاقات محبة في حياتها, علاقات الخصام و الزعاف في حياتها, كيفاش كانت علاقاتها قبل ماتتعرض للعنف, كيفاش ولات علاقاتها بعد التعرض للعنف, اذا ظهر تغيرات في حياتها و في نفسييتها من جراء التعرض للعنف/القرارات اللي اتخذتها بعض التعرض للعنف وإذا غاب أحد هذه المعطيات السابقة نقوم بتشجيع المبحوثات للتعبير بتعليمات جزئية.

-كايين علاقات محبة في حياتك.

- كيفاش علاقات الخصام والزعاف في حياتك.

- كيفاش كانت علاقاتك مع راجلك قبل ماتتعرضي للعنف.

- كيفاش كانت علاقاتك مع راجلك بعد التعرض للعنف.

- ظهر عليك تغيرات في حياتك وفي نفسييتك جراء تعرضك للعنف.

- واش هي القرارات اللي خذتها في حياتك بعد تعرضك للعنف.

- راكي راضية على حياتك في هذي اللحظة.

المحور العاشر: الحجر الصحي وكورونا:

يهدف هذا المحور الى معرفة معاش المبحوثات في فترة الحجر الصحي والكورونا.

تعليمة عامة:

أهدريلي على حياتك في فترة كورونا والحجر الصحي, كيفاش كنتي تجوزي هاذيك الفترة.

من خلال التعليمة العامة نتحصل على المعطيات التالية: كيفاش كانت في فترة الحجر الصحي, كيفاش كانت علاقاتها مع اسرتها والعالم الخارجي, واش كانت تحس, إذا تزايد العنف ضدها.

وإذا لم نتحصل على هذه المعطيات المذكورة سابقا نقوم بتشجيع المبحوثات للإجابة عنها بتعليمات جزئية.

-كيفاش كنتي في فترة الحجر الصحي.

- كيفاش علاقاتك مع اسرتك والعالم الخارجي في هذه الفترة.

- كيفاش كنتي تحسي.

- تزايد العنف ضدك في هادي الفترة ولا خلاص.

المحور الحادي عشر: الهويات.

يهدف هذا المحور للتعرف على الإهتمامات الشخصية للمبحوثات وهوياتهن.

التعليمة العامة:

واش هي الحاجات الي تحبي ديريهم واهتماماتك في الحياة.

المحور الثاني عشر: الحياة الحلمية:

يهدف هذا المحور للتحصل على المعطيات والمعلومات المتعلقة بالحياة النفسية اللاشعورية للمبحوثات.

التعليمة العامة:

اهدريلي على المنامات تاوعك, كاين منام تشفايلو, كيفاش فسرتي مناماتك

المحور الثالث عشر: الحياة المستقبلية.

يهدف هذا المحور إلى معرفة نظرة المبحوثات لمستقبلهن.

التعليمة العامة:

كيفاش راكي تشوفي المستقبل تاوعك

4 - 2- إختبارالرورشاخ :

1-4-2- مفهومه: هو اختبار اسقاطي يهدف لدراسة الشخصية وتشخيصها على اساس عملية الاسقاط التي

تتلخص في ان يسقط المفحوص مخاوفه واحاسيسه على مادة الاختبار

"(عبد الرحمان سي موسى ورضوان زقار , 2002 , ص 43) صممه السيكاتري "هرمان رورشاخ" عام 1920

حيث رائز الرورشاخ بدراسة الخيال واقامة تشخيص نفسي للشخصية عند الطفل والمراهق و الراشد بحيث يستشير

تصورات لدى الشخص التي تعود للفترة الاكثر نكوصا فهو يعطينا تصورا ديناميا حول الفترة ما قبل

الأوديبية .(Chabert. C .1987 .P143)يشمل الاختبار 10 لوحات فيها بقع تسمح بدراسة الحياة العاطفية

والخيالية، وتشمل كل واحدة شكلا من أشكال الحبر مختلف عن الآخر فاللوحة الأولى سوداء، الثانية و الثالثة

سوداء وحمراء أما اللوحة الرابعة، الخامسة، السادسة، السابعة سوداء اللوحات الثامنة، التاسعة، العاشرة، فهي

ملونة، كما تشمل اللوحات على فراغات بيضاء، متفاوتة في العدد والمساحة، وتعرض اللوحات العشرة للتطبيق

واحدة تلو الأخرى تبعا للرقم المدون خلف كل بطاقة 57 P d elchaleh 1087 C

2_4_2- كيفية تطبيق اختيار الروشاخ:

يتم اختبار الروشاخ على عدة مراحل وهي كالآتي:

- **مرحلة التمرير التلقائي:** يقوم الفاحص عند تطبيق الرائز بعرض اللوحات تلو الأخرى تبعا للرقم الموجود خلفها

ثم يقوم الفاحص بتدوين كل إجابات المفحوص، دون الاستغناء عن ملاحظة السلوكيات التي تصدر عنه، كذلك

تسجيل زمن الرجوع الخاص بكل لوحة وهو الزمن المنقضي بين تقديم البطاقة وأول استجابة لها والمدة المستغرقة فيه.

- **مرحلة التحقيق:** بعد الفاحص تقديم اللوحات الواحدة تلو الأخرى مرة ثانية، والهدف منها هو أن يقوم المفحوص بتحديد المكان الذي رأى فيه إجابته والهدف منها هو " حصر الدينامية النفسية الشخصية التي أدت بالفرد الى إعطاء تلك الإجابة"

(Anzieu Del chalet C 1987 P 57)

- **مرحلة اختبار الحدود:** يقوم الفاحص بها عندما يندم أو ينقص نمط معين من الإجابات فب البروتوكول كلفة الإجابات الشائعة أو يندم نمط معين من طرف التناول أو حتى غياب الاستجابات.

(عبد الرحمان سي موسى ورضوان زقار، 2002 ص 44)

-**مرحلة اختيار الاختبارات:** في هذه المرحلة يقترح الفاحص على المفحوص اختبار لوحتين تعجبانه، لوحتين لا تعجبانه من بين عشر لوحات المقدمة له، مع التبرير في كل اختبار

(C raucl de trenleherg N et al 194 P15)

-**تعليمية اختبار الروشاخ:** تقدم التعلية في هذا الاختبار تبعا لكل مرحلة من مراحل التطبيق المذكورة سابقا فهي على اختلاف أنواعها تنب المفحوص على الأداء بما يراه في لوحات الاختبار دون توجيه المفحوص أو الإيحاء له (عبد الرحمان سي موسى ورضوان زقار 2002، ص 46)، وهناك عدة باحثين مل واحد منهم كيف صاغ التعلية ومن بينهم نجد تعلية (أنزيو) فهي غالبا ماتستعمل من قبل الأخصائيين النفسانيين وهي كما التالي: "ما نطلبه منك هو أن تقول ما يمكنك رؤيته في هذه البقع"

(ehalert C 1983 P27) بعد انتهائنا من هذه المرحلة نمر الى مرحلة التحقيق و التي تهدف حسب سي موسى و زقار الى: "ضبط بعض استجابات المفحوص و الحصول على توضيحات إضافية تساعد التنقيط و التحليل الدقيق للبروتوكول(عبد الرحمان سي موسى ورضوان زقار 2002، ص 42) ، أما في ما يخص تعلية الحدود حسب سي موسى و بن خليفة هي التالي : "م إذا يمكن أن ترى هنا ؟ هل يشبه صورة إنسان؟ " عبد الرحمان سي موسى وبن خليفة، 2008، ص 163."

أما التعلية الخاصة باختبارات الاختيارات فهي تتمثل في اختيار لوحتين تعجبانه من بين اللوحات العشرة، أو لوحتان اثنان لا تعجبانه مع ذكر السبب في كلتا الخيارين (عبد الرحمان سي موسى وبن خليفة، 2008، ص 163).

2_4-3 - تنقيط اختبار الروشاخ:

-**أنماط التناول:** تعرف الموقعية على انها الاطار الذي يوجد فيه موضوع الإجابة و التي يتضمن الإجابات الكلية)

(G)

والإجابات الجزئية الكبيرة (D) الإجابات الجزئية الصغيرة (Db)، الإجابات المتمركزة حول المساحات البيضاء (DbI) والإجابات الجزئية الغربية (Do).

يتم التعرف على أنماط التناول و تنقيط الروشاخ اعتمادا على كتاب سيسيل بيرمان 1974 و دور تزكي 1939 و نينا روش 1982 P 35 (NRau cl de tau benbeig) و هذا الكتاب الكتاب يحتوي على الموقعية، و هو عبارة عن اطار يتواجد فيه الموضوع و الإجابة و يتضمن الإجابات الكلية (D) : هي إجابات التي تشمل كل لوحة فهي تعني البقعة السوداء أو الملونة (C anzieu Del chalert 1983 P 63) تشير الى الإجابات التي : (D) الإجابات الجزئية الكبيرة ترتبط بتموضع جزئي للوحة في أحزانها المستعملة عادة من طرف المفحوصين أي أن الإجابة تعتبر جزئية كبيرة عندما يعطي المفحوص أجابة تستند على جزء من المشكل الكلي للبطاقة (chalert C 1983 P 177).

- **الإجابات الجزئية الصغيرة (Dd)**: يشير هذا النوع من الإجابات الى إجابات صغيرة ودقيقة من لوحات اختبار الروشاخ والتي لا ينصرف اليها النظر كثيرا فهي صغيرة وتخفي عن الكثير من الأشخاص العاديين " (هناك يحي لأبو هشيمة 1999 ص 177)"

- **إجابة الأماكن البيضاء (DbI)**: هي الإجابات التي تتموضع داخل الفراغات البيضاء الداخلية والخارجية اذ يستجيب الأفراد للمساحات في البطاقة وقد ينظر اليها الى انها أجزاء كبيرة عادية " (chalert C 1983 P 125)"

- **الإجابات الجزئية الغربية (Do)** : عبارة عن إجابات يرى فيها المفحوص شكل إنسان أو حيوان بأكملها و يزهر الشكل الكلي عند المفحوص بدون ذكر أجزاء حيوانية أو إنسانية فتعتبر إجابات شائعة رغم انها تمثل شكل معزول (chalert C 1983 P 83 Anzieu D et))

- **المحددات**: تتمثل في المحددات أو المقررات التي يعتمد عليها المفحوص في تقديم استجابته وتتمثل هذه المحددات في:

- **الاستجابات الشكلية**: هذه الاستجابات تظهر بكثرة في اختبار الروشاخ فنسبة (F) تكون في المتوسط بين 60 و 65 بالمئة و تظهر قدرة الموضوع على التكيف مع الواقع الخارجي بفضل النشاط الدائم للفكر، و تمثل الاستجابات الشكلية الموجب الشكل الصحيح الذي يراه المفحوص غالبا، فهذه يجب أن تظهر بنسبة أكبر من الإجابات أي أنها تتراوح بين 70 و 80 بالمئة لأنها تدل على اتجاه صحيح للمفحوص أما الإجابات الشكلية السلبية التي تدل على شكل غير صحيح، الشكل الذي يظهر الا في بعض الأحيان (chalert C 195 P 71-72) تدل على صعوبة التكيف، و منه الاستجابات اللونية في اختبار الروشاخ تعتبر مقياس لالتزان بين الانفعالات المستتارة و التحكم العقلي للفرد (chabet. C. 1983. P 18)

- **الاستجابات التضليلية (E)**: تكون استجابات تضليلية عندما تكون محددة على أساس اختلاط الألوان كالأبيض والأسود يعطي لنا الرمادي، خاصة تناقض اللون، وهذا يظهر بشفافية اللون (Rauch de tenbelerg. N.1983. P 36)

تتفرع الى نصفين "الاستجابة: (K) الاستجابات الحركية، وهي تمثل حركة كائن انساني كامل (K) الحركية الكبيرة تمثل جزء من الانسان (KP) الاستجابات الحركية الصغيرة (chabet. C. 1983. P 83) " حيوان أو شئ في حركة استجابة حركية حيوانية

المستجابات اللونية (C): تدل الاستجابات اللونية على وجود ارتباط قوي بين اللون والجانب الانفعالي والوجداني وقد قسمت الاستجابات اللونية الى ثلاث أنواع وذلك على أساس العامل المحدد للاستجابة فاذا كان العامل المحدد هو اللون فالاستجابة تقدر بأنها لون خالص ويرمز اليها بـ C أما إذا دخل عامل الشكل مع عامل اللون وكان عامل اللون هو الغالب هو تحديد الاستجابة وقدرت الاستجابة على انها (CF)، أما إذا دخل عامل الشكل مع عامل اللون وكان عامل الشكل هو الغالب، قدرت الاستجابة بأنها (FC). (فيصل عباس، 1990 ص 257-258)

ويجب أن تكون الاستجابات اللونية تتراوح ما بين 30 و 40 بالمئة وإذا غابت الاستجابات اللونية في اللوحات الملونة دل على غياب الوجدان والعواطف وأيضا هو ذو طابع مرضي، أما الاستجابات الفاتحة القادمة (clob) إذا كانت قليلة فهي تدل على صعوبة التكيف، ومنه الاستجابات اللونية في اختبار الروشاح تعتبر مقياس للتوازن بين الانفعالات المستثارة والتحكم العقلي (chabet. C. 1983. P 18)

الصراع النفسي: يتم من خلال دراسة التعبير النزوي الذي يعرف على أنه إسقاط للنزوات الليبيدية أو العدائية:

الاستجابات التضليلية (E): تكون استجابات تظلية عندما تكون محددة على أساس اختلاط الألوان كالابيض والأسود يعطي لنا الرمادي، خاصة تناقض اللون، وهذا يظهر بشفافية اللون (Rauch de tenbelerg. N.1983. P 36)

تتفرع الى نصفين "الاستجابة: (K) الاستجابات الحركية، وهي تمثل حركة كائن انساني كامل (K) الحركية الكبيرة تمثل جزء من الانسان (KP) الاستجابات الحركية الصغيرة (chabet. C. 1983. P 83) " حيوان أو شئ في حركة استجابة حركية حيوانية

6- كيفية جمع المعطيات:

تلخصت خطواتنا فيما يلي:

العمل على اختبار عينة الدراسة الأساسية والتي اشتملت حالتين يعانون من العنف الزوجي مع احترامنا لشروط اختيار العينة.

بدأنا عملنا مع المبحوثات بعد موافقتهم على المشاركة في بحثنا، حيث عملنا معهم عبر مراحل وفترات زمنية منقطعة في البداية واجهتنا صعوبات في كيفية التعامل معهم لكن سرعان ما تداركنا الوضع.

تمت المقابلات على مستوى مكتب الجمعية وقد عملنا ان لا تكون المقابلات مطولة من حيث مدتها نظرا لكون المكتب مكانا خاصا بالمسؤولين في الجمعية، وبالتالي كان من الضروري والأخلاقي أن نحسن التعامل في هذه الوضعية.

تراوح عدد المقابلات ما بين 2 الى 3 مقابلات لكل حالة على حدي، وقد قسمت المقابلات الى:

المقابلات الأولى: ويتم من خلالها تقديم توضيحات أكثر حول طبيعة العمل الذي سنقوم به مع المفحوص وطلب الموافقة على إجراء الإختبار. بعدها باشرنا المقابلات مع المبحوثات بالإستناد الى دليل المقابلة الذي يوجه عملنا العيادي منذ البداية، وذلك من خلال الانتقال من محور لآخر إلى غاية استيفاء كل جوانب ومحاور الدليل.

في هذا السياق لم نحدد عدد معين من المقابلات بل تركنا الأمر مفتوحا آخذين بعين الاعتبار خصوصية كل حالة عيادية ، فهناك حالات تتطلب وقت أكثر أثناء المقابلة العيادية ، ويتوقف هذا على ظروف كثيرة كمدى فهم المفحوص للتعليمات ، لحظات المقاومة التي تتخلل المقابلة مما يفرض طابع معين على سيرها .

المقابلة النهائية: خصصت لتطبيق إختبار الروشاخ، وعملنا على تأجيله لآخر مقابلة لتفادي المقاومات التي تظهر نتيجة الوضعية الإختبارية، أين تكون الباحثة قد كسبت ثقة المبحوثة وذلك بإشعارها بنوع من الإرتياح والألفة تجاه وضعية الفحص النفسي مما يقلل إمكانية رفضه لتطبيق الإختبار النفسي ومقاومته لمجرباته.

7 - كيفية تحليل المعطيات:

7 - 1 - كيفية تحليل دليل المقابلة العيادية:

قمنا بتحليل دليل المقابلة الذي قدمناه في أداة البحث سابقا محور محور حتى يتسنى لنا إستخراج من كل محور دلالة نفسية التي تتعلق بالتعلية والمتعلقة كذلك بموضوع دراستنا حول: التعبير النزوي عند المرأة المعنفة زوجيا دراسة عيادية لحالتين بإستخدام إختبار الروشاخ".

7 - 2 - كيفية تحليل إختبار الروشاخ:

لقد إعتدنا في إختبار الروشاخ مجموعة من الخطوات، حيث بدأنا بقراءة أولية للبروتوكول لكل الحالات على كتاب التتقيط لـ " سيموسي ونينا روش"

والتي اتبعت مرحلتين أساسيتين في تحليل البرتوكول لوحة بلوحة حيث تشمل المرحلة الأولى لتحديد موضع الإجابة في اللوحة ثم تنقيط الإجابة حسب تموضعها، أما المرحلة الثانية فيتم فيها تحليل شامل للبروتوكول، حيث استخلصنا البسيكوغرام والتي استطعنا من خلاله الوصول الى نتائج التي سنعرضها فيما بعد، بعدما قمنا بالتنقيط حسب أنماط التناول، المحددات والمحتويات.

شبكة التحليل:

شبكة ارضان الصراع النفسي:

الصراع النفسي: يتم من خلال دراسة التعبير النزوي الذي يعرّف على أنه إسقاط للنزوات الليبيدية أو العدائية، سواء كانت مرتبطة بموضوع أو غير مرتبطة بموضوع، أو كانت تحت تأثير السيرورات الأولية أو السيرورات الثانوية - النزوات الليبيدية: سنعرضها من خلال جدول موضّح حتى يسهل حصرها.

جدول رقم(6):يمثل شبكة تحليل النزوات اللببديية.

النزوات اللببديية: تشمل على التعبير النزوي الموضوعي و غير الموضوعي.			
التعبير النزوي غير المرتبط بموضوع (non objectale) : عبارة عن تصورات عناصر العالم الطبيعي أو الجماد، و ينقسم إلى نوعين:		التعبير النزوي المرتبط بموضوع (objectale): عبارة عن تصورات الكائنات الحية كاملة أو جزؤها مثل: $A - H - Ad - H(Ad)d - A - H$ و ينقسم إلى نوعين: $(Hd) - (A) - (H)$	
مثبط:	صريح:	مثبط (neutralisée)	صريح (franche): يشمل 3 حالات:
تتمثل في وجود عناصر طبيعية أو مصنعة حاملة لقدرات دينامية لكنها غير مفعلة بمعنى إجابات (KOb) مرتبطة فقط بالشكل مثل: طائرة، صاروخ، بركان، منظر بركان.	الحائثة النزوية يعبر عنها من خلال تصورات عناصر طبيعية أو مصنوعة دون تدخل الكائنات الحية(الإجابات KOb) مثلا: صاروخ يصعد، الريح، النار، إنفجار، سيل، حرب، المغمى الشمسي، ماء يجري، بركان ينفجر، تطاير الدم، العاب نارية.	الحائثة النزوية تعتبر مثبطة عندما تقدم وضعية دون فعل مثلا: كلب مستلقي، وجهين متقابلين، شخصين جالسين، حيوانان ظهرهما متقابلان، ساعد مرفوعة، كفان مضمومتان.	- تنسب الحائثة النزوية لشخص واحد و يعبر عنها في إجابة دينامية تحتوي فعل معين مثل: ضحك، راقب، جرى، نظر، تشاجر، شخص يسرق، كلب ينظر، قدم حيوان تحفر، وجه بيتسم. - ينسب الفعل لأكثر من شخص دون أن يكون تفاعل بينهم مثل : رؤوس أشخاص ينظرون، حيوانات تراقب، ضفدعان يقفزان، شخصين يحمل كل منهما حقيبة. - عندما يقوم الأشخاص بالتبادل في إطار علاقة مثل: شخصان يقومان بالتحية، محاربان يتقاتلان، كلبان ينظر كل منهما للآخر، فمان يقبلان بعضهما.
ملاحظة: عندما يكبح التعبير النزوي من خلال مكانزمات العزل مثلا مقطع بركان، رسم صاروخ، فإنها لا تدخل في هذه الفئة.		ملاحظة: ذكر شخصان أو حيوانان لا يقومان بأي فعل لا ينقط في هذه الفئة، وعندما يشمل التعبير النزوي تصورا جزئيا مثل: يدين مضمومتان، فمان يقبلا بعضهما، رجل حيوان تحفر فإنه يرفق بحرف P صغيرة .	

- النزوات العدائية: يسمح بمعرفة إذا كان التعبير النزوي مشحونا بالعدائية وتنقسم الى ثلاثة أنواع: عدوانية مرتبطة بموضوع تشمل:

جدول رقم(7):يمثل شبكة تحليل النزوات العدائية.

النزوات العدائية:تسمح بمعرفة إذا كان التعبير النزوي مشحونا بالعدوانية وتنقسم إلى ثلاثة أنواع:	
<p>عدوانية مرتبطة بموضوع:تشمل كل تعبير عن العدوان أو التحطيم من طرف تصورات حية كاملة أو جزء منها مثل: Hd - A - H - (Ad) - (Ad) - (H) - (A) - (Hd)، سواء ظهرت في علاقة أم لا، ونجد فيها نوعين:</p>	<p>نشط: لا بد أن تحتوي تعبيراً عن فعل مثل: نساء تتشاجرن، حيوانان يتعاركان، تمساح يبئلع فريسته، أيدي تخدش، أنياب تنشب. رجل يطعن حيوان ينزف، كما لا ينقط تشريح الذي يقدم دون تعليق وكذلك جلد حيوان مقتول، رجل مصاب، فراشة بأجنحة ممزقة.</p>
<p>عدوانية غير مرتبطة بموضوع: مصدر هذه العدوانية غير مرتبط بالكائنات الحية لكن بقوات تحطيمية أو ظواهر طبيعية، وتنقسم إلى:</p>	<p>نشط: أي ذات طابع تحطيمي مثلا: قنبلة تنفجر، احتراق غابة، انفجار بركان، الحرب.</p>
<p>عدوانية كامنة:تشمل كلا من:</p> <p>- إجابة ذات رمزية فمية، شرحية، قضائية، عدوانية حيث ميكانزمات العزل تمنع التعبير الصريح للعدوانية ولا يميز نشاطها أو خمولها.</p> <p>- كل كائن أو شيء كامل أو جزئي خطير أو عدائي مثلتمساح، جوارح، مسدس، عسكري، وحش، شيطان، ثعبان، بركان.</p> <p>- الإجابات الشائعة من نوع خفاش (V) وعنكبوت (X) لا بد أن ترتبط بصفة دالة حتى تنقط في هذه الفئة، عنكبوت خطيرة، خفاش مخيف.</p>	<p>سلبى:تكون نتيجة لفعل معين مثلا: صورة ملطخة بالدم، تمثال تآكل عبر الزمن، قطعة خشب نخرها البحر.</p>
<p>ملاحظة:إجابة دم أو بقعة دم، دم يسيل دون أن ترفق بتوضيحات تنقط في فئة الصورة الجسدية المحطمة، أما إذا كانت جرح أو تصور فعل يؤدي إلى جرح فإنه ينقط في فئة عدوانية نشيطة أو تم التعرض لها.</p>	

تم حساب تكرارات تعابير النزوات العدائية سواء تلك المرتبطة بموضوع أو غير المرتبطة بموضوع أو الكامنة في كل لوحة من لوحات الرورشاخ، أما نسبة هذه التعابير فقد حسبت من خلال قسمة التكرار المحصل عليه في كل صنف على مجموع تكرارات النزوات الليبيدية والعدائية وضرب الحاصل في مائة.

الخلاصة:

استهلينا هذا الفصل بمدخل تكلمنا فيه عن موضوع الدراسة الحالية والمنهج المتبع لتحقيق هدف الدراسة ثم انتقلنا الى توضيح مجريات البحث الحالي من خلال تقديم شرح مفصل للمراحل التي مرت بها الدراسة الميدانية ، فمن أجل تحقيق دراستنا قمنا باتباع المنهج العيادي من خلال دراسة حالة عيادية باعتباره المنهج الأنسب للتحقق من فروض موضوع البحث ،حيث تكونت الدراسة من حالتين أساسيتين و حالة متمرن عليها تعرضن للعنف الزوجي ، وقد راعينا في اختيارنا لأفراد العينة وجوب توفر مجموعة من الشروط و المعايير التي تخدم موضوع الدراسة.

لننقل بعدها الى عرض مجريات الدراسة أين عملنا على التعرف على ميدان البحث وتصميم دليل المقابلة، حيث شرحنا في الدراسة في الدراسة الميدانية مراحل العمل العيادي مع الحالات بتركيزنا على أهم الخطوات المنهجية ومحاولة شرحها بشكل مفصل لننقل صورة واضحة عن ميدان البحث ومجريات العمل الميداني بغية الوصول الى نتائج موضوعية قابلة للتحليل والمناقشة.

الفصل السادس عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض وتحليل و مناقشة الحالات

2. الاستنتاج العام للحالات

تمهيد:

في هذا الفصل سنقدم عرض وتحليل نتائج الدراسة العيادية ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة والإطار النظري ، لينتهي باستنتاج عام يتضمن أهم النتائج التي خلصت بها الدراسة تليه خاتمة و اقتراحات حول مجال الدراسة ،

عرض الحالات:

سيتم عرض حالتين تم تطبيق عليهم المقابلة العيادية و اختبار الروشاخ وتقديم النتائج المتوصل إليها و إستخلاص يجمع نتائج المقابلة والاختبار.

تقديم الحالة:

حسينة امرأة متزوجة تبلغ من العمر 38 سنة، لديها طفلين مستواها الدراسي جامعي، مأكثة في البيت، مستواها الاقتصادي جيد، تعرضت للعنف الجسدي من قبل زوجها

جدول رقم (8): يمثل عرض محتوى بروتوكول الروشاخ لحالة "حسينة":

زمن البروتوكول 15 دقيقة,

اللوحة	زمن الكمون	الإجابات	التحقيق	التنقيط
I.	6"	1-وحش 35"	-جناحين D2 -الجزء العلوي لوحش D	-D/DF-AD
II.	9"	2-رئتان 3-دم 48"	-الجزء الأحمر رئتان D2 دم D3	-DF-ANAT -DC Sang
III.	11"	4-شخصان 5-فراشة	-زوج عيباد يشطحو D 1 -فراشة D3	-GKH BAN -DF+ABAN

		1,55"		
-GF-A	-حشرة G - خلفية حشرة D4 DF+AD	6-حشرة 42"	5"	.IV
D/G F+ A BAN DF + A	-جناح خفاش D4 -أرنب D7	7-خفاش 8-أرنب 21"	4"	.V
CHOC DF+A -	-نمر	9_نمر 46"	7"	.VI
_D/G F+H _DF + obj	-زوج عياد D1 -قلادة D4	10-شخصان 11-قلادة 1.27"	10"	.VII
_DF+A BAN _DCF ILém	-زوج كلاب D1 -ماء 5 D	12-حيوانين 13-ماء 2,39"	11"	.VIII
_DF-A _DC Sang	-كلب D1 - دم D4	14-كلب. 15- دم. 2,33"	9"	.IX
-DF+Arch - DF+A - DDF - Bot - NC -D/DF+A	-برج ايفل D11 -سرطان البحر -زهور -ألوان NC -حيوانات	16-برج ايفل 17-سرطان البحر 18-حيوانات 19-ألوان 3,20"	8"	.X

اللوح المفضلة-CHOIX:(2) . (4) أشكال مريحة عجبوني.

اللوح الغير مفضلة+ CHOIX : (1).(8).(7).(10).شكل موحش مايعجبش,

إجابات الصدمة:(CHOC) : (6) قلب اللوحة عدة مرات .

ملاحظات متعلقة بالتناظر (REM /SYM): اللوحة الثالثة في الوسط.

التتابع(PRESEV): لا يوجد

جدول رقم(9): يمثل التحليل الكمي "السيكوغرام" للحالة "حسنة":

المحتويات	المحددات	أنماط الادراك	الخلاصة
A=9	F+=10	G= 3	R=19
Ad=1	F--=5	Gz = 0	
(A) = 0	F+--=	G/D =0	R simpl=5
H=2	Somme de F	G/dbl=0	
HD=0	=15	D/G=2	Refus=0
(H)=0	K=1	Db/G=0	
Scène=0	Kan=0	Db/G=0	T.total=1.5
Frag = 1	Kob=0	G%=15	Tp/R=1.5
Elem= 1	Kp=0		
Bot = 1	Simme de K=1	D=10	d'appr=D/G/D.G
Payz = 0	C=3	D/D=2	
Ges = 0	C'=0	D/Dd=0	$\leq k/\leq L$
Anat=1	CF=1	D/dbl=0	أو الصيغة المكتملة
Sg= 1	C'F=0	Dd/D=0	Fc=0
Szx = 0	FC=0	Db/D=0	
Obj = 1	Fc' =0	D%=52	$\leq K/\leq E= /$
Arch = 1	Somme dec=0	Dd =1	
Art = 1	Nc=1	Dd%=	Rc%=42
Symb/sign= 0	E=0	Ddb=0	
Geim = 0	EF=0	Ddbl=0	Ban=4
Astr = 0	FE=0	DbI%=	F%=78
Abstr = 0	Simme de E=0	Do=0	F% élay=84
	Clob=0		

تحليل بروتوكول الروشاخ للحالة:

التحليل الكمي:

الإنتاجية:

قدمت المبحوثة إنتاجية منخفضة من الناحية الكمية، حيث بلغ عدد الإجابات في بروتوكول الروشاخ لـ "سامية" ($R=19$) تسعة عشر إجابة في وقت بلغ 15 دقيقة، عند مقارنة إجابات المبحوثة بمعايير جامعة باريس 05 في المجتمع الغربي و التي تتراوح بين 20 الى 35 إجابة نجد إجابات "سامية" اقل من هذا المعيار و بالتالي هذه النتيجة تظهر الكف على المستوى الإنتاجي، أما عند مقارنة عدد إجابات هذه المبحوثة بالمعايير التي قدمها "سي موسى" و بن خليفة (2004) في المجتمع الجزائري و التي تصل الى 22 إجابة عند الراشدين نجد أن اجاباتها بعيدة عن هذا المعيار و هذا ما يؤكد الكف، و الاختلاف الملاحظ بين المعيارين في الدراسة الفرنسية و الجزائرية أرجعه كل من سي موسى و بن خليفة الى أن مجتمعنا قليل التعبير عن المشاعر و الوجدان.

بالرجوع الى الزمن المستغرق في تقديم الإجابات نجد أن زمن البروتوكول بلغ 15 دقيقة وهو زمن قصير مقارنة بمعايير جامعة باريس 05 التي تتراوح بين 20 الى 30 دقيقة، وبالتالي نجد زمن الإجابة الواحدة 1,5 دقيقة وفي هذه الحالة نلاحظ انخفاض في الزمن الذي تستغرقه المبحوثة لتقديم إجابة واحدة مما يظهر الكف من جهة أخرى

سجلنا في البروتوكول، وجود إجابات إضافية حيث بلغ عددها 23 وهي مرتبطة بشكل إيجابي أو سلبي وبمحتوى حيواني وانساني، مما يؤكد الكف الذي تميزت به الحالة

الرفض:

سجل في البروتوكول لوحة واحدة مرفوضة للمبحوثة وهي اللوحة السابعة التي تحمل صدى أمومي وتظهر العلاقة بالصورة الأمومية فهي تحمل معنى كامن ذات صدى أمومي و أبوي ، وهذا ما يفسر اختلال العلاقات الأولية بالأم و الأب .

السياقات الفكرية:

(1) أنماط التناول: يشمل البروتوكول على نوعين من أنماط التناول التي تتمثل في الإجابات الشاملة والإجابات الجزئية، وبالتالي تظهر الإجابات الجزئية انها تغلب في البروتوكول بنسبة (D=52%) وهي مرتفعة مقارنة مع معايير جامعة باريس 05 التي تعادل نسبة (D= 44,4) وبمقارنتها مع نتائج جامعة باريس 05 فالنسبة التي تحصلت عليها المبحوثة منخفضة وتفسر روش دوترزنبيرغ ارتفاع نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة مؤشر على ميل المبحوثة للنقد والحذر الى درجة تدفعها لالغاء ما تراه غير ملائم أو مؤشر للميل للنقدية السطحية المعوقة للفاعلية كما أنها تدل على الافراط في التفكير المحسوس .

(Rausch de traulenberg. N. 1970 P51)

وعند مقارنة نسبة إجابات المبحوثة بنتائج الدراسة الجزائرية في المجتمع المقدرة بـ (D:53%) نجد أنها منخفضة مما يؤكد عدم استثمار الواقع الخارجي بشكل متكيف من طرف المبحوثة وعدم القدرة على الادراك الكلي للموضوع، وكذلك تجنب الجانب الهوامي وظهور عزل التصورات عن العواطف. وهي مرتفعة مع معايير جامعة باريس 05 التي تكون بين (21-30) مما يدل على وجود ميكانيزم دفاعي يعمل على مقاومة ظهور الواقع الداخلي، حيث يعتمد الشخص على إجابات متداولة في البيئة التي يعيش فيها، حتى لا تظهر واقعة الداخلي " ليس له فضول" و تدل أيضا على الكبت تجاه تطورات ذات المعنى حيث يعوضها حيث يعوضها باجابات شائعة غير واضحة كوسيلة لعزل العواطف و التصورات "إجابات حيادية خالية من الابداع بل مجرد هروب من الواقع"

أما الإجابات الشاملة في البروتوكول فهي منخفضة مقارنة بالنسبة التي تحصلت عليها المبحوثة (15%) مع نتائج دراسة سي موسى وين خليفة 2004 (G = 36) نجد أنها تظهر منخفضة كمقاومة للنزوات الداخلية، وليس هناك تدخل شخصي لدى الأشخاص ويدل على وجود كبت شديد وبروز مشاعر القلق (Raush de traulenberg. N, 1970, P46) و كذلك ظهور نوع من الهشاشة المتعلقة بالصورة الجسدية مما يدل على وجود ميكانيزم دفاعي يعمل على مقاومة ظهور الواقع الداخلي ، حيث يعتمد الشخص على إجابات متداولة في البيئة التي يعيش فيها حتى لا يظهر واقعه الداخلي "ليس له فضول" وتدل أيضا على الكبت تجاه تطورات ذات المعنى حيث يعوضها باجابات شائعة غير واضحة كوسيلة لعزل العواطف و التصورات "إجابات حيادية خالية من الابداع بل مجرد هروب من الواقع"

ويظهر من خلال البروتوكول أن الإجابات الجزئية الكبيرة أكثر من الشاملة الذي يدل على تحليل للواقع الخارجي، أما الإجابات الجزئية الصغيرة (Dd) مؤشر على نزعة إهمال الواقع الخارجي وعدم الانفتاح الإيجابي بشكل موضوعي وعدم الاندماج في الواقع.

المحددات:

بالرجوع الى المحددات نجد أن البروتوكول تميز بارتفاع نسبة الإجابات الشكلية (F=78%) وهي نسبة مرتفعة جدا بالمقارنة مع جامعة باريس 5 المقدرة بين (F= 70-60) لذلك نجد شايبير تفسر ارتفاع نسبة الإجابات الشكلية دليل على صلابة الآليات الدفاعية التي تركز على أهمية استعمال الواقع الخارجي المدرك و الموضوعي من أجل تقادي التعابير النفسية المليئة بالضغوطات النزوية و الهوامية الذي يدل على العزل في التصورات و العواطف فهذا العالم الوظيفي يظهر في التوظيفات الدفاعية القهرية عن طريق التعلق بالتفاصيل و تقادي الاحاسيس و هذا ما يبرر الكف.

(Rausch de traullenberg . N, 1970, P73)

وظهور محدد حركي واحد مؤشر على عدم القدرة على ارضان واسقاط الصراعات وصعوبة التقمص للصورة الإنسانية أو الصورة الجنسية مقارنة مع معايير جامعة باريس المقدرة بـ 2 و 3 محددات حركية كما سجل البروتوكول وجود محدد لوني واحد وهو منخفض جدا بالنسبة لمعايير جامعة باريس 05 المقدرة بـ 4 محددات لونية وهذا يدل على غياب العاطفة، بمعنى وجود تحكم كبير يمنع من ظهور العاطفة وهنا نتحدث عن برود عاطفي، نقول ان المبحوثة تعاني من اختناق عاطفي تعسفي ومن الكف.

المحتويات:

يشمل البروتوكول على ثلاثة أنواع من المحتويات المتمثلة في المحتوى الحيواني، محتوى عناصر الحياة ومحتوى الأشياء، حيث يغلب المحتوى الحيواني بنسبة (A= 52%) والذي يعبر عن الفشل الواضح لسيرورة معرفية في بناء الهوية، والفشل في بناء علاقات ملائمة مع العالم الموضوعي بحيث جاءت هذه النسبة مرتفعة مقارنة مع معايير جامعة باريس 05 (A=35,55) والتي تدل على الدفاع لتجنب العلاقات، كما يبرز عدم التكيف الاجتماعي كمؤشر لضعف مراقبة الأنا على الواقع والتشتت.

وعند مقارنة نتائج المبحوثة مع نتائج الدراسة الجزائرية (A=45%) نجد ان نسبة المحتوى الحيواني مرتفع يدل على عدم التكيف الاجتماعي

ونلاحظ وجود إجابات إنسانية منخفضة بنسبة (H=10%) بالنسبة لمعايير باريس 05 والذي يعني خلافاً في بناء الواقع الموضوعي وكذلك صعوبات في الهوية والهوية الجنسية أي كأن المبحوثة تمتلك عالماً خاصاً غير مشترك مع الغير والمألوف، وهذا ما يؤكد وجود إشكالية في الهوية وصعوبة تقمص الصورة الإنسانية وإسقاط نزواتها ورغباتها اللاشعورية على الصورة الحيوانية بدلاً من إسقاطها على الصورة الإنسانية المقلقة.

-نلاحظ أيضاً وجود إجابة تشريحية واحدة "Anat" في البروتوكول في اللوحة الثانية كمؤشر على صعوبة بناء الذات والمحتوى التجريدي دليل على هروب المبحوثة من التجريد إذ يرمز إلى القلق .

الدينامية النزوية أو الصراعية:

يظهر من خلال البروتوكول وجود الاستجابات الحركية كمحاولة في التحكم في النزوات العدوانية الليبيدية، و يعود وجود المحدد الحركي المنتظر في اللوحة الثالثة الذي يشير إلى قوة في التصورات التي تسمح بارصان الصراعات النفسية و القدرة على تقمص التصور الإنساني (Rauch de) (traubenberg .N ,1970 ,P90)

وسجلنا نسبة الإجابات اللونية (RC%=42) مرتفعة في البروتوكول مقارنة مع معايير جامعة باريس 05 (40-30%RC) الذي على اختناق الحياة العاطفية.

(Chalart ,C , 1997 ,P160)

فقد جاء نمط الصدى الداخلي من النوع المنغلق الصافي، وهذا النوع من بين الأنماط المتواجدة أكثر في مجتمعنا مقارنة بالمجتمعات الغربية والذي يدل إلى الميل الشديد إلى التفكير ذي الطابع الرقابي حيث أن TRI=OK/OC والذي يعبر عن غلبة الكف وتفضيل الحد من الصراعات العميقة وعدم تنشيطها بقطيبيها الفكري التصوري النزوي والعاطفي. (Rausch dr traulenlerg . N , 1970 , P122)

العوامل الإضافية:

بلغت عدد الصدمات الموجودة في البروتوكول صدمة واحدة والتي ظهرت في اللوحة الثالثة، وهي لوحة متعلقة بالعلاقات الأولية المبكرة بالأم والقوة القضيبية المتعلقة بالأبوة مما يبرر وجود خلل في العلاقة بالموضوع، كمت تبرز صعوبة التقمص الجنسي.

كما تميز البروتوكول بوجود 4 إجابات مبتذلة وظهرت في اللوحات 3 , 5 , 10 وعند مقارنة عدد الإجابات المبتذلة مع المعايير التي قدمتها جامعة باريس 05 (Ban=5-7) فهي قليلة مما يبين صعوبات المبحوثة الاشتراك في الإدراك المشترك و الامتثال الجمعي

انعدام المحددات الحركية Kan مقارنة بمعايير باريس 05 (Kan=3-5) و يدل على صعوبات علائقية لدى المبحوثة، حيث يزيح التصور الإنساني بالحيوان التعبير عن الجانب النزوي و الهوامي، حيث يستعملها الراشد بكثرة عند النكوص في المرحلة الطفلية.

ونجد أيضا انعدام حركة الشيء KOB إذ أنها تبرز غرائز الموت والحياة.

أما بالنسبة للاختيارات الإيجابية فقد جاءت على اللوحة الثانية والخامسة حيث أن اللوحة الثانية تعبر عن وجود صدمة وصراعات في الطفولة وهي تبرز إشكالية الخساء والقلق المرتبط بها

أما اللوحة الخامسة التي تمثل لوحة الهوية وتصور الذات، وكما تحمل حساسية اتجاه مايعود للهشاشة النرجسية. (Richelle. J, 2012, P 95)

الاختيارات السلبية ظهرت في اللوحة الأولى وهي لوحة موحية بالعلاقات المبكرة مع الموضوع الأولي، وتضع الفرد أمام الاختيار مما يمكن أن تجعله يعيد معايشة خبرة اللقاء الأول مع موضوع غريب والذي يبرز أن الصورة الأمومية مهددة. واللوحة الرابعة التي تحمل طابع لسيرورات التقمص الجنسية وتظهر القوة القضيبية أو القوة المرتبطة بالصورة الذكرية. (Chalert. C, 1997, P54)

واللوحة السادسة التي تعبر عن مشاكل عدم تحمل الاحباطات والضعوبات.

اللوحة السابعة تدل على الاتجاه نحو العدوانية.

واللوحة العاشرة هي لوحة منغلقة بالتعبير الرمزي لصورة الأم وتمثيلها الجزئي البدائي.

التحليل النوعي لاختبار الروشاخ:

سنقوم فيها بتحليل الصراع وذلك من خلال تحليل النزوات الليبيدية والعدائية وأيضا ارضان الصراع.

تحليل النزوات الليبيدية:

سنبرز نتائج هذا التحليل في الجدول الموالي.

جدول رقم(10): يوضح النزوات الليبيدية في اختبار الروشاخ للحالة "حسينة":

التعبير النزوي الغير موضوعي		التعبير النزوي الموضوعي	
مثبط = 1	صريح = 1	مثبط = 1	صريح = 1
$2/4 \times 100 = 50$		$2/2 \times 100 = 100$	
		النسب المئوية	
		$2/4 = 100/50$	

التعليق على الجدول:

يظهر من خلال الجدول السابق الخاص بالنزوات الليبيدية أن كل الأصناف متساوية والمقدرة بإجابة واحدة في كل صنف "موضوعي صريح وموضوعي مثبط" و "غير موضوعي صريح، وغير موضوعي مثبط"

تحليل النزوات العدائية: سنوضح نتائج التحليل أدناه:

جدول رقم(11): يوضح النزوات العدائية في اختبار الروشاخ للحالة "حسينة":

عدوانية مرتبطة بالموضوع	نشط 1 سلبى 1
عدوانية غير مرتبطة بموضوع	نشط: 1 سلبى: 1
عدوانية كامنة	- الحالة 1: 0 - الحالة 2: 9 - الحالة 3: 1
المجموع الكلي	12
النسب المئوية	- صنف العدوانية المرتبطة بموضوع، 5،44% - صنف العدوانية مرتبطة بغير موضوع: 0% - صنف عدوانية كامنة : 86،7%

التعليق على الجدول:

ثم حساب تكرارات تعابير النزوات العدائية سواء المرتبطة بموضوع او غير المرتبطة بموضوع او الكامنة في كل لوحة من لوحات الروشاخ فكان المجموع الكلي يساوي 12, اذا ضفت العدوانية الكامنة كأكبر نسبة قدرت بـ 86،7% تليها العدوانية المرتبطة بموضوع بنسبة قدرت بـ (5،44% أما العدوانية المرتبطة بغير الموضوع فهي منعدمة قدرت نسبتها بـ 0%

1_1 عرض الحالة الأولى:

تقديم الحالة:

حسينة امرأة متزوجة تبلغ من العمر 38 سنة، لديها طفلين مستواها الدراسي جامعي، مأكثة في البيت، مستواها الاقتصادي جيد، تعرضت للعنف الجسدي من قبل زوجها.

عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية:

سيتم عرض نتائج المقابلة من خلال تحليل ماجاء في كل محور مع إعطاء الدلالة النفسية للمحتوى:

يهدف المحور الأول الى التعرف على الحياة الطفلية والعلائقية للمبحوثة ، حيث تبين لنا فيه أنها عاشت طفولة شاقة ، فطمت في سن الثلاث أشهر كانت الأم تتركها عند الجدة طوال النهار ، و حسب قولها كانت الجدة لا تهتم سوى بطعامها و نظافتها ، ثم ترجعها للأم مساء نظرا لظروف عملها بحكم أنها كانت مدرسة في الطور المتوسط حيث كانت تقوم بتدليلها تعويضا لغيابها طول النهار فهي توفر لها كل ما تريد إضافة الى التعويض المادي هذا ماجاء في قولها : "ملي كنت صغيرة و أنا عايشة عند ماني ماتعرف والو غير تغسل و توكل ، ماما كانت تقري ماتدخلش للدار حتى لعشية تجوز تجيبنا من عند ماني كانت ديرلنا كامل واش نحبو دراهم مأكلة كلش . تقولي ماني بلي حبست الرضاعة في ثلث لأشهر علاجال يما كانت لازم تولي لخدمتها . " أما عن علاقتها بوالدها تقول : "مانشفاش بزاف عليه كي تطلق مع يما هجر و خلانا بيعتئنا غير المصروف حنانتو ما شفناهاش" في حين عبرت المبحوثة عن حبها الشديد لأخوتها واصفة إياهم أنهم قطعة من قلبها فهي لا تعتبرهم اخوتها فحسب بل أبناءها خصوصا في ظل غياب و عمل والدتها كانت هي من تقدم الرعاية و الحماية معبرة : "خاوتي قطعة مني دايرتهم ولادي و أنا يماهم ربيتهم كي كانت يما غايبة علينا ، كنت نحامي عليهم واحد ما يتجرأ يمسهم " ، أما عن محيطها الخارجي فهي تتعامل بأريحية فالمبحوثة إجتماعية تنشئ علاقات مع الأفراد بكل سهولة : "مع الناس نتعامل براحة كبيرة أنا إجتماعية بزاف نقسر نضحك الناس كامل تحبني و تحب تهدر معايا"

إلتمسنا من كلام المبحوثة أنها لم تكن لها الفرصة لتكوين الرابطة القوية بين الطفل و الموضوع الأولي ألا و هو الأم بسبب ظروف العمل التي فرضت على الأم تقطيع البنات في سن الثلاث أشهر و هذه العلاقة التلاحمية الضرورية تتكون حسب M Klein من 0 الى 6 اشهر في حين أن الأم كانت تقوم بالتعويض عن الحرمان العاطفي من خلال الإشباع المادي حيث يعرف الحرمان العاطفي أنه : "فجوة يشعر بها الفرد عندما لا يجد من يفيض عليه حنانا ومشاعر تحسسه بأهميته و قيمته الذاتية " (جريدة المدينة، 2006) ، فشعور المبحوثة بعدم الأمان و الإستقرار بعد طلاق والديها ساهم في خلق إحساس بالرفض لديها ، أظهرته دائما في رغبتها في جلب الانتباه و حب الآخرين بدليل أنها كانت طفلة مرحة كثيرة الكلام تكون علاقات إجتماعية متعددة . أما فيما يخص علاقتها بإخوتها فهي تقدم لهم الرعاية

والحماية تعويضا لما فقدته من عطف في مراحل نموها من الوالدين إذ يعد التعويض أنه: "محاولة الفرد النجاح في ميدان من ميادين النشاط بعد أن أخفق في ميدان آخر مختلف عنه أو مرتبط به".

يهدف المحور الثالث إلى معرفة معاش المبحوثة في مرحلة الدراسة و علاقاتها المختلفة في هذه الفترة حيث تبين لنا أن مراحل الدراسة لديها مرت بصفة عادية حيث أبدت تفوقا دراسيا تحصيليا جيدا في قولها: "كنت نقرا مليح نلقفها و هي طابرة كنت من الأوائل ، الأساتذة كامل يحبوني مالفيتش مشاكل معاهم و حتى زملائي كنت نحبهم و يحبوني " على الرغم من هذا راود المبحوثة شعور بالنقص تقول: "malgre كنت شاطرة ونحب الناس ويحبوني بصح دايمًا كانت حاجة ناقصة كنت نحس روجي قل من لخرين و ماشي شابة و مانعرفش نلبس". أما عن علاقاتها مع الزملاء ربطت المبحوثة صداقات مهمة و قوية في مشوارها الدراسي بحكم مرونتها في التعامل "أنا دايمًا نضحك و نقسر حتى ونكون ماشي مليحة ملي نشفى لروحي ندير صحابات "

إلتمسنا من كلام المبحوثة شعورا بالنقص ورفض لصورة ذاتها ، فمفهوم الذات هو مجموعة من الإعتقادات حول أنفسنا و خصائصها الفريدة و سلوكنا فيما يتصل بجوانب الذات الجسدية والإجتماعية و الإنفعالية والعقلية. " (بلخيرة، 2011، ص17).

حيث يمر نمو الذات من المرحلة الجسدية إلى المرحلة العقلية بعدة مراحل وتكون خلال الحياة و الأحداث التي يعيشها ومن خلال محاكاة والديه ، فالطفل يتقمص من المواضيع المقربة منه طريق تقليد الأفعال و الأقوال ويتشبع منها نماذج المثالية، حتى يتمكن تدريجيا من تركيب صورة أكثر واقعية عن ذاته تماثل ما هي عليه وقعا و تصرفا .

تناول المحور الرابع مرحلة البلوغ و المراهقة عند المبحوثة و التغيرات التي طرأت عليها في تلك الفترة ، حيث أكدت أنها لم تواجه أي صعوبات أثناء البلوغ بحكم أنها اكتسبت ثقافة من قبل في هذا المجال و إطلاعها على كل ما يخص المرأة منذ أن كانت طفلة في قولها: "بلوغي جاز عادي ماتبدل فيا والو غير جسمي كنت نعرف واش يصرا للمرأة كي تبلغ كنت نحوس نفهم و نحب نقعد مع الكبار نسمع واش يهدروا "، وفي سؤالنا عن علاقاتها مع أهلها و محيطها في هذه المرحلة تبين أنها لم تتغير طريقة تعاملهم معها .

من خلال كلام المبحوثة و الملاحظات إتضح لنا أنها تتمتع بإتزان إنفعالي مقارنة بأقرانها ويعرف أنه: "قدرة الفرد على التحكم والسيطرة على تفاعلاته المختلفة و لديه مرونة في التعامل مع الأحداث الجارية ، بحيث تكون الإستجابات الإنفعالية مناسبة للمواقف التي تستدعي هذه الإنفعالات" (برقيقة، 2017).

تناول المحور الخامس الحياة الزوجية للمبحوثة ، التي تزوجت بعد قصة حب مع زوجها دامت سنتين ، كانت حياتها ملؤها الحب و النقاها لكن سرعان ما تغيرت المعايير بعد إكتشاف خيانتها له مع شخص عبر مواقع التواصل الاجتماعي : "أنا راجلي كنت نحبو و يحبني كنا كيفكيف عامين باش خطبني لوكان ما دانيش يموت كي تزوجنا عشنا la belle vie لقيت فيه كامل واش تمنيت حنين عليا يحبني عوضني على كلش أنا ما حمدتش ربي ، واحد النهار بعثلي واحد فالفايسبوك سمط عليا رديتلو ما عرفتش كيفاه وليت نفسر معاه مينداك ، يشهد ربي مانويتش نخدعو ، جات هكا مادرتلهاش حساب هو واحد النهار كان شاد تليفوني دخل الميساج ديالو شبعني ضرب ومن هاداك النهار تبدل عليا قد ما سيبت نراضيه ما قدرتش ، هو ما قدرش يجوزهاالي." ظلت علاقتها بزوجها متوترة إلى يومنا هذا أصبح أكثر عصبية يستعمل الضرب أحيانا في النقاشات التي تدور بينهم . أما في سؤالنا عن علاقتها بأهل زوجها فأجابت أنها علاقة سطحية لا وجود لمشاكل بينهم فالمبحوثة لديها سكن خاص بعيدا عن العائلة الكبيرة حيث قالت: "علاقتي مع ناس داري سطحية هوما في حدهم و أنا في حدي ، عزلت من نهاري خليت القدر بيناتنا هكا ما ندخل فمشاكلهم ما يدخلوا روحهم في حياتي،" فرغم كل ما عاشته المبحوثة من خبرات ضرب الزوج لها إلا أنها أكدت رضاها التام عن حياتها الزوجية : "راني راضية على زواجي و لوكان يضريني صباح و عشية مانخليه أنا لي درتها بيدي و نتحمل المسؤولية تع واش صرالي"،

ظهرت على المبحوثة دلالات الحزن و القلق و جلد الذات عن حالتها الحالية التي وصلت إليها إذ تعتبر نفسها مسؤولة عنها ويعرف جلد الذات أنه: "إضطراب نفسي قائم على لوم الذات و تعنيفها يحمل الإنسان ما هو فوق طاقاته ما يسبب له الإجهاد النفسي الذي يتطور إلى مشاكل نفسية تؤدي إلى سلوكيات غير سوية".

فمن بين الأسباب التي تدفع الإنسان إلى جلد ذاته غالبا ما يكون أساسه التنشئة الإجتماعية ، فالبيئة التي تربيته على الدونية ستدفعه بشكل لإرادي إلى تحقير ذاته والتقليل من شأنها ، وقد يتطور هذا لإتخاذ سلوكيات خاطئة بحق نفسه.

يهدف المحور السابع إلى معرفة الأحداث الهامة في حياة المبحوثة حيث عبرت عن فرحتها بأهم يوم في حياتها وهو يوم زواجها من الشخص الذي أحبته ، واجتماعها معه لتكوين أسرة مترابطة ، أيضا يوم ولادة طفلها ، أما عن الأشياء التي أثارت حزنها هي تغير معاملة زوجها لها بعد إكتشاف خيانتها له في قولها : "أكبر فرحة في حياتي هي زواجي من راجلي كان حلم لو كان ما تحققش ندير حاجة في روعي حلمنا شحال نعيشوا كيفكيف و نجيبوا دراري منا يزيدوا فرحتنا ، وتان نهار زيدت ولادي فرحة عمري محال ننساها. أما على الحاجة لي أثرت عليا هي كي تبدل عليا راجلي مور ضربة ليميساج لي شافهم"

إلتمسنا من كلام المبحوثة و تعابير وجهها علامات الحسرة و الندم من جهة و من جهة أخرى تقاؤلا في إسترجاع علاقتها بزوجها هذا ما يسمى بتناقض المشاعر الذي يعرف : "أنه تذبذب إتجاهات الفرد أو تناقضه بين الحب و الكراهية حيال فرد آخر أو موضوع أو نشاط أو فكرة معينة ، وقد يؤدي ذلك إلى تعرض الفرد لحالة من الإحباط تعوقه عن القيام بأي نشاط.(جامعة بيرزيت،2018)

تناولنا في المحور الثامن معاش العنف الزوجي عند المبحوثة و كيفية سير حياتها بعد تعرضها للإيذاء من قبل زوجها فعبرت: "أنا كنت مهنية مع راجلي عايشين مليح كيما كامل الناس نخرجوا نضحكوا ماعدنا حاجة المهم فرحانين ،حتى نهار فاقلي نهدر مع واحد خلاف زعف عليا و ضربني قريب قتلني علابالي نستاها كنت لاباس عليا، كيفاش هفني الشيطان ماعلاباليش المهم من هاداك النهار اتقلبت حياتي ولا يضربني كي نتناقشوا عمروا كان هكا كي نسقسيه يقولي نتي لي رديتيني مسخرة وماشي راجل و يلومني على واش درت يقولي نستاها ماكثر " رغم جهود المبحوثة في رد العلاقة كما كانت عليها سابقا إلا أنها لم تستطع فالزوج لم يتقبل لحد الآن ماأقدمت عليه زوجته ولم يستطع مسامحتها : "واش درتلو ماحبش يسامحني درت كلش ماكاش نتيجة تبدل بزاف حسيتو ماولاش يحبني ياك يقولوا لي يحب يقدر يسامح هو علاش ما قدرش؟ أنا ماخذعتوش وفي حياتي ما نويت هاد الشي " وفي سؤالنا عن معاشها و ردة فعلها جراء ماتعرضت له قالت : "تعبت بزاف مانكذبش عليك نفسيتي تبدلت كرهت روعي بكيت وعانيت لحد الآن مارانيش مليحة كرهت حياتي ماوليتش كيما كنت مقبلة على الحياة و فرحانة معذبني ضميري و حابة يسمطي حاسة حياتي حبست هاداك النهار بصح واش ندير نحمل حتى فرجها عليا ربي". أما عن الآثار الجسدية فالحالة أصيبت بالصداع النصفي جراء كتبها لخبرة العنف قائلة : "ماخبرت حتى واحد واش صرالي خبيت قلبي كلش حتى من الضغط ولاتلي شقيقة".

من خلال المعلومات المقدمة في هذا المحور تبين أن المبحوثة تعرضت لصدمة نفسية جراء ضرب زوجها لهاو معاملته القاسية معها إذ تعرف الصدمة النفسية حسب معجم مصطلحات التحليل النفسي أنها: "حدث في حياة الشخص يتجدد بشدته وبالعجز الذي يجد فيه الشخص نفسه عن الإستجابة الملائمة حياله ، وبما يثيره التنظيم النفسي من اضطراب و آثار دائمة و مولدة للمرض". وخير دليل على هذا عجز فعالية الميكانيزمات الدفاعية و جهاز ما قبل الشعور في تفريغ الطاقة عن طريق البناء الرمزي الثانوي أدى إلى إستثمار الطاقة ضد الجسد بتفريغات مدمرة ظهرت على شكل صداع نصفي أثناء التذبذب الصراعي كإضطراب ذو أصل نفسي مرفوق بإحساس بالقلق والتوتر الشديدين ظهرا أثناء كلامها .

هدف المحور التاسع إلى معرفة التعبيرات النزوية للمبحوثة بعد تعرضها للعنف الزوجي ، وفي سؤالنا عن علاقات المحبة و الخصام أكدت المبحوثة عدم وجود خصامات في حياتها و أنها تتعامل بحذر و سطحية و دائما تتوقع الشر قبل الخير في أي علاقة : "ماعنديش خصومات في حياتي مانتمعش بزاف فالعلاقات لي يحبني نحو و نديرو فوق راسي بصح لي يكرهني ما نسمحلوش دائما نسبق الشر قبل من الخير ندير فبالى بلى أي شخص يقدر يخدعني فأى لحظة ، و كي نتخاصم نجبد روحي ما نوليش ليه" . في حين عبرت الحالة أن خلافها مع زوجها هو الخلاف الوحيد الذي لم تستطع تجاوزه وخلف فيها آثارا نفسية و جسدية في قولها: "الخلافات لي جوزتهم ماخممتش فيهم غير هاد المرة مع راجلي ما قدرتش نجوزها تأثرت بزاف صحتي مرضت لحقت حتى وبين وليت بالدوا تع التقلق و الشقيقة ما حملتهاش " أما عن التغيير الطارئ في علاقتها معه نقول: "علاقتي معاه ولات باردة من كامل النواحي ما يسمعني ما يفهمني حتى فالعلاقة الجنسية ما ولاش يقرب ليا و كي يقرب مانحسش بهاداك الحب ولا ال plaisir لي كان قبل العكس حسيتو حتى فالعلاقة مشحون و يضريني، برد من جيهتي "و عن رضاها عن حياتها الآنية نقول : "راضية وماشي راضية مادابيا نرجعوا كيما كنا من قبل مزالني نحو وهو تان " .

ظهر الخوف من كلام المبحوثة إذ يعرف أنه : "شعور قوي بالرغبة تجاه أمر ما تواجهه ، وقد يكون هذا الشعور واقعا و حقيقيا ، وقد يعيق الخوف تقدم الإنسان سواء في حياته الشخصية أو الإجتماعية" كما تعرضت المبحوثة لضغط متواصل للكبت ولد أعراضا لها وظائف ذات تعبير جسدي فالكبت هو: "عملية لاشعورية ميكانيزم دفاعي يلجأ إليها الفرد للتخلص من شعوره بالضيق و القلق الذي يعانیه بسبب ورود عوامل متضاربة الأهداف في نفسه." هذا الأخير نجم عنه إكتئاب حاد لدى المبحوثة دفعها لتناول أدوية

تمكنها تقليل الضغط و يعد الإكتئاب أنه: "إكتئاب مزاجي يسبب شعورا دائما بالحزن وفقدان الاهتمام يؤثر على الشعور والتفكير والسلوك يؤدي إلى مشاكل نفسية و جسدية".

إستهلينا في المحور العاشر معاش المبحوثة النفسي في ظل جائحة كورونا و الحجر الصحي حيث أكدت أنها مرت بصفة عادية لم يكن أي تغيير في هذه المرحلة ، فلم يزد العنف فيها و لم يؤثر الحجر الصحي على حالها في قولها: " ماتبدل والو كي الحجر الصحي كي اليامات نورمال "

يهدف المحور الحادي عشر إلى التعرف على الإهتمامات الشخصية للمبحوثة و هواياتها حيث تبين أنها تحب ممارسة الرياضة التسوق وأيضا تهتم بمجال التجميل و الموضة في قولها: "تحب بزاف sport و shopping لوكان نصيب دايم نديرهم وتاني نحب التجميل".

دلت أقوال المبحوثة أنها شخصية حاملة تطمح في التغيير نحو الأفضل.

أما عن الحياة الحلمية فتراود المبحوثة كوابيس ليلية ترى فيها نفسها سقطت من مكان عال جدا فسرتها علميا أنها حالة طبيعية تنبه الجسم بتوقف أعضائه عن العمل.

وبخصوص نظرتها لمستقبلها عبرت المبحوثة عن حلمها في تزويج أولادها والعيش في سعادة مع زوجها.

التحليل العام الحالة على ضوء المقابلة العيادية و إختبار الروشاخ:

أما الإختبار كانت إنتاجيته منخفضة و إسقاطاته قليلة هذا ما يدل على سوء إستثمارها للمواضيع و رغبتها في التخلص من الوضعية الإختبارية و كتبها للإنتفعالات فالحالة إستعملت دفاع قوي لكبت مشاعرها وبعد الكبت أنه: "عملية عقلية لاشعورية يلجأ إليها الفرد لكي يستبعد أفكارا غير مقبولة أو خبرات مؤلمة وإجبارها على البقاء في اللاشعور أو العقل الباطن لكي يتمكن من نسيانها أو إنكار وجودها" (شهاب محمد، 2015، ص113).

سجل في البروتوكول لوحة واحدة مرفوضة وهي اللوحة السابعة التي تظهر العلاقة بالصورة الأمومية فهي تحمل معنى كامن ذات صدى أمومي و أبوي ، وهذا ما يفسر اختلال العلاقات الأولية بالأم والأب،

كثرة المحتوى الحيواني في البروتوكول يعبر عن هشاشة واضحة في تصور الصورة الجسمية ، إذ أنها قامت بتعويض القلق الكامن في الإنبساط الموجه للخارج إذ يتضح ارتفاع الدفاعات والمحاولة الكبيرة على التحكم في القلق والتوتر هذا ما أكدته عكاشة بأن القلق :شعور غامض غير سار مملوء بالتوتر و

الخوف" (عكاشة، 2003، ص134)، ووجود الإستجابات الحركية كمحاولة في التحكم في النزوات العدوانية الليبيدية. وجود اجابة تشريحية واحدة في اللوحة الثانية كمؤشر على صعوبة بناء الذات والمحتوى التجريدي دليل على هروب المبحوثة من التجريد ويؤكد القلق . وعدم القدرة على إرصان الصراعات الليبيدية والعدائية .

من خلال الملاحظة العيادية نجد أن سلوك الحالة تميز بالهدوء و الإتزان الإنفعالي و محاولة السيطرة عن القلق و المرونة في الإجابة عن الأسئلة ، كما أظهرت المبحوثة في المقابلة العيادية النصف موجهة تعاوننا وتقبلا في إجراء المقابلات،

إنطلاقا من المعطيات المقدمة للحالة "حسينة" تبين أنها تعاني من نمو عاطفي هش تستدل عليه بعدم إستقلاليتها عن الاسرة ، عوضت فيه شعورها بالنقص في العاطفة الأمومية بالنجاح في الدراسة و تقمص دور الأم لإخوتها والمحيطين بها ، فتضارب العلاقة الأسرية و طلاق والديها أدى إلى إختلالها النفسي المتمثل في رفض الذات و عدم تقديرها لها فالصراع كان قائما بين مختلف هيئات الجهاز النفسي حاول الأنا تجنبها بإستعمال دفاعات مختلفة كانت جد فعالة في المرحلة الأولى بدليل غياب القلق لكن بعد تعرضها للعنف الزوجي وتوتر العلاقة الزوجية جعل الجهاز النفسي غير قادر على إحتمال كل هذه الضغوطات وأستسلم الأنا الأعلى بدليل حالة التثبيط و تغلب الشعور بالذنب على الشعور باللذة، وبالتالي تغير النمط الدفاعي للجهاز النفسي و تغيرت وتيرة حياتها فظهر القلق والصراع كدليل على ضعف الأنا الذي إهتز بعد العنف .

عرض الحالة الثانية:

تقديم الحالة "سامية":

سامية امرأة متزوجة تبلغ من العمر 44 سنة لديها أربع أطفال،مستواها الدراسي ثانوي ، مأكثة في البيت ، تعيش مع زوجها و أولادها،مستواها الاقتصادي متوسط ، تعرضت للعنف الزوجي .
من خلال محاور المقابلة التي أجريت على المبحوثة ، تم التعرف على جوانب متعددة من شخصيتها ، والتي سنتطرق إليها من خلال ترتيب محاور دليل المقابلة وتحليل ما جاء في كل محور مع إعطاء الدلالة النفسية للمحتوى.

جدول رقم(12):يمثل عرض محتوى بروتوكول الروشاخ للحالة "سامية":

زمن البروتوكول :3دقيقة

اللوحه	زمن الكمون	الإجابات	التحقيق	التنقيط
.I	3"	1-خفاش 9"	- خفاش (G)	-GF+A BAN
.II	4"	2-خفاش 8"	-خفاش (G)	-GFCA
.III	6"	3-خفاش 10"	-خفاش (G) -بعد التحقيق الحدي لم تكن للحالة أي إجابة إنسانية وبقيت في المحتوى الحيواني	-GF+A
.IV	3"	4-خفاش كبر 14سنة 5 -عفريت 12"	- خفاش (G) - جن (G limité)	GF-A BAN GF-(H)
.V	6"	6 -خفاش عريض 20"	-قرون خفاش (D6) -أرجل خفاش (D9)	D/GF + A BAN

G F+A DF-obj	-خفاش (G) -قيتارة (D1) - شلاغم (D3)-DF HD	-7 خفاش -8 قيتارة 8"	7"	.VI
GF-A	- خفاش صغير (G) ب 11 سنة	-9 خفاش صغير 11"	11"	.VII
GF-A D Kan A/Scène DF-A	-خفاش (G) -زوج سبوعة متقابلين يشعلوا النار (D1) -خنازير (D8)	-10 خفاش -11 أسدين يشغلوا النار -12 خنازير 28"	5"	.VIII
GF+A DF- (A) DF + Kob Elem	- خفاش (G) - ديناصورات (D1) -نار تهجم (D3)	-13 خفاش -14 ديناصورات -15 نار 19"	4"	.IX
-GF+Kan A - DF-Kob obj - DF+ A BAN	- خفاش يطير (G) -صاروخ ونار (D11) -رتيلات (D1)	-16 خفاش و لا طيارة -17 نار -18 زوج رتيلات 22"	3"	.X

اللوح المفضلة-CHOIX:(2) . (5) أشكال مريحة عجبوني.

اللوح الغير مفضلة + CHOIX : (1).(4).(7).(10).شكل موحش مايعجبش,

إجابات الصدمة:(CHOC) : (6) لا توجد .

ملاحظات متعلقة بالتناظر (REM /SYM): لا توجد,

التتابع (PRESEV): لا يوجد

جدول رقم(13):يوضح التحليل الكمي"السيكوجرام للحالة "سامية":

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A=13	F+=8	G = 10	R=18
Ad=0	F--=8	G%=55,5	R compl=20
(A)=1	F+--=0	D =7	Refus = 0
H=0	Somme de F=16	D/G= 1	T.Total = 157"
Hd=0	Kan=2	D%=44,4	TP/R=8,7"
(H)=1	Kib = 2		Tfpe d'appr=
Scone=1	Somme deK=4		G/D/D/G
Elem=1	FC=1		TRT=
obj =1	Somme deC=1		نمط معلق صافي
			$\leq K/\leq C=$
			OK/ \geq OC
			FC=0
			$\leq K/\leq E=0K/oE$
			RC% = 50
			Ban = 4
			F% = 88,8
			F% elargi=33,11

التحليل الكمي:

الإنتاجية:

قدمت المبحوثة إنتاجية منخفضة من الناحية الكمية، حيث بلغ عدد الإجابات في بروتوكول الروشاخ لـ "سامية" (R= 18) ثمانية عشر إجابة في وقت بلغ 3 دقائق، عند مقارنة إجابات المبحوثة بمعايير جامعة باريس 05 في المجتمع الغربي و التي تتراوح بين 20 الى 35 إجابة نجد إجابات "سامية" اقل من هذا

المعيار و بالتالي هذه النتيجة تظهر الكف على المستوى الإنتاجي، أما عند مقارنة عدد إجابات هذه المبحوثة بالمعايير التي قدمها "سي موسى" و بن خليفة (2004) في المجتمع الجزائري و التي تصل الى 22 إجابة عند الراشدين نجد أن اجاباتها بعيدة عن هذا المعيار و هذا ما يؤكد الكف، و الاختلاف الملاحظ بين المعيارين في الدراسة الفرنسية و الجزائرية أرجعه كل من سي موسى و بن خليفة الى أن مجتمعنا قليل التعبير عن المشاعر و الوجدان.

بالرجوع الى الزمن المستغرق في تقديم الإجابات نجد أن زمن البروتوكول بلغ 3 دقائق وهو زمن قصير مقارنة بمعايير جامعة باريس 05 التي تتراوح بين 20 الى 30 دقيقة، وبالتالي نجد زمن الإجابة الواحدة 8,7 ثانية وفي هذه الحالة نلاحظ انخفاض في الزمن الذي تستغرقه المبحوثة لتقديم إجابة واحدة مما يظهر الكف من جهة أخرى

سجلنا في البروتوكول، وجود إجابات إضافية حيث بلغ عددها 21 وهي مرتبطة بشكل إيجابي أو سلبي وبمحتوى حيواني، مما يؤكد الكف الذي تميزت به الحالة

الرفض:

لم يسجل في البروتوكول لوحات مرفوضة للمبحوثة

السياقات الفكرية:

(1) أنماط التناول: يشمل البروتوكول على نوعين من أنماط التناول التي تتمثل في الإجابات الشاملة والإجابات الجزئية، وبالتالي تظهر الإجابات الشاملة انها تغلب في البروتوكول بنسبة ($G = 55,5\%$) وهي مرتفعة مع معايير جامعة باريس 05 التي تكون بين (21-30) مما يدل على وجود ميكانيزم دفاعي يعمل على مقاومة ظهور الواقع الداخلي، حيث يعتمد الشخص على إجابات متداولة في البيئة التي يعيش فيها، حتى لا تظهر واقعة الداخلي " ليس له فضول" و تدل أيضا على الكبت تجاه تطورات ذات المعنى حيث يعوضها حيث يعوضها باجابات شائعة غير واضحة كوسيلة لعزل العواطف و التصورات "إجابات حيادية خالية من الابداع بل مجرد هروب من الواقع"

أما عند مقارنة النسبة التي تحصلت عليها المبحوثة مع نتائج دراسة سي موسى و بن خليفة (2004) (36 $G =$) نجد أنها تظهر مرتفعة كمقاومة النزوات الداخلية، وليس هناك تدخل شخصي لدى الأشخاص

ويدل على وجود كبت شديد و بروز مشاعر القلق (Rausch de Traulenberg, N, 1970, P46) و كذلك ظهور نوع من الهشاشة المتعلقة بالصورة الجسدية.

يحتوي البروتوكول على إجابات جزئية نسبة تعادل (D= 44,4) وبمقارنتها مع نتائج جامعة باريس 05 فالنسبة التي تحصلت عليها المبحوثة منخفضة وتفسر روش دوترزنبيرغ انخفاض نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة دليل على تجنب المبحوثة تفصي التفاصيل وتحليل الواقع والذي يدل على اللامبالاة بالواقع.

(Rausch de Traulenberg, N. 1970 P51)

وعند مقارنة نسبة إجابات المبحوثة بنتائج الدراسة الجزائرية في المجتمع المقدر بـ (D:53%) نجد أنها منخفضة مما يؤكد عدم استثمار الواقع الخارجي بشكل متكيف من طرف المبحوثة وعدم القدرة على الإدراك الكلي للموضوع، وكذلك تجنب الجانب الهوامي وظهور عزل التصورات عن العواطف.

ويظهر من خلال البروتوكول أن الإجابات الجزئية الكبيرة أقل من الشاملة الذي يدل على وجود الكف وعدم تحليل للواقع الخارجي، أما الإجابات الجزئية الصغيرة (Dd) مؤشر على نزعة إهمال الواقع الخارجي وعدم الانفتاح الإيجابي بشكل موضوعي وعدم الاندماج في الواقع.

المحددات:

بالرجوع الى المحددات نجد أن البروتوكول تميز بارتفاع نسبة الإجابات الشكلية (F=88,8) وهي نسبة مرتفعة جدا بالمقارنة مع جامعة باريس 5 المقدر بين (F= 70-60) لذلك نجد شابير تفسر ارتفاع نسبة الإجابات الشكلية دليل على صلابة الآليات الدفاعية التي تركز على أهمية استعمال الواقع الخارجي المدرك و الموضوعي من أجل تقادي التعابير النفسية المليئة بالضغوطات النزوية و الهوامية الذي يدل على العزل في التصورات و العواطف فهذا العالم الوظيفي يظهر في التوظيفات الدفاعية القهرية عن طريق التعلق بالتفاصيل و تقادي الاحاسيس و هذا ما يبرر الكف. (Rausch de Traulenberg, N, 1970, P73)

وغياب المحددات الحركية مؤشر على القدرة على ارضان واسقاط الصراعات وصعوبة التقمص للصورة الإنسانية أو الصورة الجنسية مقارنة مع معايير جامعة باريس المقدر بـ 2 و 3 محددات حركية كما سجل البروتوكول وجود محدد لوني واحد وهو منخفض جدا بالنسبة لمعايير جامعة باريس 05 المقدر بـ 4

محددات لونية وهذا يدل على غياب العاطفة، بمعنى وجود تحكم كبير يمنع من ظهور العاطفة وهنا نتحدث عن برود عاطفي، نقول ان المبحوثة تعاني من اختناق عاطفي تعسفي ومن الكف.

المحتويات:

يشمل البروتوكول على ثلاثة أنواع من المحتويات المتمثلة في المحتوى الحيواني، محتوى عناصر الحياة ومحتوى الأشياء، حيث يغلب المحتوى الحيواني بنسبة (A= 83,3) والذي يعبر عن الفشل الواضح لسيرورة معرفية في بناء الهوية، والفشل في بناء علاقات ملائمة مع العالم الموضوعي بحيث جاءت هذه النسبة مرتفعة مقارنة مع معايير جامعة باريس 05 (A=35,55) والتي تدل على دفاع لتجنب العلاقات، كما يبرز عدم التكيف الاجتماعي كمؤشر لضعف مراقبة الأنا على الواقع والتشتت.

وعند مقارنة نتائج المبحوثة مع نتائج الدراسة الجزائرية (A=) نجد ان نسبة المحتوى الحيواني مرتفعة والذي يدل على

ونلاحظ كذلك غياب الإجابات الإنسانية والذي يعني خلافا في بناء الواقع الموضوعي وكذلك صعوبات في الهوية والهوية الجنسية أي كأن المبحوثة تمتلك عالما خاصا غير مشترك مع الغير والمألوف، وهذا ما يؤكد وجود إشكالية في الهوية وصعوبة تقمص الصورة الإنسانية واسقاط نزواتها ورغباتها اللاشعورية على الصورة الحيوانية بدلا من إسقاطها على الصورة الإنسانية المقلقة.

الدينامية النزوية أو الصراعية:

يظهر من خلال خلال البروتوكول عدم وجود الاستجابات الحركية كمحاولة لتجنب الصراعات و شدة رقابتها و للتحكم في النزوات العدوانية الليبيدية، و يعود أيضا لفقر المثالية من الناحية الخيالية، و انعدام المحدد الحركي المنتظر في اللوحة الثالثة الذي يشير الى ضعف في التصورات التي تسمح بارصان الصراعات النفسية و عدم القدرة على تقمص التصور الإنساني مرجع

وسجلنا نسبة الإجابات اللونية (RC%=50) مرتفعة في البروتوكول مقارنة مع معايير جامعة باريس 05 (RC%=30-40) الذي على اختناق الحياة العاطفية. (Chalart ,C , 1997 ,P160)

فقد جاء نمط الصدى الداخلي من النوع المنغلق الصافي، وهذا النوع من بين الأنماط المتواجدة أكثر في مجتمعنا مقارنة بالمجتمعات الغربية والذي يدل الى الميل الشديد الى التفكير ذي الطابع الرقابي حيث أن $TRI=OK/OC$ والذي يعبر عن غلبة الكف وتفضيل الحد من الصراعات العميقة وعدم تنشيطها بقطيبيها الفكري التصوري النزوي والعاطفي. (Rausch dr traulenlerg . N , 1970 , P122)

العوامل الإضافية:

بلغت عدد الصدمات الموجودة في البروتوكول صدمة واحدة والتي ظهرت في اللوحة الثالثة، وهي لوحة متعلقة بالعلاقات الأولية المبكرة بالأم والقوة القضيبية المتعلقة بالأبوة مما يبرر وجود خلل في العلاقة بالموضوع، كمت تبرز صعوبة التقمص الجنسي.

كما تميز البروتوكول بوجود 4 إجابات مبتذلة وظهرت في اللوحات 3 , 5 , 10 وعند مقارنة عدد الإجابات المبتذلة مع المعايير التي قدمتها جامعة باريس 05 (Ban=5-7) فهي قليلة مما يبين صعوبات المبحوثة الاشتراك في الادراك المشترك و الامتثال الجمعي نجد وجود محددتين حركيتين حيوانيين Kan و هو منخفض مقارنة بمعايير باريس 05 (Kan=3-5) و يدل على صعوبات علا تقنية لدى المبحوثة، حيث يزيح التصور الإنساني بالحيوان التعبير عن الجانب النزوي و الهوامي، حيث يستعملها الراشد بكثرة عند النكوص في المرحلة الطفلية.

ونجد حركة الشيء KOB متوازنة مع معيار جامعة باريس 05 إذ أنها تبرز غرائز الموت والحياة.

أما بالنسبة للاختيارات الإيجابية فقد جاءت على اللوحة الثامنة والتاسعة والعاشره حيث أن اللوحة التاسعة تعبر عن ذات مرجعية أمومية مبكرة.

حيث تعتبر اللوحة الثامنة على العلاقة التي يقيمها الفرد مع المحيط واللوحة العاشرة هي لوحة منغلقة بالتعبير الرمزي لصورة الأم وتمثيلها الجزئي البدائي.

الاختيارات السلبية ظهرت في اللوحة الأولى وهي لوحة موحية بالعلاقات المبكرة مع الموضوع الأولي، وتضع الفرد أمام الاختيار مما يمكن أن تجعله يعيد معايشة خبرة اللقاء الأول مع موضوع غريب والذي يبرز أن الصورة الأمومية مهددة. واللوحة الرابعة التي تحمل طابع لسيرورات التقمص الجنسية وتظهر القوة القضيبية أو القوة المرتبطة بالصورة الذكرية. (Chalert. C, 1997, P54)

أما اللوحة الخامسة التي تمثل لوحة الهوية وتصور الذات، وكما تحمل حساسية اتجاه مايعود للهشاشة النرجسية. (Richelle. J, 2012, P 95)

التحليل النوعي لاختبار الروشاخ: سنقوم فيها بتحليل الصراع وذلك من خلال تحليل النزوات الليبيدية والعدائية وأيضا ارصان الصراع.

تحليل النزوات الليبيدية: سنبرز نتائج هذا التحليل في الجدول الموالي.

جدول رقم(14): يوضح النزوات الليبيدية في اختبار الروشاخ:

التعبير النزوي الموضوعي		التعبير النزوي الموضوعي	
1 = صريح	1 = مثبط	1 = صريح	1 = مثبط
$2/4 \times 100 = 50$	$2/2 \times 100 = 100$	$2/4 = 100/50$	النسب المئوية

التعليق على الجدول: يظهر من خلال الجدول السابق الخاص بالنزوات الليبيدية أن كل الأصناف متساوية والمقدرة بإجابة واحدة في كل صنف "موضوعي صريح وموضوعي مثبط" و "غير موضوعي صريح، وغير موضوعي مثبط"

تحليل النزوات العدائية: سنوضح نتائج التحليل أدناه:

جدول رقم (15): يوضح النزوات العدائية في اختبار الروشاخ للحالة "سامية":

نشط 1 سلبى 0	عدوانية مرتبطة بالموضوع
نشط: 0 سلبى: 0	عدوانية غير مرتبطة بموضوع
- الحالة 1 : 0 - الحالة 2 : 10 - الحالة 3 : 1	عدوانية كامنة
12	المجموع الكلي

النسب المئوية	- صنف العدوانية المرتبطة بموضوع: 8,33%
	- صنف العدوانية مرتبطة بغير موضوع: 0%
	- صنف عدوانية كامنة: 91,6%

التعليق على الجدول:

ثم حساب تكرارات تعابير النزوات العدائية سواء المرتبطة بموضوع او غير المرتبطة بموضوع او الكامنة في كل لوحة من لوحات الروشاخ فكان المجموع الكلي يساوي 12, اذا ضفت العدوانية الكامنة كأكبر نسبة قدرت بـ 91,6% تليها العدوانية المرتبطة بموضوع بنسبة قدرت بـ 8,33% أما العدوانية المرتبطة بغير الموضوع فهي منعدمة قدرت نسبتها بـ 0%.

تحليل دليل المقابلة:

سامية امرأة متزوجة تبلغ من العمر 44 سنة لديها أربع أطفال، مستواها الدراسي ثانوي ، مأكثة في البيت تعيش مع زوجها و أولادها، مستواها الاقتصادي متوسط ، تعرضت للعنف الزوجي يهدف المحور الثاني إلى التعرف على الحياة الطفلية والعلائقية للمبحوثة ، حيث عبرت بشكل بليغ عن حزنها جراء وفاة والدها وهي في عمر التاسعة تاركها و أخواتها في جو مليء بالقسوة و الحرمان لتسلط عائلتها (الأعمام) عليهم و معاملتهم القاسية هذا ما جاء في قولها: "واش نفلك على طفولتي جوزتها شقاء هادا ماكان ، مات بابا خلاني مولات تسع سنين عمومي في عوض ما يوقفوا معنا زادو علينا ، حقرونا ماخالوناش في حالنا ، واش كان فينا يكفيننا ."

وفي سؤالنا عن الأم تبين أنها كانت تربطها علاقة متوترة بها، بحكم شدتها في التعامل ماجعلها تفتقد لحنانها و عطفها في قولها: "واش حبيتي نحكيك بالضبط على الضرب ولا على واش؟ بما كانت واعرة بزاف ، تضربنا على أنفه الأسباب، عمرها ما كانت حنينة معنا سورتو مور ما مات بابا ، ماكانتش لاهية بينا كانت في همها كي تزحف تخرج فيا و في خاوتي " غير أن المبحوثة كانت تتمرد في تصرفاتها ما جعل عقابها أشد من إخوتها: "أنا كان يجي فيا الضرب كتر علاخاطر راسي يابس و ندير الزكارة" أما عن علاقتها بإخوتها فكانت علاقة جيدة نوعا ما يسودها الحب و العطف تارة والنزاعات تارة أخرى .

إلتسنا من كلام المبحوثة أنها عانت كثيرا في مراحل طفولتها الأولى ظهر ذلك من خلال الحرمان العاطفي العميق الذي أثاره فقدان والدها و إهمال والدتها ، و إنعدام العطف والحنان ذلك الشرط الأساسي للنمو السيكولوجي السليم عند أي طفل و يعرف أنه : "غياب بعض العناصر الضرورية لنمو الحياة العاطفية لدى الفرد خاصة ، وشخصيته عامة وتتعرض عواقب هذا الحرمان على الإلتزان النفسي الذي يظهر بزوضوح في السنوات الأولى من حياة الطفل . " (هاشيم، 2017، ص298).

وحسب بولبي فالحرمان العاطفي ينطوي عليه إنقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين ، حيث لا يلقي الطفل رعاية أمومية أو أبوية تتيح له فرص التعامل مع الصور الوالدية البديلة على نحو سليم .

تناولا في المحور الثالث الحياة المدرسية للمبحوثة ، حيث أكدت أن مراحل الدراسة مرت بصفة عادية ، و أن علاقتها بمعلميها كانت جيدة في قولها: "كنت نحب نقرا و معدلاتي دائما طالعين ، الأساتذة كامل يحبوني ، كنت تشارك الصح الصبح مالمقيتش صعوبات فالمسيد"، كما أظهرت المبحوثة نوع من الإستقلالية و التكيف مع الرفيقات في المدرسة و حاجها ظهر من خلال رغبتها الواضحة في الإنضمام إلى مجموعات الرفاق و التفاعل معهم : "أنا إنسانة إجتماعية بالخف نوالف و يوالفوني ، كامل يحبوني وبين ما نروح "

ظهر من أقوال المبحوثة أنها تتفاعل بشكل جيد في المواقف الاجتماعية ما يجعلها تتكيف بشكل مرن في هذه الوضعيات و تعد المرونة النفسية حسب الجمعية الأمريكية للأمراض النفسية أنها : " عملية التوافق الجيد و المواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والنكبات أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر مثل المشكلات الأسرية ، مشكلة العلاقات مع الآخرين ، المشكلات الصحية الخطيرة". (بكير، 2019، ص58).

تناولنا في المحور الرابع مرحلة المراهقة و البلوغ عند المبحوثة التي بلغت في سن الثالثة عشرة ، إذ لم تواجه أي صعوبات أو تغييرات في حالتها النفسية ، ولا على المستوى العلائقي ، حيث تعاملت بشكل عادي مع العادة الشهرية والبلوغ ولم تعاني من إضطرابات خاصة بهذه المرحلة هذا ما بينته في قولها: "كي جاتي العادة ما اتخلعت ما والو تعاملت نورمال كنت نعرف واش معنتها ماتبدل فيا والو غير الشكل الكور يكبر درت الحجاب وخالص"، هذا بجكم إطلاع المبحوثة على التربية الجنسية والتغيرات التي تطرأ على الفتاة في هذه المرحلة العمرية ،وما يترتب عنها .

يدل المحور على نضوج المبحوثة و تنشئتها السوية في هذه المرحلة ، كما أن هذه الأخيرة لم تشكل عائقا في نموها النفسي الاجتماعي.

هدف المحور الخامس إلى التعرف على الحياة الزوجية للمبحوثة ، حيث أظهرت حزنا شديدا وجرحا نرجسيا جراء زواجها القسري الذي فرضه عليها العم المتسلط فهو كان يمارس عليهم الضغط في ظل غياب الأب هذا ما أكدته قولها: "الناس كامل يقولوا بلي الزواج فرحة العمر ، بصح أنا ما حسييتش هكا كان أسوأ يوم في حياتي ، زوجوني بالسيف ،كنت صغيرة نحب نقرا ونتعلم ، عمي ما نسمحوش زوجني بالسيف عليا بلا ما يدي رايبى كان عمري تمنطاش سنة " ، كان كلام المبحوثة مصحوب ببيكاء و حسرة مكبوتة لم تستطع تجاوزها : "قهرني عمي مازالني مجروحة ومحروقة على زواجي صاح جبت ذراري و رضيت بواش كتبلي ربي ، بصح الحقرة واعة تقعد تكوي فالقلب". وفي سؤالنا عن علاقتها بزواجها أكدت أنها عادية لكن في بداية الزواج كانت صعبة لأنها لم تستطع التأقلم مع الوضع الذي فرض عليها ،لكن سرعان ما تأقلمت عند حملها بطفلها الأول : "دوك علاقتي راهي مليحة معاه تشوفي فاللول تع زواجي ماكنتش نحملوا دايمنا نضارب معاه مانحب يمسنى ما نحب يهدر معايا دوك نقولوا الحمد اه والفت يقعد خيرمن الذل تع دارنا" ، ترى المبحوثة أنها كانت مجبرة على التعايش مع زوجها رغم الظروف المحيطة فعندما كان يسلط عليها عنفا جسديا تقبلته ظنا منها أن واقعها المعاش أحسن من ذل عمها : "كان يضربني مينذاك و كنت نحمل علاج ولادي نقعد. وين نديهم شكون يصرف عليهم نفضل ذل راجلي ولا ذل عمي ماحملونيش وأنا صغيرة و براسي يحملوني بولادي."، أما عن علاقتها بأهل زوجها فهي علاقة تتخللها المشاكل والنزاعات فالمبحوثة تقيم مع أم زوجها التي يطبع على سلوكها حب السيطرة و التملك لكل شيء خصوصا إبنا الوحيد(الزوج) فهي تعتبرها سببا مساهما في اضطراب العلاقة بينها و بين زوجها ما ظهر في قولها : "علاقتي مع راجلي و تدخل روحها فيها ما خلالتنيش نتهنى فالنهار تشارشيلي و تضارب معايا وكي يجي راجلي لعشية تعمرو عليا وتشكيلو حتى يلحق من الزعاف يضربني علاجها ". عبرت المبحوثة عن عدم رضاها عن حياتها الزوجية آنذاك : "ماكان عندي الزهر في حياتي مالفيتها من حتى جهة لا درت دار كي النسا ماعشت حياتي كامل يدخلوا روحهم فيا و في تربية ولادي و دخلوا روحهم عياوني حسييت صغري و صحتي راحو من الهم لي عشتو ."

بدأت المبحوثة في هذا المحور حزينة تظهر في ملامحها علامات الضغط النفسي نتيجة أحداث الحياة القاسية التي فرضت عليها واقعا لم ترده و يعتبر الضغط النفسي حسب الجمعية الأمريكية للطب النفسي

أنها: "أعباء زائدة تثقل كاهل الفرد نتيجة لمروره بخبرة صارمة تتمثل في وقوع الفرد فريسة لمرض مزمن ، أو فقدانه لوظيفته ، أو دخوله في صراع حاد لأداءه لأدواره المختلفة ، أو الدخول في مشاكل حادة تتصل بحياته الأسرية الزوجية ، وأن عجز الفرد عن مواجهة مثل هذه الأحداث يدخله في حالة من الإرتباك و الإضطرابات". (غانم، 2008).

فزواجها القسري ما هو إلا إنتهاك صريح لحقوقها ، فهو يعد تعدي على إستقلاليتها و تهديدا لكيانها كإمرأة لها حرية إختيار شريك حياتها .نتج عن هذا الفعل شعور المبحوثة بالإحباط الذي يعرف حسب عبد المنعم الحفني بأنه:"حالة نفسية تترتب على إعاقة السلوك نحو هدف أو إشباع حاجة أو دافع ربما يكون العائق خارجيا من بيئة معادية أو ظروف إجتماعية غير مواتية وربما يكون داخليا نتيجة قصور الشخصية أو صراعات نفسية أو شعور بالذنب" (بلحسني، نوبيات، 2013، ص747)، ومازادها حزنا وألما عنف زوجها الذي مارسه عليها و يعرف حسب منظمة الصحة العالمية أنه:"سلوك منتهج ضمن علاقة معاشرة أو من قبل شريك يتسبب في حدوث ضرر جسدي أو جنسي أو نفسي ، بما في ذلك الإعتداء الجسدي والعلاقات الجنسية القسرية والإيذاء النفسي وسلوكيات السيطرة". (<https://genderiyya.xyz>)

تطرقنا في المحور السادس إلى الأحداث المهمة التي عاشتها المبحوثة في حياتها ، إذ ترى أن أكثر الأشياء التي أسعدتها هي ولادة أطفالها ، أما عن خبرة الألم كانت يوم وفاة والدها وجدتها التي كانت ترعاها وتلجأ إليها هروبا من قسوة عمها و عائلتها ، إضافة لوصفها ليوم زواجها باليوم المشؤوم قائلة:"فرحتي مامديتها لحتى واحد نهار زيدت ولادي عوضوني على كلش صاح كانوا صغار وما يعرفوش بصح معاهم ننسى الدنيا كي يشوفوا فيا نحس يفهموني "، أما عن خبرة الألم فعبرت المبحوثة بحسرة عن وفاة والدها الذي كان سندا لها ومن ثم وفاة جدتها في قولها:" نهار مات بابا حسيت صاح بالمعنى تع الكتاف كي بيردوا راح لي كنت نتأوى بيه ويحامي عليا نهار مات تبدلوا بزاف حاجات انذلينا ، حتى جداتي لي كنت نهرب عندها كي يضربوني وتنخبي في صدرها راحت علاش الناس الملاح دائما يروحوا بكري؟"، فخسارة المبحوثة لوالدها أدى إلى ظهور التبول اللاإرادي:" كي خسرت بابا كنت نخاف الدنيا بلا بيه ومع الضرب لي كنت نديه وليت نديرهم تحتي ".

من خلال تعبير المبحوثة تبين أنهت تعرضت لصدمة نفسية جراء وفاة والدها وجدتها التي تعتبرها أما بديلة لها والتي عوضتها عن حرمانها العاطفي ،حيث تعرف الصدمة النفسية أنها:"حادث يهاجم الإنسان و يخترق الجهاز الدفاعي لديه ، وقد ينتج عن هذا الحادث تغييرات في الشخصية أو أمراض عضوية إذا

لم يتم التحكم فيه والتعامل معها بسرعة و فعالية فهي تؤدي إلى نشأة الخوف العميق أو العجز أو الرعب . " (رزاق، 2019، ص15). إذ تعد كغياب للنجدة في أجزاء الأنا التي تواجه تراكم الإثارات التي لا تطاق سواء كان مصدرها داخلي أو خارجي ن فالصدى النفسي و العاطفي يعرقل التنظيم النفسي. إذ أوحى التبول اللاإرادي على مستوى تثبيت ونكوص في المرحلة القضيبيية وهذا ما يشكل مطلب قضيبي و عملية إستمنا على المستوى الهوامي دليل على وجود أوديب معاكس ، طما قد يعبر عن اضطراب العلاقة مع الموضوع الأولي (الأم) الذي لم يتم في إكتساب النظافة. (معالم، 2008، ص78)

يهدف المحور الثامن إلى التعرف على معاش العنف الزوجي لدى المبحوثة ، وفي سؤالنا عن تلقبها لخبرة العنف قالت : "كان يضربني كل ما يزحف ولا نتناقشوا هو يتحرش تعمرو يماه يحب يلعبها قدامها يعيط عليا وأنا ما نحملش نردلو الهدرة فاللول كانت تغيضني عمري ونبكي دوك عادي أنا وليت نحب هاد الشئ لوكان ما يضربنيش نتقلق و نشارشيلوا حتى يضربني " عبرت المبحوثة عن ألمها والتغيرات التي خلفها العنف على صحتها النفسية و الجسدية في قولها: "من كثرة الضغط لي كان فيا و ندير في قلبي مرضت كان كل ما يضربني يصرالي نزيف يقعد قريب شهر و دوك عندي "

" تضيف المبحوثة أنها اعتادت العنف المسلط عليها فالآن و بعد صراعها الذي أثقل كاهلها أصبحت أكثر عدوانية تقوم هي أيضا بتعنيف زوجها و ضربه حيث ترى فعل العنف يعد تعبيراً عن الحب من جهتها فغيرة زوجها عليها تدفعه لتعنيفها : "فاللول كنت نتقلق دوك وليت نستحلاه نحب يضربني هو يغير عليا من حبو ليا يضربني ، و مورما يضربني يتكاكا يطلب السماح و يبوسلي يدي تما نحس روجي سلطانة، أنا تان وليت نضربو ، دوكا صحتو ما قعدتش كيما بكري نقدرلو. "، علما أن المبحوثة تميل إلى العنف الجنسي أثناء العلاقة في قولها: "أنا من بكري كنت نحب العنف فالعلاقة نشوف بلي الراجل لازم يكون خشين الراجل إذا ماكانش حرش ماشي راجل".

إتبعت المبحوثة كلامها بالضحك وعبرت عن سعادتها وقناعتها لما توصلت إليه من راحة وسلام نفسي في حياتها الزوجية الآن : " ملي تزوجت ماكنت فرحانة بحياتي قد دوكا شفت بلي راني نكتشف روجي و واش نحب كانت عندي فرصة أن نطلق وما درتهاش وما نديرهاش".

إلتمنا في هذا المحور من خلال كلام المبحوثة بروز آلية الدفاع المتمثلة في التحويل la conversion ظهر عند قمع الرغبات و الإنفعالات الحادة بواسطة الكبت ، فالضغط المتواصل للكبت

عند الحالة ولد عندها أعراض وظائفية ذات تعبير جسدي ، برز في تفسير المبحوثة عن الحادث الإنفغالي (العنف) أدى إلى تضخم الدرقية

hyperthyroidie' فحسب أليكسندر أن هذا المرض له علاقة بإحساس يهدد المنظومة الأمنية النفس- داخلية و خوف من الفشل في محاولة تحقيق الإستقلالية العلائقية مع الموضوع المستثمر والوصول إلى الإكتفاء الذاتي. "تشارك كل هذه العوامل في ظهور المرض وضعية اللأمن ، المجهودات المبذولة لتجاوز الوضعيات الصعبة و الضغط الإنفغالي المتواصل." (معاليم، 2008، ص78). وكذا ظهور اضطراب الحيض trouble de cycle وهو : "عرض يتميز بتكرار النزيف والذي يصبح غير محدد بالوقت الطبيعي أي بين 21 إلى 28 يوم مع كثرة كمية الدم والألم المصاحب" (معاليم، 2008، ص109). أسباب هذا الإضطراب متعددة ومعقدة ، تشمل عوامل عضوية نفسية وهرمونية ، فالعامل النفسي هنا يظهر على مستوى إنفعالي ، فالطاقة النفسية تجد تصريفا عن طريق التجسيد أو عن طريق الجهاز النفسي تحت مبدأ التعقيل mentalisation يعتمد على الموقعية الأولى ل فرويد و تدخل جهاز ما قبل الشعور هذا الأخير كان عاجزا عن إستعمال التمثيلات الكلامية وتقريبها للشعور ، فسوء التعقيل دليل على عدم قدرة الشخص على مواجهة الحقائق و عدم نجاح كبت النزوات و الضغوطات .

للمبحوثة طاقة نفسية محزنة لم تستطع تسييرها هذا ما شكل لديها عرض إنحرافي كدفاع على عدوانية الزوج وساديته نحوها وتعتبر السادية أنها : " اللذة في إيقاع الألم على الآخرين سواء كان لفظيا أو جسديا بهدف الإذلال و الإهانة . " فالزوج كان يحقق متعته عن طريق إندفاعه القهري لتحقيق لذته الجنسية بإلحاق الأذى بها هذا ما تقبلته المبحوثة باعتبارها أن هذا الفعل يعزز الرغبة الجنسية ويوصلها إلى نشوتها وأنه دلالة عن الحب والإهتمام هذا ما يعرف بالمازوشية كإنحراف جنسي قائم على تقبل الألم والإهانة و الإذلال فهي حالة من الشذوذ الجنسي يصل المصاب بها للإثارة والنشوة الجنسية من خلال تعرضه للإهانة و الضرب و الأذية "

يمكن القول أن إحساس المبحوثة بالنبذ و الإبعاد و عجز التنفيس عن مشاعر القلق الناجمة عن أحداث حياتها القاسية و عجز جهازها النفسي عن إحتماله أدى إلى ظهور مثل هذه الإنحرافات ،

في محور التعبيرات النزوية تطرقنا لفهم علاقات الخصام و الحب لديها وتعاملها معهم كما أشرنا لأهم التغييرات التي طرأت على نفسياتها جراء العنف المسلط عليها فتقول : "أنا ما ندناش بصح لي يلحقني ما

نسكتلوش نخلف ضربتي لوكان يقعد في عمري نهار واحد" تؤكد المبحوثة أن خصاماتها كثيرة خاصة بين الأسرة أما عن علاقات الحب لديها عبرت: "نحب ولادي و الناس القلال لي قراب نعطيهم عينيا نضحي بروحي علاجهم نقدر نقتل علاجهم الباقي واحد ما يهمني " فالمبحوثة و نظرا لما واجهته من خبرات سابقة جعلتها لا تأمن لصحبة أحد تفضل الوحدة على القيام بصداقات تستنزف طاقتها ووقتها . أما في سؤالنا عن علاقتها بزوجها قبل التعرض للعنف و بعده أجابت : " كنا نعيشوا حياة عادية ماكاش جديد فيها سماطة كان يضرني ماللول تع زواجي ماشي حاجة جديدة برك أنا فاللول كان يقلقني هاد الشي نحسوا يهينني كنت نكي و نرد لقلبي دوكا لالا عرفت بلي يغير عليا و من محبتو لي ما يقدرش يبينها يضرني دوك راني مرتاحة معاه متفاهمين لوكان نريح نهار بلا ما نقلقو و يقلقني نتهاوش". وبخصوص رضاها عن حياتها وأهم القرارات المتخذة أكدت : "دوك مور كامل واش جاز موحال نروح و نخليه وليت نحبو يديرلي واش يحب ما نخلش راني راضية على حياتي و عرفت قيمة حياتي معاه ."

بعد الأخذ بعين الاعتبار مختلف التعابير اللفظية والغير لفظية (الإيمائية) للمبحوثة تبين أن الصراعات التي واجهتها وعدم شعورها بالأمان منذ طفولتها الأولى وإختلال العلاقات الأسرية أدى إلى ظهور سمة العدوانية لديها والتي كانت غائبة في المحاور الأولى حيث بدأت هذه السمة تسيطر على شخصيتها في الآونة الأخيرة في علاقاتها خصوصا عند الخصام وتعرف العدوانية أنها: "نوع من أنواع السلوك الإنفعالي المشحون بالعدوان والأذى الجسدي أو العاطفي للآخرين ، وقد يتراوح من الإساءة اللفظية إلى الإعتداء الجسدي و يمكن أن تتطوي عليه تدمير العلاقات الشخصية . " أظهرت المبحوثة إجابات مصاحبة بوجودان مؤلم ، إذ تنتقل هذه الشخصية من السيطرة والقسوة إلى التعاطف و الحماية المفرطة كجيلة دفاعية لاشعورية تلجأ إليها كتعويض للشعور بالنقص ، وقد يكون هذا الشعور وهميا أو حقيقيا جسما أو نفسيا أو ماديا ويعرف التعويض في التحليل النفسي أنه : " محاولة لاشعورية تهدف للإرتقاء إلى المستوى الذي وضعه الإنسان لنفسه ، أو الذي فرض عليه من علاقته بالآخرين ، وقد يهدف الإنسان إلى تغطية الشعور بالنقص أو تحقيق مكاسب ذاتية مثل لفت الإنتباه والعطف والإحترام وإثارة الآخرين ، كما يعد التعويض أسلوبا آخر من أساليب الأنا اللاشعورية على الدفاعات التي أنشأتها الأنا وتظهر هذه الحيل الدفاعية من المبالغة التي تبدو على سلوك الفرد خاصة إذا ما فقد فرد ما خاصية معينة تجعله يشعر بالألم من جراء فقدها. "(المليجي،2000).

يهدف المحور العاشر على معرفة معاش المبحوثة في فترة الحجر الصحي حيث عبرت فيه عن سعادتها و إرتياحها مع عائلتها في تلك الفترة: " الكورورنا و الحجر جابلي ربي غير أنا لي خرج عليا لقيت روعي كنت في نعمة العكس كانت فرصة ليا نقرب من روعي و راجلي و ولادي كتر ونعطيلهم الاهتمام لي لازم الحمد لله صاح راحوا بزاف ناس بسبتوا بصرح أنا خرج عليا . " أما في سؤالنا حول معاش العنف في مرحلة الحجر الصحي أكدت عدم وجود فرق في قولها: "ماتبدل والو كيفكيف حتى و يزيد عادي " .

دلت أقوال المبحوثة في هذا المحور عن السعادة و الحب والتماسك الأسري الذي عاشته في فترة الحجر الصحي ويعرف أنه: "عملية إجتماعية تؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي للأسرة وترابط أجزائه من خلال الروابط والعلاقات الاجتماعية ."(تيار الإصلاح،2020).

تناولنا في محور الهويات وأحلام المبحوثة التعرف على إهتماماتها حيث أبدت رغبتها في فتح صالون حلاقة: "حابة فنحن صالون تع حفاة نحب تجب هاد المجال بزاف." أما عن الأحلام التي تراودها فهي لا تتذكرها .

دلت أقوال المبحوثة انها شخص يهدف إلى السمو وتحقيق الأهداف و الأحلام.

يهدف محور الحياة المستقبلية إلى التعرف على رؤية المبحوثة لمستقبلها حيث عبرت فيه: "راني نشوف روعي ناجحة مع ولادي و راجلي و علابالي راح نكون فرحانة و مرتاحة ربي راح يعوضني متأكدة."

إتمسنا توجها نحو المستقبل وتساميا أظهرته المبحوثة في تفاعلاتها حيث أن الأمل بدا جليا ويعرف أنه: " ذلك الشعور أو العاطفة التي يشعر معها الفرد بالتفاؤل و الإيجابية تجاه ذاته و الآخرين ، وهو الشعور الذي يجعله قادرا على التفاعل و التكيف مع المحيطين به و يدفعه عن العزلة ."(جريدة الدستور،2015) .

خلاصة الحالة على ضوء المقابلة العيادية و إختبار الروشاخ :

أما نتائج البروتوكول تميزت بإجابات مختصرة بالنظر إلى الوقت المستغرق ،يدل على تحفظها وخوفها وقلقها ، ومن شأنها أن تكشف عن كف عاطفي وتجنب بغرض كبت رغبة ممنوعة ، وتناقض يدل على صراع تحاول الحالة إخفاءه ، ارتفاع الإجابات الشكلية يدل على نوع من اليقظة الإدراكية لتغطية الضعف المحتمل و الخفي في رقابة الهوامات العاطفية ، أما ارتفاع نسبة الشكل يدل على درجة الضبط العقلي وتفسر أنها قدرة الأنا على تجريد الأهواء والتمسك بالواقع أما غياب الحركة الإنسانية دليل على الصراع الأوديبي الذي يظهر صعوبات كبيرة و إستحالة التقمص الجنسي لصورة الإنسان يعود ذلك إلى ضعف نقائص في بناء الإزدواجية الجنسية التي على أساسها تتم الإختيارات التكمسية للموضوع و يترجم كصعوبة في تقبل صورة الذات بعالمه الداخلي الهوامي الذي لا يملك مواضيع قوية تساعد في إحتواء الصراع،

نستنتج من خلال كل المحاور التي أجابت عنها الحالة "سامية" أن الصدمات النفسية والحرمانات المكثفة التي عاشتها أدت لتصارع بين نزواتها الحميمية وبين آليات الدفاع التي يلجأ إليها الأنا لحماية نفسه من الأخطار التي تهدد توازنه

فالقصور العاطفي المكثف والمبكر الذي يحدث في الواقع أثناء المرحلة ما-قبل تناسلية في التطور الليبيدي يؤدي إلى تثبيت النمو أو دفعه للنكوص إلى مراحل سابقة وتطور النضوج العضوي والعلاقات الموضوعية الأولى وهذا ما يشكل نواة الإستعداد للإضطرابات، فبنية الشخصية التي تعد بمثابة وحدة دينامية كانت ضعيفة و هشة عند الحالة أدت إلى إختلال التوازن النفسي وصراع بين القوى المتضاربة في الجهاز النفسي نتج عنه ظهور الإنحراف الجنسي القائم على قبول التعنيف ما يسمى بالمازوشية .

الإستنتاج العام للحالات:

قصد الإجابة عن التساؤل العام الذي إنطلقنا منه في دراسة موضوع التعبير النزوي عند المرأة المعنفة زوجياً، قمنا بالملاحظة العيادية التي كان لها دور بارز في إظهار السلوك الطبيعي الغير مكلف للحالات، كما قمنا بتطبيق إختبار الروشاخ الذي ساهم بشكل فعال في تحديد العديد من البيانات وقياس السمات، كما قدم لنا فهم أفضل لتنظيم الحياة الداخلية و تحليل بنية الشخصية الداخلية للذات و لمعالجة المشاكل الكامنة خاصة المعارضة بين آليات الدفاع و آليات التفريغ.

كما قمنا بالمقابلة العيادية النصف موجهة لجمع البيانات ولل فهم المتكامل وتكوين صورة واضحة لشخصية المفحوصات ، أظهرت لنا العديد من سمات الشخصية منها القلق و الصراع وصعوبة التقمصات نتيجة الصدمات التي عملت على هشاشة الجهاز النفسي و الكبت لديهم فالحالة الأولى أظهرت رفضاً لواقعها المعاش و تقدير ذات سلبي أدى لظهور حالة الإكتئاب لديها . أما الحالة الثانية حيث تجلى واضحاً في نتائج إختبار الروشاخ لدى الحالتين ، و ذلك ما أدى إلى التناقض الواضح مع الملاحظة العيادية و المقابلة العيادية النصف موجهة ، فقد قامت الحالتين بدفاعات كبيرة وواجهت صعوبات إتجاه مادة الإختبار فالإنتاجية كانت أقل من المعدل مما دل على سوء إستثمار المواضيع لديهم والرغبة في التخلص من المادة الإختبارية ، و إتضح بشكل جلي حدود واضحة و متينة من خلال الإستجابات الشاملة بمحددات شكلية موجبة ووفرة الإجابات الحركية الحيوانية دل على التمسك بالواقع كوسيلة دفاعية . إحتواء البروتوكول على محتويات حيوانية و تهجينية يدل على الذكاء العادي للمبحوثات ، كما تشير وفرة الإستجابات الشائعة إلى الخوف من الإنحراف عن الحدود المألوفة وهو ما يسمى باللامتثال ، على الرغم من أن سلوكهم كان يتميز بالهدوء و الإلتزان الإنفعالي ظهر ذلك من خلال الملاحظة العيادية و المقابلة النصف موجهة . كما نجد التناقض الواضح في الحالة الثانية بين الملاحظة العيادية و المقابلة العيادية الغير موجهة مع إختبار الروشاخ حيث نجد أن سلوكها يتصف بالهدوء و الإلتزان الإنفعالي و المرونة على عكس ما أبرزه إختبار الروشاخ الذي أوضح معاناة المفحوصة و كفها و وتجنب التصور الإنساني من خلال غياب تام للإجابات الإنسانية و كثرة الإجابات الحيوانية دلالة على هشاشة واضحة في تصور الصورة الجسمية و صراع أوديب ، حيث عوضت شعورها بالقلق بالإنبساط الموجه للخارج .

جدول رقم (16): يمثل نتائج الحالات الثلاث بالنسبة لاختبار الروشاخ:

الحالات	الزمن	R	G%	D%	Dd%	DBL%	A%	H%	K	F%	RC	TRI	Refus
حالة 1	10	19	41	36	/	/	21	52	1	84	30	0k/1c	/
حالة 2	3	19	15	52	1	/	52	10	1	78	42	1k/1c	/
حالة 3	15	18	55	44	/	/	/	83	/	67	50	0k/1c	/
المتوسط الحسابي	18	44	84	88	0,33	/	38	89	0,33	184	72	1k/1c	

نلاحظ من خلال الجدول تباين للحالات في عدد الإجابات، بلغ متوسط الإجابات 11 وتعتبر منخفضة مقارنة بالمعيار المحدد من طرف جامعة باريس 5 والتي تقدر بين 25 و 30 إجابة عند الراشد وبالمقارنة مع المعايير المتوصل إليها في دراسة سي موسي وابن خليفة في دراسة لهما عن المجتمع الجزائري التي تقدر بـ 22 إجابة فهي منخفضة مما يدل على الكف عند الحالات نظرا لقلة عدد الإجابات المقدمة في الإختبار .

كما يظهر متوسط الزمن لدى الحالات بلغ 18 دقيقة وهو زمن منخفض جدا إذا تمت مقارنته بمعايير المجتمع الغربي جامعة باريس 5 والتي حددت بين 20 إلى 30 دقيقة مما يظهر قلة الإجابات مقارنة بالوقت المستغرق لدى الحالات .

نجد نسبة متوسط الإجابات الشاملة $G=84$ مرتفعة بالمقارنة مع مقاييس جامعة باريس التي تنحصر بين 21 و 30 ما يدل على ميكانيزم دفاعي يتمثل في الكبت يعمل على مقاومة ظهور الواقع الداخلي .

نضيف أن نسبة متوسط الإجابات الجزئية منخفضة 55 مقارنة بالمعايير المحددة بالمجتمع الغربي جامعة باريس التي قدرت بـ 61 إلى 68 حيث تفسر على تجنب المبحوثات تقصي تفاصيل وتحليل الواقع ويدل

على عدم القدرة على التحكم بالواقع من خلال الإعتماد على الواقع الخارجي حيث لايسمح بظهور الهوامات والعواطف والصراعات وكذا دليل على الكبت والهشاشة .

نسجل ظهور الإجابات الإنسانية منخفضة بالمقارنة مع مع المعايير المحددة H= 12_15 ما يدل على عدم القدرة على تقمص الصورة الإنسانية أي وجود الكف في العلاقات الاجتماعية .

نلاحظ أن نسبة متوسط الإجابات الحيوانية

كما نجد غياب الحركة الإنسانية عند الحالة الأولى ما يشير إلى عدم قدرتها على استثمار العالم الإنساني وعن الحركات النزوية مما يدل على عدم قدرتها على إرضان صراعاتها.

نلاحظ ظهور الحركة الحيوانية لدى كل الحالات مما يشير إلى اندفاعات الفرد واسقاط الصراع على المحتوى الحيواني

جدول رقم(17): يمثل استنتاج عام للحالات الثلاث من خلال التعبير النزوي الليبيدي.

التعبير النزوي الليبيدي				
التعبير النزوي غير الموضوعي		التعبير النزوي الليبيدي الموضوعي		الحالات
مثبطه%100	صريح%0	مثبطه%0	صريح%0	الحالة "ع"
مثبطه%50	صريح%0	مثبطه%50	صريح%0	الحالة "ح"
مثبطه%50	صريح%0	مثبطه%0	صريح%50	الحالة "س"

نلاحظ من خلال جدول تحليل التعبيرات النزوية لإسقاط النزوات الليبيدية المرتبطة بموضوع التي تختص بمحتويات في حالة حركة كلية أو جزئية في البروتوكول، والغير مرتبطة بموضوع التي تشمل المحتويات الجامدة وجود تعبيرات ليبيدية موضوعية مثبطة وصريحة عند المبحوثة الثانية والثالثة بنسبة 50% وغير موضوعية صريحة ومثبطة بنسبة 50% أما الحالة الأولى فتشكل عندها تعبير نزوي ليبيدي غير موضوعي مثبط بنسبة 100%

جدول رقم(18):يمثل استنتاج عام للحالات الثلاث من خلال التعبير النزوي العدائي:

التعبير النزوي العدائي					
الحالات	عدوانية مرتبطة بموضوع		عدوانية غير مرتبطة بموضوع		عدوانية كامنة
الحالة (ع)	نشط %0	سلبي %0=	نشط %0=	سلبي %0=	100%
الحالة (ح)	نشط %23.9	سلبي %0=	نشط %0=	سلبي %0=	%86.7
الحالة (س)	نشط %8.33	سلبي %0=	نشط %0=	سلبي %0=	%91.6

يشير هذا الجدول إلى التعبيرات النزوية العدائية أو التدميرية للمبحوثات حيث تبين أن العدوانية الكامنة غلبت على العدوانية المرتبطة بالموضوع والغير مرتبطة بموضوع .

من خلال تحليل مضمون المقابلات وإستجابات الروشاخ نستنتج أن بنية الشخصية تتميز أصلا كونها دينامية إلا أنها تعد مسرح صراع بين القوى المعارضة التي تقوم على ركائز الشخصية الثلاث فالهو يمثل القطب النزوي و هو لاواعي لكنه دينامي ،أما الأنا الأعلى يتمثل في المثاليات والتحريمات و الأنا الذي يمثل مجال التكيف و يتصف بالوعي كسمة أساسية. تشكل هذه القوى وحدات غير ثابتة دائمة الصراع قصد تحقيق توازن نسبي ، فإذا كان الهو هو المسيطر فإننا نشهد حالة إنحراف تتميز بإشباع همجي غير مضبوط للميول و الرغبات والنزوات الجنسية الداخلية اللاوعية هذا ما وجدناه عند المبحوثة الثانية التي أظهرت إنحرافا جنسيا نتيجة العنف الزوجي الذي تعرضت له قائم على قبول التعنيف المسلط عليها هذا ما سمي بالمازوشية.

ومن هنا نستطيع القول أن الفرضية التي مفادها أن التعبير النزوي يتمظهر عند المرأة المعنفة زوجيا من خلال النزوات المثبطة والكامنة قد تحققت.

خاتمة:

إنطلقت دراستنا الحالية من الإطار النظري الذي إستندنا فيه على منطلقات نظرية التحليل النفسي في تناولها لكل من خبرة العنف الزوجي و التعبير النزوي والجمع بينهما كمحاولة لتوضيح كيفية توظيف الجهاز النفسي في حالة العنف ، حيث تبرز مكانة العنف كخبرة ذاتية تعاش بنوع من الخصوصية .

بالنظر إلى ما تم التوصل إليه وبالإستناد على التحليل النفسي للنزوات العدائية والليبيدية من خلال معالجتها للعنف الزوجي كخبرة مهددة للجسد والنفس وإعتبره بمثابة إختراق لحواجز الحماية و إنتهاك لتوظيف الآليات الدفاعية . إذ جاءت دراستنا للكشف عن هذه الحقائق النظرية وذلك بإختيارنا لموضوع : التعبير النزوي عند المرأة المعنفة زوجيا في شكل دراسة ميدانية لحالتين بهدف الفهم المععمق لطبيعة هذا المعاش و الكشف عن السيرورات النفسية المتدخلة في تطوره ، ولتحقيق أهداف الدراسة و الإجابة عن تساؤلاتها طبقنا إثنين من أدوات الفحص النفسي العيادي :المقابلة العيادية النصف موجهة و إختبار الروشاخ وهي تقنيات تساعد على الكشف عن كيفية تمظهر النزوة في ظل غريزة الموت و الحياة لدى المرأة المعنفة وتحديد التوظيف النفسي من حيث إمكانية إتصافه بالهشاشة .

بعد جمع المعطيات المتحصل عليها و تحليلها توصلنا لمجموعة من النتائج الجزئية ، نتائج المقابلة العيادية والإختبار الإسقاطي التي قمنا بمناقشتها و تفسيرها وفي النهاية خلصت الدراسة بتحقيق كل فرضياتها .

إن نتائج الدراسة التي توصلنا إليها تؤكد أهمية و دور العنف كمعاناة جسدية نفسية تصل آثاره السلبية إلى أعماق الحياة النفسية أن يكون سببا في إختلال توازن الجهاز النفسي مما يعيق إرصانه للصراع ومن ثم ظهور الإنحراف كعامل مفجر للكبت يكشف عن الهشاشة الداخلية. ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية وذلك بتناولنا لموضوع يعتبر من الطابوهات والذي لم يحظ بقدر كاف من الدراسات النفسية نظرا لحساسيته، وهو ما نتوقع أن يكون إضافة علمية إلى التراث السيكلوجي

اقتراحات

ضرورة التعمق أكثر في فهم هذه الظاهرة وتوسيع الأبحاث من أجل تحديد أفضل السبل و أنجعها للحد والتخفيف منها

إن مختلف التصورات الاجتماعية حول العنف المسلط على الزوجة هي تصورات سلبية إذ يجب علينا تصحيح هذه التصورات ولتعديلها يجب القضاء على العنف المسلط على الزوجة انطلاقاً من الأسرة ثم المدرسة بجميع أفرادها مع الاعتماد على أساليب حديثة ومتطورة وحضارية هدفها احترام كرامة الإنسان أياً كان جنسه وإن أساس هذه الأساليب هو الحوار وحسن الإستماع وحسن التربية والتنشئة.

توفير النكفل النفسي للزوجات المعنفات والقيام بحصص تفرغية لهم ومحاولة الرفع من معنوياتهم ثقتهم؟

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم ريكان (1987)، النفس والعدوان، دراسة نفسية اجتماعية في ظاهرة العدوان البشري، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
2. إبراهيم سليمان الرقب (2010) العنف الأسري وتأثيره المرأة، دار يافا العلمية "طبعة 1الأردن.
3. ابن المنظور (1956)، لسان العرب بيروت للطباعة والنشر.
4. أحمد عكاشة (1979)، الطب النفسي المعاصر، الطبعة الأولى، دار الفكر اللبناني، لبنان
5. بن دربال مليكة (2019)، دروس في علم النفس المرضي، مطبوعة بيداغوجية .
6. حامد عبد السلام، الزهران (2005) الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة عالم الكتب.
7. الحنفي عبد المنعم موسوعة (1995)، الطب النفسي، طبعة (2)، مجلد (2) القاهرة.
8. الدوسوقي كمال، الكتاب الأول علم الأمراض النفسية التصنيفات والأعراض المرضية، بيروت دار النهضة العربية بدون تاريخ.
9. رجاء محمود أبو علام (2006) ، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربية ، دار النشر للجامعات ، القاهرة.
10. سهام رمسيس (1986)، علم الإجرام والعقاب، الإسكندرية، مصر
11. السيد عبد العاطف واخرون (2000) علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية.
12. سيغmond فرويد (1994)، ما فوق مبدأ اللذة، ترجمة إسحاق رمزي، دار المعارف للنشر والتوزيع الطبعة الخامسة (1994).
13. صالح معاليم (2010)، بعض الإختبارات في علم النفس الروشاخ والرسم عند الطفل الجزء الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع.
14. طه حسين عبد العظيم (2008)، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
15. طه وآخرون، (1994)، حقوق الإنسان، الطبعة 1، بغداد.
16. عبد الرحمان السي موسي ورضوان زقار (2002)، الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق نظرة، للاختبارات الاسقاطية، جمعية علم النفس، الطبعة الأولى، الجزائر.

17. عبد الرحمان العيساوي (1992)، الصحة النفسية والعقلية، دار النهضة العربية، بيروت
- عبد الرحمان السي موسى وبن خليفة (2008)، علم النفس المرضي التحليل والإسقاط (الجزء الأول)، جمعية علم النفس، الطبعة الأولى، الجزائر
18. عبد العزيز القوصي (1998)، أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة
19. العسيوي عبدالرحمان (1971)، اتجاهات جديدة في علم النفس الحديث، دار الكتب الجامعية
20. عمارجية نصر الدين (2010) محاضرات في سيكولوجية النمو و نظريات الشخصية الجزائرية
جامعة سطيف.
21. مكي، عباس (1991)، المهانة و الغلب: المرأة العيادية للمرأة العربية، الفكر العربي، العدد 24.
22. منير كرادشة (2009)، العنف الأسري، سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة، عالم الكتب الحديث، جامعة اليرموك، الأردن،
23. نصار كريستين، (2019)، اتجاهات معاصرة في علم النفس، شركة المطبوعات للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية.
24. نصر الدين عمارجية (2015)، المجلة العربية للعلوم النفسية، العدد 47، الجزائر.
25. وليد يوسف سرحان (2013)، الصحة النفسية، الشركة العربية للتسويق والتوريدات، القاهرة.

الرسائل الجامعية

26. بلخير فايزة (2011)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافع لتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
27. بن خميسي (2012)، أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
28. حداد نسيمة (2012)، مستويات التنظيم و اختلال التنظيم الجسدي النفسي لدى الراش الملازم لآلة تصفية الدم، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي جامعة الجزائر 2.
29. حداد نسيمة، (2015)، مستويات التنظيم واختلال التنظيم الجسدي النفسي لدى الراشد الملازم لآلة تصفية الدم، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر 2، الجزائر
30. محمد قراش (2016)، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة الجلفة.

31. مديحة اسماعيلي(2014)،تقدير الذات لدى المرأة ضحية العنف الزوجي، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي

32. نعيمة رحمانى(2008)، رسالة دكتوراه العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان.

القواميس و المعاجم

33. جان لابانش، وجان بونتاليس(1987)، مصطلحات التحليل النفسي، طبعة 2 ترجمة محمد حجازي المؤسسة الجامعية للدراسات.

المجلات

34. بلحسيني، وردة، و نوبيات، قدور(2013). دراسة الإحباط المهني لدى أعوان الحماية المدنية بالبلديات مع برنامج إرشادي سلوكي عقلائي انفعالي مقترح، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 25، المجلد8، ص747/758.

35. الدوسري عبد الكريم(2013)، مشكلة العنف الأسري الأسباب والعلاج، مطويات الرياض السعودية.

36. عيودة أسماء (2020)، الإحباط النفسي و زيادة سلوكيات العنف لدى الشباب الجزائري، مجلة دراسات في علوم الإنسان و المجتمع المجلة 3، العدد 9.

المواقع الالكترونية

37. عنوة (2017) ، ص18 ، <https://m.nadorcity.com>

قائمة المراجع الأجنبية :

38. Anzieu .D et chabert .C. (1983) , les méthodes projective, paris , Dunod.

39. Chabert . C , (1987) , Rorschach et TAT automine complémentarité in : psychologie français , paris , France Bruxele

40. Hadad nassima (9.12.2012), élaboration et application d'un formulaire de consentement dans une recherche en psychologie : cadre conceptuel et

constats préliminaires , psychologie et educationnel studies laboratory of
psycho- et educational practices, N°9 , Decembre 2012 .

41. Perron,roger.(24.1979). les démarches de la psychologie dite clinique .
plaidoyey pour lunité de la psychologie française . tome 37-50
42. Rauch de traubenberg, N , et al , (2000) , la pratique de Rorshch paris ,
P, U, F .
43. Reuchlin, (1922), les mesthode en psychologie, paris, p.u.f 6.Anzieu .D
et chabert .C. (1983) , les méthodes projectire, paris , Dunod.
44. Rogé ,Bernandette(2003) , autsme vers la fin des querelles dunad paris.

دليل المقابلة

المحور الأول: المعلومات الشخصية:

يهدف هذا المحور الى التحصل على المعلومات والمعطيات العامة المتعلقة بالحالات:

- الاسم:

- السن:

- الجنس:

- المهنة:

- الحالة المدنية،عزباء،متزوجة،مطلقة، أرملة.

- المستوى الاقتصادي:ضعيف،متوسط، جيد، جيد جدا

المحور الثاني: الحياة الطفلية والعلائقية:

يساعدنا هذا المحور على التطلع إلى المعلومات المتعلقة بمرحلة الطفولة،والعلائقية التي عاشتها المبحوثات في طفولتهن.

التعليمة العامة:

أهدريلي على صغرك.

تساعدنا التعليمة الأساسية في الحصول على خمسة أنواع من المعطيات هي: العلاقة مع الأم، العلاقة مع الأب، العلاقة مع الإخوة، العلاقة مع الاخوات،العلاقة بالمحيط الخارجي.وفي حالة عدم تطرق المبحوثات للمعطيات السابقة، نقوم بتشجيعها للتعبير عنها بتعليمات جزئية هي:

أهدريلي على علاقتك مع يماك.

قائمة الملاحق

- كيفاش كانت علاقتك مع باباك.
- كيفاش كانت علاقتك مع خاوتك.
- كيفاش كانت علاقتك معخياتك.
- كيفاش كانت علاقتك مع المحيط الخارجي،

المحور الثالث: الحياة المدرسية.

يهدف هذا المحور الى التوصل لمعاش المبحوثات في مرحلة التمدرس والعلاقات التي كانت في تلك الفترة.

التعليمة العامة:

أهدريلي واش تشفائي على 'école' او على القرابة ديالك.

نتحصل من خلالها على نظرتها الى المدرسة، والتمدرس من خلال المعطيات التالية: واش هي الصعوبات الي واجهتها في الدراسة، كيفاش كانت علاقتها مع المعلمين، علاقتها مع المعلمات، علاقتها مع الزملاء، علاقتها مع زميلاتها، واش هي الحاجة الي خلاتها تتجح، واش هي الحاجة الي خلاتها ماتتجحش.

- في حالة غياب مجموعة من المعطيات السابقة نشجع المبحوثاتونحنهم في التعبير عليها بتعليمات جزئية هي:

- واش هي الصعوبات اللي واجهاتك في دراستك.

- كيفاش كانت علاقتك مع المعلمين.

- كيفاش كانت علاقتك المعلمات.

- كيفاش كانت علاقتك زملائك.

- كيفاش كانت علاقتك زميلاتك.

قائمة الملاحق

واش هي الحاجة اللي خلاتك تتجحي.

واش هي الحاجة الي خلاتك متتجحيش.

المحور الرابع: البلوغ والمراهقة:

يهدف هذا المحور الى التحصل على معلومات حول مرحلة المراهقة للمبحوثات وكذلك مدى تقبلهن تجاوز مرحلة الطفولة والنمو الجسدي الجديد والتطورات التي طرأت عليهن في فترة البلوغ، وكيفية الانتقال من مرحلة الطفولة الى فكرة بداية كبر السن وبداية مسؤوليات جديدة.

التعليم العام:

كي كبرتي ووصلت ل 16 سنة للفوق تشفاي كيفاش كنتي في هداك الوقت.

-الهدف من هذه التعليم العام التحصل على المعطيات التالية: واش تبدل في المبحوثة في هذا السن، وقتاشجاتها العادة الشهرية، كيفاش تعاملت معها، كيفاش ولات علاقتها مع أسرتها، كيفاش ولات علاقتها مع المحيط الخارجي.

-في حالة غياب احدى المعطيات التعليمية العامة نسعى الى تحفيز المبحوثات بالتعبير بتعليمه جزئية.

- واش تبدل فيك في هذا السن.

- وقتاشجاتك العادة الشهرية.

- كيفاش تعاملتي معها.

- كيفاش ولات علاقتك مع أسرتك.

- كيفاش ولات علاقتك مع المحيط الخارجي.

المحور الخامس: الحياة الزوجية:

يهدف هذا المحور للحصول على المعطيات الخاصة بالحياة الزوجية للمبحوثات وعلاقتها مع الزوج.

قائمة الملاحق

التعليمة العامة:

أهدريلي على زوجك.

نتحصل من خلالها على المعطيات التالية:كيفاش عرفت زوجها، كيفاش كانت وكيفاش ولات علاقتها معزوجها،كيفاش ولات علاقتها مع أهلها بعد الزواج،كيفاش هي علاقتها مع اهل زوجها،إذا راهي راضية على حياتها الزوجية.

وفي حالة غياب أحد العناصر المذكورة في التعليمة الأساسية نقوم بطرحها على المبحوثات بشكل تعليمات جزئية.

-كيفاش عرفت زوجك.

- كيفاش كانت و كيفاش ولات علاقتك مع زوجك.

- كيفاش ولات علاقتك مع أهلك بعد الزواج.

- كيفاش علاقتك مع أهل زوجك.

- راكي راضية على حياتك الزوجية.

المحور السادس: الحياة العملية:

يهدف هذا المحور الى التعرف على معاش المبحوثات في مجال العمل.

التعليمة العامة:

كيفاش شراكي فالخدمة ديالك، اهدريلي عليها.

نتحصل من خلال هذه التعليمة العامة على نظرتها لعملها من خلال المعطيات التالية:

إذا لقات صعوبات باش تحصلت على خدمتها وكيفاش لقاتها،كيفاش علاقتها مع مديرتها،كيفاش علاقتها مع زملائها في العمل،كيفاش علاقتها مع زميلاتها في العمل،إذا راهي راضية على خدمتها.

قائمة الملاحق

إذا لم نتحصل على جانب من جوانب المعطيات المذكورة سابقا نتطرق الى تشجيعها للتعبير عنها في تعليمات جزئية.

-لقيتي صعوبات باش تحصلتي على خدمتك،وكيفاش لقيتها.

- كيفاش علاقتك مديرك.

- كيفاش علاقتك مع زملائك في العمل.

- كيفاش علاقتك مع زميلاتك في العمل.

- راكي راضية على خدمتك.

المحور السابع: الأحداث الهامة في الحياة:

يهدف هذا المحور للتعرف على الأحداث الهامة التي وقعت للمبحوثات سواء أحداث سارة أو مؤلمة.

التعليمة العامة:

أهدريلي على الاحداث الهامة لي صراتلكفي حياتك.

نتحصل من خلال التعليمة على الاحداث العامة التي عاشتها المبحوثات سواء كانت سارة أو مؤلمة من خلال المعطيات التالية: واش هي الحاجات اللي خلاتها تفرح في حياتها،وواش هي الحاجات اللي وجعتها في حياتها.

في حالة غياب أحد المعطيات السابقة نقوم بطرحها في تعليمة جزئية.

-واش هي الحاجات اللي خلاتك تفرحي في حياتك.

- واش هي الحاجات اللي وجعاتك في حياتك.

المحور الثامن: معاش العنف الزوجي عندالمبحوثات:

يهدف هذا المحور الى التعرف على معاش العنف الزوجي للمبحوثاتوكيفية سير حياتهن بعد تعرضهن للعنف.

التعليمة العامة:

أهدريلي على العنف اللي عشتيه وتعرضتيلو من طرف زوجك.

نتحصل من خلال هذه التعليمة على المعلومات التالية: كيفاش بدأ العنف ضدها من طرف زوجها علاه عنفها، كيفاش كان يعنفها، واش دارت كي تعرضت للعنف، كيفاش ولات علاقتها مع راحلها مور العنف، كيفاش ولات تتعامل ولا يتعاملوا معاها أهلها والمحيط الخارجي، شكون خبرت على العنف اللي تعرضتو.

وإذا غابأحد هذه المعطيات السابقة نقوم بتشجيع المبحوثات للتعبير عنها بتعليقات جزئية.

- كيفاش بدا يضريك زوجك، وكيفاش عشتي هاد العنف.

- علاه كان راجلك يعنفك.

- كيفاش كان زوجك يعنفك.

- كيفاش ولات علاقتك مع راجلك مور ما عنفك.

- كيفاش وليتي تتعاملي ولا يتعاملوا معاك اهلك والمحيط الخارجي.

- شكون خبرتي على العنف اللي تعرضتيلو.

- شكون دعمك باش تتخلصي من العنف اللي ضدك.

المحور التاسع: معاش التعبيرالنزوي للمبحوثات:

يهدف هذا المحور الى التعرف على كيفية تسيير المبحوثاتالمعنفات للنزوات العدائية و الليبيدية.

التعليمة العامة:

أهدريلي على المحبة والمخاصمة في حياتك.

نتحصل من خلال التعليمة العامة على المعطيات التالية: اذا توجد علاقات محبة في حياتها، علاقات الخصام و الزعاف في حياتها، كيفاش كانت علاقاتها قبل ماتتعرض للعنف، كيفاش ولات علاقاتها بعد

قائمة الملاحق

التعرض للعنف, اذا ظهر تغيرات في حياتها و في نفسيتها من جراء التعرض للعنف/القرارات التي اتخذتها
بعض التعرض للعنف

وإذا غاب أحد هذه المعطيات السابقةنقوم بتشجيع المبحوثات للتعبير بتعليمات جزئية.

-كاين علاقات محبة في حياتك.

- كيفاش علاقات الخصام والزعاف في حياتك.

- كيفاش كانت علاقاتك مع راجلك قبل ماتتعرضي للعنف.

- كيفاش كانت علاقاتك مع راجلك بعد التعرض للعنف.

- ظهر عليك تغيرات في حياتك وفي نفسيتك جراء تعرضك للعنف.

- واش هي القرارات التي خذتها في حياتك بعد تعرضك للعنف.

- راكي راضية على حياتك في هذي اللحظة.

المحور العاشر: الحجر الصحي وكورونا:

يهدف هذا المحور الى معرفة معاش المبحوثات في فترة الحجر الصحي والكورونا.

تعليمية عامة:

أهدريلي على حياتك في فترة كورونا والحجر الصحي،كيفاش كنتي تجوزي هاذيك الفترة.

من خلال التعليمية العامة نتحصل على المعطيات التالية:كيفاش كانت في فترة الحجر الصحي،كيفاش

كانت علاقاتها مع اسرتها والعالم الخارجي، واش كانت تحس،إذا تزايد العنف ضدها.

وإذا لم نتحصل على هذه المعطيات المذكورة سابقا نقوم بتشجيع المبحوثات للإجابة عنها بتعليمات
جزئية.

-كيفاش كنتي في فترة الحجر الصحي.

قائمة الملاحق

- كيفاش علاقاتك مع اسرتك والعالم الخارجي في هذه الفترة.

- كيفاش كنتي تحسي.

- تزايد العنف ضدك في هادي الفترة ولا خلاص.

المحور الحادي عشر: الهويات.

يهدف هذا المحور للتعرف على الإهتمامات الشخصية للمبحوثات وهوياتهن.

التعليمة العامة:

واش هي الحاجات الي تحبي ديريهم واهتماماتك في الحياة.

المحور الثاني عشر: الحياة الحلمية:

يهدف هذا المحور للحصول على المعطيات والمعلومات المتعلقة بالحياة النفسية اللاشعورية للمبحوثات.

التعليمة العامة:

اهدريلي على المنامات تاوعك,كاين منام تشفايلو , كيفاش فسرتي مناماتك

المحور الثالث عشر: الحياة المستقبلية.

يهدف هذا المحور إلى معرفة نظرة المبحوثات لمستقبلهن.

التعليمة العامة:

كيفاش راكي تشوفي المستقبل تاوعك

إستمارة الموافقة على المشاركة في البحث

*الموضوع : بحث حول التعبير النزوي عند المرأة المعنفة زوجيا .

*موضوع البحث : التعبير النزوي لدى المرأة المعنفة زوجيا . وكيفية تصريف النزوات عندها .

*أسماءالباحثين :

• ريال أنفال

*إطار البحث : قسم علم النفس ، تخصص علم النفس العيادي .

*مكان البحث : المؤسسة الجوارية لصحة العمومية "برج منايل" ، و جمعية **les femme actives**

* أهمية الإستمارة : هذه الإستمارة تهدف إلى إعطاء فكرة عامة على طبيعة البحث و ما يترتب عن مشاركتكم فيه ، لا تترددو أبدا في طلب التفاصيل و المعلومات خذوا الوقت الكافي لقراءة ما يلي بتعمق و فهم كل المعلومات .

*الهدف من البحث : لفهم فئة الأمهات الذين لديهم أطفال مصابين بطيف التوحد و لفهم المعمق لمعاشهم النفسي و الأثر النفسي المتخلف عنه .

* هذا البحث يتطلب أربعة حصص يمكنكم التعبير فيها عن ما تريدون .

*الحصّة الأولى : حصّة لتطبيق إستمارة الموافقة المشاركة في البحث .

*الحصّة الثانية : إجراء المقابلة العيادية النصف موجهة .

قائمة الملاحق

*الحصّة الثالثة : حصّة تقدّم لكم فيها مجموعة من التعلّيمات بحيث يمكنكم الباحثين من التعبير عن مجموعة من المواقع لأجل فهمكم .

*الحصّة الرابعة : هي حصّة يقدمها الباحثين لمن طلب منكم معطيات حول شخصيته .

*يتميز هذا البحث بالسرية إذ كل ما نكتبه أثناء اللقاء يبقى سرياً .

*يمكنكم من خلال هذا البحث في التوقف أو الإنسحاب من المشاركة متى شئتم يتم هذا البحث تطوعاً حيث يعتمد على تطوعكم . و لا يغير شيء من مساركم العلاجي .

*يمكن لنتائج هذا البحث أن تكون موضوع منشورات أو عروض مع إحترام السرية التامة للمشاركين .

*إمضائكم يؤكد على فهمكم و بوضوح لكل المعلومات المتعلقة و السابقة في مشاركتكم في البحث كما يدل على موافقتكم على المشاركة .

*أوافق بكل حرية على المشاركة في هذا البحث :

المشارك	الباحث
الإسم :	الإسم :
تاريخ:	تاريخ:
الإمضاء:	الإمضاء :



Plaat I



Plaat II



Plaat III



Plaat IV



Plaat V



Plaat VI



Plaat VII



Plaat VIII



Plaat IX



Plaat X

قائمة الملاحق

ملحق رقم (4)

التنقيط	التحقيق	الإجابات	زمن الكمون	اللوحة
	-جناحين D2 -الجزء العلوي لوحش D	1-وحش 35"	6"	.I
	-الجزء الأحمر رئتان D2 -دم D3	2-رئتان 3-دم 48"	9"	.II
	-زوج عبياد يشطحو D 1 -فراشة D3	4-شخصان 5-فراشة 1,55"	11"	.III
	-حشرة G - خلفية حشرة D4 DF+AD	6-حشرة 42"	5"	.IV
	-جناح خفاش D4 -أرنب D7	7-خفاش 8-ارنب 21"	4"	.V
	-نمر	9_نمر 46"	7"	.VI
-	-زوج عبياد D1 -قلادة D4	10-شخصان 11-قلادة 1.27"	10"	.VII
-	-زوج كلاب D1 -ماء D 5	12-حيوانين 13-ماء 2,39"	11"	.VIII
-	-كلب D1 - دم D4	14-كلب. 15- دم.	9"	.IX

قائمة الملاحق

		2,33"		
	-برج ايفل D11 -سرطان البحر -زهور -ألوان NC -حيوانات	16-برج ايفل 17-سرطان البحر 18-حيوانات 19-ألوان 3,20"	8"	.X

اللوحة	زمن الكمون	الإجابات	التحقيق	التنقيط
.I	16"	1-ديناصرور 41"	- ديناصور (G)	
.II	28"	2-زوج حيوانات 3-رنتان 1,4"	-زوج حيوانات (G) رنتان (D2) -دم (D3) DC Sang	
.III	45"	4-شخصان 5-فراشة 1,45"	-شخصان (G) -فراشة (D3)	
.IV	31"	6-كلبين 39"	- كلبين في الجانب (D2)	

قائمة الملاحق

	-أرنب (D7) -عينين الفراشة (D2)	7 -أرنب 8- فراشة 1,58"	11"	.V
	-مهبل (G) -مافهمتش الشكل	9- مهبل 1,3"	37"	.VI
	- شخصان D1 - دم	10-شخصان 11-دم 2.14"	50"	.VII
	-خفاش (G) -كليبين (D1)	12-خفاش 13-كلاب 41"	17"	.VIII
	- رنتان (D7) - دم (D4)	14- رنتان 15-دم 35"	28"	.IX
	- سرطان البحر (G) -رحم -عصافير غير ملونة (D15) -جهاز تناسلي (D10)	16- سرطان البحر 17-رحم 18-عصافير 19-جهاز تناسلي 2,11"	1.3"	.X

قائمة الملاحق

اللوحة	زمن الكمون	الإجابات	التحقيق	التنقيط
.I	3"	1-خفاش 9"	- خفاش (G)	
.II	4"	2-خفاش 8"	-خفاش (G)	
.III	6"	3-خفاش 10"	-خفاش (G) -بعد التحقيق الحدي لم تكن للحالة أي إجابة إنسانية وقيمت في المحتوى الحيواني	
.IV	3"	4-خفاش كبر 14سنة 5 -عفريت 12"	- خفاش (G) - جن (G limité)	
.V	6"	6-خفاش عريض 20"	-قرون خفاش (D6) -أرجل خفاش (D9)	
.VI	7"	7- خفاش 8-قيتارة 8"	-خفاش (G) -قيتارة (D1) - شلاغم (D3)-DF HD	
.VII	11"	9-خفاش صغير 11"	- خفاش صغير (G) ب 11 سنة	
.VIII	5"	10-خفاش 11-أسدين يشعلوا النار 12-خنازير 28"	-خفاش (G) -زوج سبوعة متقابلين يشعلوا النار (D1) -خنازير (D8)	

قائمة الملاحق

	- خفاش (G) - ديناصورات (D1) - نار تهجم (D3)	13- خفاش 14- ديناصورات 15- نار 19"	4"	.IX
	- خفاش يطير (G) - صاروخ ونار (D11) - رتيلات (D1)	16- خفاش و لا طيارة 17- نار 18- زوج رتيلات 22"	3"	.X